



طاقات الشباب
Taqat ALShabab



عبدالله الراجحي الخيرية
Abdullah Alrajhi Foundation

الدليل المفاهيمي والإرشادي

لبناء برامج ومشاريع فعّالة
للمهارات والقيم الحياتية للشباب



الحقوق محفوظة
2022-1444

” شباب واثقون من أنفسهم، ويفخرون بهويتهم وثقافتهم، ومنفتحون على العالم والثقافات الإنسانية. يعون حقوقهم ويتحملون مسؤولياتهم تجاه المجتمع والمحيط من حولهم. ويتمتعون بالصحة بمفهومها الشمولي. يطورون إمكانياتهم بأقصى طاقة ممكنة، مما يُمكنهم من تحقيق أهدافهم الشخصية والنجاح في حياتهم المهنية والأسرية ولعب دور فاعل في تنمية مجتمعاتهم المحلية وأوطانهم“

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



طاقات الشباب
Taqat ALShabab

مسجلة بوزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية

ترخيص رقم: 1312



المحتويات

الصفحة	العناوين الفرعية	الأقسام الرئيسية
10-7	<ul style="list-style-type: none">◆ مقدمة.◆ الهدف من الدليل.◆ لمن هذا الدليل؟	المقدمات
42-12	<ul style="list-style-type: none">◆ مفهوم المهارات والقيم الحياتية.◆ لماذا الاهتمام ببرامج المهارات الحياتية:• المهارات الحياتية وجودة الحياة للشباب والمجتمع.• المهارات الحياتية والانجازات الحياتية للشباب.• المهارات الحياتية والتنمية المجتمعية المستدامة.◆ منظور تمكين الشباب:• التمكين كمصطلح ومفهوم.• متطلبات تمكين الشباب.• مبادئ أساسية يقوم عليها التمكين.• المستويات الثمانية للتمكين.• مجالات تمكين الشباب ومؤشراتها (التمكين الذاتي، الاجتماعي، الاقتصادي)◆ مداخل تصنيف المهارات والقيم الحياتية:• مدخل المنظور الشمولي لصحة الشباب.• المدخل البيئي (الايكولوجي).• مدخل الكفايات والقدرات للنجاح في الحياة.• مدخل التغييرات الناشئة عن العالم الرقمي.• مدخل التغييرات الناشئة عن طبيعة الأسواق والمهن المعاصرة.◆ خارطة مقترحة للمهارات والقيم الحياتية للشباب العرب.	القسم الأول: المفاهيم والأهمية ومداخل تصنيف المهارات.
65-46	<ul style="list-style-type: none">◆ ما الهدف من هذه المعايير؟◆ من أين استمدت هذه المعايير؟◆ ماذا نعني بالمعايير في هذا الدليل؟◆ وماذا نعني بالمؤشرات؟◆ كيف تستخدم هذه المعايير بفعالية؟	القسم الثاني: المعايير الإرشادية والتوجيهية لبناء برامج المهارات والقيم الحياتية.



الصفحة	العناوين الفرعية	الأقسام الرئيسية
	<p>أولاً: مصفوفة المعايير الرئيسية لتصميم برامج ومشاريع المهارات والقيم الحياتية.</p> <p>ثانياً: مؤهلات أخصائي المهارات والقيم الحياتية.</p> <p>ثالثاً: إرشادات وممارسات خاصة ببرامج التدريب على المهارات:</p> <ul style="list-style-type: none">♦ مقدمة حول ركائز التدريب الفعال. <p>أولاً: منهجية التعلّم النشط والتشاركي.</p> <p>ثانياً: مؤشرات البيئة الداعمة للتعلّم النشط في البرامج التدريبية.</p> <p>ثالثاً: الممارسات الفضلى لميسري ومدربي المهارات الحياتية أثناء البرامج التدريبية.</p> <p>رابعاً: الممارسات الفضلى للشباب المشاركين في برامج التدريب على المهارات الحياتية.</p> <p>خامساً: معايير المحتوى والأساليب.</p> <p>سادساً: معايير البيئة المواتية والمناخ الداعم لمشاركة الشباب.</p>	
85-68	<ul style="list-style-type: none">♦ من حيث أماكن وجهات التنفيذ: المدارس - الجامعات - الجمعيات والنوادي الشبابية.♦ من حيث النطاق والشمول والسياق: جزئية، شاملة - برامج تركز على تعلم المهارات مباشرة وبتسلسل، برامج تركز على السياق والمهارات الملائمة لها.♦ من حيث المنهجية واستراتيجيات التنفيذ:<ol style="list-style-type: none">1. تعلّم المهارات والقيم من خلال الأقران (من شاب إلى شاب).2. تنمية المهارات من خلال الدورات التدريبية المبنية على مبادئ التعلّم النشط والتشاركي.3. تنمية المهارات من خلال نوادي الهوايات والمواهب.4. تنمية المهارات من خلال ورشات عمل (حرفية، فنية، أدائية، أدبية..).5. تنمية المهارات من خلال أنشطة الاستقصاء وحل المشكلات والأنشطة الحياتية الميدانية.6. تنمية المهارات من خلال المنصات الرقمية.7. تنمية المهارات من خلال مشاريع المنجز الشخصي.8. تنمية المهارات والقيم من خلال الترفيه وأنشطة التحدي.9. تنمية المهارات والقيم من خلال الرياضة والألعاب الرياضية.10. تنمية المهارات والقيم من خلال المشاريع الحياتية (التعلّم المبني على المشاريع).	<p>القسم الثالث: مداخل ونماذج تنفيذ برامج المهارات والقيم الحياتية.</p>



الصفحة	العناوين الفرعية	الأقسام الرئيسية
111-88	<p>ملحق (1) مراحل تصميم دورة مهارات وقيم حياتية.</p> <p>ملحق (2) برنامج تدريبي مقترح لإعداد أخصائي المهارات الحياتية.</p> <p>ملحق (3) ملخص تقرير مراجعة أدلة المهارات الحياتية المعمول بها في المنطقة العربية.</p> <p>ملحق (4) بيلوغرافيا مختارة (أدلة ومراجع).</p>	<p>القسم الرابع: الملاحق.</p>



مقدمة



تتمثل جودة الحياة للشباب في الإحساس الإيجابي بحسن الحال النفسي وحسن الحال الاجتماعي، ويرتبط ذلك بعدة عوامل، ومن أهمها إلى حد كبير مدى تمتعهم بمجموعة من القيم والمهارات الحياتية، التي تُعزِّز نموهم الإيجابي، وتُسهم في اعتمادهم سلوكيات آمنة ومسؤولية في مختلف ميادين حياتهم، وتمكّنهم من لعب دورٍ فاعلي في بناء مجتمعاتهم ووطنهم، وتكوين الحس الهادف في الحياة. وتُحقّق السعادة والرّضا النفسي لهم، وتُساعدهم في التكيف مع متغيرات عصرهم. وتزيد من إنتاجيتهم مما يُضاعف فرصهم للحصول على الوظائف ودخولهم الحياة المنتجة بثقة وقوة واقتدار.

الشباب مرحلة التفتح والعطاء، هم العنصر النشط المتحرك في المجتمع، وثروته البشرية وقوته الاقتصادية، وطاقته الاجتماعية، يحتاجون إلى فرص للمبادرة والانخراط في تجارب متنوعة وخبرات غنية لاستكشاف الحياة، واكتساب مهارات وقيم لا يمكن أن يتعلموها من خلال الكتب، وإنما من خلال التفاعل الحقيقي في الحياة، عبر مشروعات تتيح لهم التعلّم من خلال الممارسة والتطبيق، في سياقات حياتهم المختلفة في المدرسة والأسرة والجامعة والمجتمع.

إنّ العجز عن تنمية شباب قادرين على مواجهة التحديات الراهنة والمتوقعة، يعني أنّ مآل كل جهود التنمية سائرة إلى فشل محتوم، مهما توافرت الموارد الطبيعية والمادية، فمصير الأمم رهناً بإبداع شبابها. ذلك يفرض علينا كصناع قرار وعاملين اجتماعيين أن نُؤمن بقدرة الشباب على استثمار كامل قدراتهم وطاقاتهم الكامنة عند توفر البيئة التربوية (المؤسسية والتعليمية والأسرية) المناسبة لهم، كما نُؤمن بحق كل شاب في الحصول على فرص النمو والتطور من أجل استثمار أقصى طاقة ممكنة لديه لتحقيق طموحاته.

يمر العالم بشكل عام ومجتمعاتنا على وجه الخصوص بفترة حرجة من حياتها تتسم باهتزاز القيم واضطراب المعايير الاخلاقية، نتيجة التغيرات الاجتماعية والاقتصادية وتأثيرات العولمة

والعالم الرقمي، التي أفرزت مجموعة من القيم المادية والاستهلاكية، بعيداً عن القيم الروحية والانسانية، مما يُعَرِّض الشباب حسب الدراسات الاجتماعية والنفسية للشعور بالاعتزاز النفسي والاجتماعي. حيث نواجه الآن مظاهر متنوعة من سلوكيات تأثر بها شبابنا نتيجة اتصاله بثقافة العصر وأدواتها، في عالم انهارت فيه الفواصل بين الأزمنة والأمكنة والثقافات، هذه التغيرات أثارت جدلاً واسعاً في صفوف فئات اجتماعية متعددة حول مدى الصواب والخطأ في هذه السلوكيات أو مدى الأمن والخطر فيها، لهذه الأسباب جميعها نحتاج إلى وقفة تأمل. وإلى تغيير جذري في محتوى وطرق تقديم برامجنا للشباب.

ونؤكد هنا على أهمية بناء شخصية الشباب القادر على العيش في عالم متغير، والملتزم بثقافة العصر، بما يشكل نسقاً متكاملًا بين الأصالة والمعاصرة، بين الثابت والمتغير، بين المحافظة والتجديد. مما يتطلب تنمية قدرات الشباب على التعامل بإيجابية ونجاح مع تغيرات الحياة المختلفة، والتكيف مع الانفتاح العالمي بكل ثقة واقتدار ومحافظة على الهوية. والاستفادة من فرص عصر المعلوماتية والمعرفة الكثيفة والعالم الرقمي، ومواجهة التحديات التي يفرضها في آن واحد. بحيث يستطيع تجاوز التوتر بين العالمي والمحلي؛ بمعنى أن يصبح المرء شيئاً فشيئاً مواطناً من مواطني العالم دون أن يفصل عن جذوره مع استمرار المشاركة بنشاط في حياة أمته ومجتمعه المحلي. وتجاوز التوتر بين الروحي والمادي. وهنا برزت مهارات جديدة ومهارات وقيم أصبحت أكثر أهمية من غيرها، وهو ما اصطلحت على تسميته في وثيقة سابقة بمهارات الإبحار في العالم الرقمي.

يجب أن نركز على تنمية المهارات والقدرات وإطلاق الطاقات الحية عند اليافعين والشباب من مرحلة مبكرة، بدلاً من التركيز على الوقاية من المخاطر وحل المشكلات. أن نكتشف الإيجابيات وأوجه الاقتدار التي لديهم وتنمية إمكانياتهم من خلال أنشطة مثيرة تلبى شغفهم وتتحدى قدراتهم وتصلحها، بدلاً من التركيز على أوجه المرض والمشكلات والقصور.

دائماً في مقابل أوجه الاضطراب والقصور والنقص هناك جوانب الصحة وإمكانات الاقتدار.



وفي مقابل التشاؤم واليأس هناك التفاؤل والأمل الصانع للمصير. وهذا يتطلب العمل على تنمية القدرات والإمكانات وإفساح المجال أمام الإيجابيات، وإعادة الاعتبار لمفهوم تقدير وتحقيق الذات كمفهوم محوري في حياة الشباب، من خلال منجزات حقيقية وحياة هادفة ذات معنى، حيث يسعى الإنسان منذ أن يُولَد إلى أن يموت إلى تحقيق ذاته من خلال إنجازات ذات قيمة له وللمحيط من حوله. إنَّ الصحة النفسية للشباب مرتبطة إلى حد كبير بمدى قدرتهم على ذلك، وإنَّ الكثير من المشكلات السلوكية والاضطرابات تنشأ كرد فعل لإخفاقهم في تحقيق ذواتهم.

الانتقال بالشباب (من ... إلى ..)

إلى

من

إلى ثقافة الابتكار والإبداع والريادة

من ثقافة الاتباع والتقليد

إلى ثقافة النقد والحوار والمناقشة (الوعي النقدي).

من ثقافة التلقي السلبي

إلى ثقافة الإنتاج

من ثقافة الاستهلاك

إلى الاعتزاز بالهوية والذات

من ثقافة الاستلاب للآخر (عند البعض).

إلى ثقافة الانفتاح الواعي

من ثقافة الانغلاق على الذات (عند البعض).

الهدف من الدليل

تمكين الجمعيات الشبابية والعاملين في مجال المهارات والقيم الحياتية من تصميم برامج ومشاريع شبابية، تتمتع بالكفاءة والجودة والقابلية لإحداث الأثر المستدام، وضمان بنائها على أفضل الممارسات المعمول بها في هذا المجال.

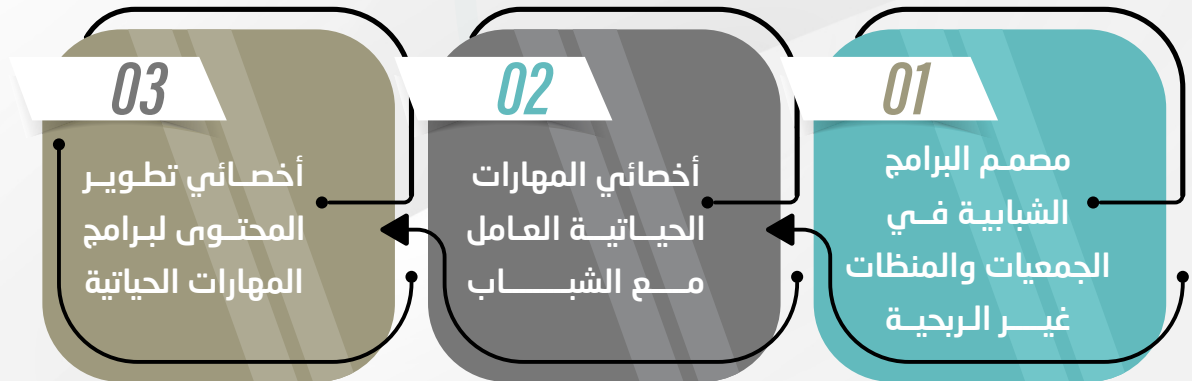
توفير مادة معرفية حول مفاهيم وتصنيف المهارات الحياتية لمساعدة مصممي برامج المهارات الحياتية من تصميم برامج مبنية على أساس معرفي رصين، وفق نظريات ومداخل تمكين الشباب.

بناء المعايير الإرشادية لتصميم مشاريع وبرامج مهارات حياتية فعّالة وتتمتع بأفضل الممارسات.

تقديم تصنيفات للمهارات الحياتية تُراعي التغيرات التي حدثت في حياة الشباب نتيجة العالم الرقمي والتغيرات التي حدثت في طبيعة الأسواق والمهن.



لمن هذا الدليل





القسم الأول

المفاهيم والأهمية ومداخل تصنيف المهارات

مفهوم المهارات والقيم الحياتية.

لماذا الاهتمام ببرامج المهارات الحياتية:

المهارات الحياتية وجودة الحياة للشباب والمجتمع.

المهارات الحياتية والانجازات الحياتية للشباب.

المهارات الحياتية والتنمية المجتمعية المستدامة.

منظور تمكين الشباب:

التمكين كمصطلح ومفهوم.

متطلبات تمكين الشباب.

مبادئ أساسية يقوم عليها التمكين.

المستويات الثمانية للتمكين.

مجالات تمكين الشباب ومؤشراتها (التمكين الذاتي، الاجتماعي، الاقتصادي)

مدخل تصنيف المهارات والقيم الحياتية:

مدخل المنظور الشمولي لصحة الشباب.

المدخل البيئي (الايكولوجي).

مدخل الكفايات والقدرات للنجاح في الحياة.

مدخل التغييرات الناشئة عن العالم الرقمي.

مدخل التغييرات الناشئة عن طبيعة الأسواق والمهن المعاصرة.

خارطة مقترحة للمهارات والقيم الحياتية للشباب العرب.



مفهوم المهارات والقيم الحياتية

اطلعنا على عدد كبير من التعريفات المستخدمة لتوضيح المقصود بالمهارات الحياتية، وسنعرض أهمها كما سيأتي، ثم نعرض للمفهوم الذي يتبناه فريق عمل هذا الدليل، والذي نرى أنه أشمل وأكثر وضوحاً من التعريفات السابقة التي سيتم عرضها.

وفيما يلي بعض التعريفات الأكثر انتشاراً:

المهارات الحياتية حسب منظمة الصحة العالمية: هي قدرات لاتخاذ سلوك تكيفي (تأقلم إيجابي) تُمكن الأفراد من التعامل بفاعلية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها.

وحسب المؤسسة العالمية للمهارات الحياتية: أنماط سلوك تُمكن الشباب من تحمّل المسؤولية بشكل أكبر بما يتصل بحياتهم؛ من خلال القيام باختيارات حياتية صحيّة، أو اكتساب قدرة أكبر على مقاومة الضغوط السلبية.

وحسب منظمة اليونسكو: وسيلة لتمكين الشباب من مواجهة ما يتعرضون له من مواقف، من خلال عملية تفاعلية من التعليم والتعلم، تمكّن المتعلمين من اكتساب المعارف، وتطوير التوجهات التي تدعم تبني الأنماط السلوكية الصحيحة والسليمة.

وحسب مكتب التربية العربي لدول الخليج: المهارات التي تُعنى ببناء شخصية الفرد القادر على تحمّل المسؤولية، والتعامل مع مقتضيات الحياة اليومية على مختلف الأصعدة الشخصية والاجتماعية والوظيفية، على قدرٍ ممكنٍ من التفاعل الخلاق مع مجتمعه ومشكلاته بروح مخلص.

نلاحظ أنّ التعريفات السابقة تُكمل بعضها، وتتفق على أنّ المهارات الحياتية تؤهل الشباب للعيش الإيجابي، وتوفر لهم فرص النجاح في حياتهم، وأنها مُكتسبة ومُتعلّمة في جانب كبير منها، ويمكن التدريب والتدرب عليها.

وفي هذا الدليل نتبنى المفهوم التالي:

المهارات والقيم الحياتية للشباب:

هي مجموعة من الكفاءات والقدرات؛ العاطفية (النفسية الانفعالية) والإدراكية (العقلية المعرفية) والاجتماعية (العلاقات مع المحيط والآخريين) والروحية (السلام الداخلي وتقدير القيم والمعتقدات) والمهنية (الحياة المنتجة والنجاح المهني) اللازمة للشباب والشابة للتعامل بثقة أكبر واقتدار مع أنفسهم ومع الآخريين من حولهم ومع المجتمع المحيط بهم. وهي ضرورية لتعزيز نموهم الإيجابي مما يسهم في اعتمادهم سلوكيات آمنة وسليمة في مختلف ميادين حياتهم، وتسيير شؤونها، ومواجهة ما يعيقهم بصورة صحية ومنتجة، ويُمكّنهم من لعب دورٍ فاعلٍ في بناء مجتمعاتهم ووطنهم. وتُحقّق السعادة والرّضا النفسي لهم، وتُساعدُهم في التكيف مع متغيراتٍ عصرهم الذي يعيشون فيه.

إنّها الأساسات لتوفير أفضل فرص النجاح للشباب في حياتهم الشخصية والمهنية، وما يعكسه ذلك من تنمية وصحة للمجتمع ككل.

وتُستخدم المهارات الحياتية في مختلف ميادين الحياة، وفي سياقاتها المتعددة؛ على المستوى الذاتي (وعي الذات وتقديرها وإدارتها، والسلام الداخلي والرضا، والحياة الهادفة ذات المعنى،)، وفي سياق العلاقة مع الأصدقاء والأقران (الايجابية والتعاطف والدعم المتبادل، والتعامل الواعي مع الضغوط السلبية للأقران)، وفي الأسرة والعائلة الممتدة (تحمل المسؤولية والمشاركة، والعيش الايجابي والعلاقات الداعمة.....) وفي المدرسة والجامعة وأماكن العمل (التواصل الفعّال، وتقبل التنوع والاختلاف، والحياة المنتجة، والمشاركة الفعّالة، والعمل بروح الفريق، واتخاذ القرارات،) وفي سياق المجتمع المحلي (المسؤولية الاجتماعية، والمواطنة الفعّالة،) وفي السياق العالمي (فهم التنوع في الثقافة العالمية، التوازن بين الداخل والخارج، فهم لغة العصر.....).

ملاحظة جديرة بالاهتمام:

نؤمن في هذا الدليل بأنّه لا يمكن فصل القيم عن المهارات، فتطبيق القيم وتمثلها في الحياة يتطلب مهارات ما، كما أنّ المهارات مشبعة بالقيم، فمثلاً حل المشكلات مهارة ولكن هل من حقي حل مشكلتي على حساب غيري، هنا تبرز أهمية احترام حقوق الآخريين وهكذا، وربما هذا الفرق الجوهرية في المفهوم المستند على الدين للمهارات الحياتية، هذا المنظور الذي يربط النجاح الدنيوي بالفلاح الأخروي.



لماذا الاهتمام ببرامج المهارات الحياتية؟

المهارات الحياتية وجودة الحياة للأفراد

يرتبط تحقيق جودة الحياة بعدة عوامل، ومن أهمها إلى حد كبير مدى تمتع الأفراد بمجموعة من القيم والمهارات الحياتية سواء المتصل منها بالكفاءة العاطفية أو الاجتماعية أو العقلية أو الروحية. **حيث يعتبر الاستثمار في تمكين الشباب من المهارات شرطاً حاسماً في تحقيق جودة الحياة للأفراد والمجتمعات.**

جودة الحياة: تتمثل في الإحساس الإيجابي بحسن الحال النفسي وحسن الحال الاجتماعي، والذي يمكن قياسهما من خلال عدة مؤشرات (على سبيل المثال فقط).

- ❁ قبول الذات والوعي بأوجه القصور ومحبة ايجابياتنا وتقديرها، والاتجاه الإيجابي نحو الذات.
- ❁ ارتفاع مستويات رضا المرء عن ذاته وعن حياته بشكل عام، وسعيه المتواصل لتحقيق أهدافه الشخصية.
- ❁ النمو الشخصي والقدرة على تحقيق الفرد لقدراته.
- ❁ الحياة الهادفة؛ أن يكون للفرد هدف في الحياة، مع المثابرة والإصرار على تحقيق هذا الهدف.
- ❁ قدرة الفرد على إقامة علاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين قائمة على الثقة والاحترام وتقبل التنوع والاختلاف، والاستمرار بها.
- ❁ كما ترتبط جودة الحياة النفسية بكل من الإحساس العام بالسعادة والسكينة والطمأنينة النفسية.
- ❁ السيطرة على المحيط والقدرة على صناعة عالم يتواءم مع حاجتنا، والتأثير الإيجابي في حياتنا وحياة من حولنا.
- ❁ الاستقلالية والقدرة على اتخاذ القرارات التي تمسنا، دون انقياد للآخرين، والاعتماد على الذات، والقدرة على ضبط وتنظيم السلوك الشخصي.
- ❁ الشعور بالقبول الاجتماعي، والاهتمام بالمجتمع، والشعور بالتماسك الاجتماعي.

ما ورد سابقاً على سبيل الأمثلة فقط، نلاحظ أنّ تحقيقها جميعاً مرتبط بقدر كبير بمدى تمتع الشباب وأفراد المجتمع بمجموعة من المهارات والقدرات والقيم الحياتية، التي يمكن تعلّمها وتعزيزها من خلال البرامج التثموية ومن خلال التعليم بمراحله المختلفة.

التمكن من المهارات والقيم الحياتية يؤدي إلى إنجازات حياتية أفضل

دراسات تشير إلى أهمية المهارات الحياتية للشباب

ثبت حسب دراسات وتقارير متعددة صادرة عن منظمة اليونسكو، والمؤسسة العالمية للمهارات الحياتية، أنّ برامج التدريب على المهارات الحياتية التي تستهدف الشباب تُحقق ما يلي:

❁ تحسين النتائج الاقتصادية للشباب:

ثبت أنّ برامج المهارات الحياتية تُعزز من إمكانية تحقيق الشباب لعائدات مستقبلية أفضل، علاوةً على ذلك، فهي تتيح للشباب فرصة الحصول على وظائف أفضل.

❁ تحسين النتائج التعليمية للشباب:

لقد أظهرت البحوث التي أُجريت حديثاً أنّه عندما يُتاح للشباب خدمات توجيهية تشتمل على دعم غير أكاديمي من ناحية المهارات الاجتماعية المعرفية، تتحسن نتائج تعلّمهم بالإضافة إلى زيادة نسبة التخرج.

❁ رفع مستوى رضا أصحاب العمل عن الموظفين الجدد:

تعزز برامج المهارات الحياتية من قدرات الشباب في مجالات عدة يعتبرها المشغلون على درجة من الأهمية عند تعيين موظفين جدد، فعادة ما يذكر المشغلون مستوى أعلى من الرضا عن الموظفين المبتدئين الذين حصلوا على تدريب في المهارات الحياتية بالمقارنة بغيرهم ممن لم يحصلوا على مثل هذا التدريب.

❁ تغيير السلوك الشخصي والتوجهات الاجتماعية للشباب:

تمكّن برامج المهارات الحياتية الشباب من التخطيط الواضح لحياتهم، كما وتزودهم بالمهارات اللازمة لاتخاذ خطوات تجاه تحقيق أهدافهم، كما أنّها تساعد الشباب على فهم السلوكيات الشخصية السليمة على نحو أفضل، مما يساهم في تقليص الممارسات السلبية مثل الانحرافات الجنسية وإدمان المخدرات والخمور، والعنف. وبذلك، فهي تزيد من احترام الشباب لذاتهم وترفع سقف توقعاتهم بالنسبة لمستقبلهم.



المهارات الحياتية والتنمية المجتمعية المستدامة:

يُعتبر البشر هم الثروة الحقيقية للأمم، وهم مفتاح التنمية الشاملة المستدامة، فالتنمية يقوم بها البشر ومن أجل صالح البشر فهم أدائها وغايتها.

حيث يُشير مصطلح التنمية إلى العمليات المخططة والجهود المبذولة من أجل الانتقال بالمجتمع وأفراده من حالة غير مرغوبة إلى حالة أخرى أفضل، تتحقق فيها العدالة، لينعم الجميع بمستوى معيشي لائق ومستوى تعليمي وصحي أفضل، من خلال الاستثمار بالبشر صحةً وتعليماً وتمكيناً، وتوسيع خياراتهم وفرصهم وضمان حرياتهم وحقوقهم، وتمكينهم من الحصول على المعرفة والمهارات اللازمة لتسيير شؤونهم، ليتمكنوا من المشاركة الفعالة في مجتمعاتهم.

ولا شك بأنّ البشر الممكّنين من المعارف والقيم والمهارات الحياتية والإبداعية هم الأقدر على القيام بهذه العملية. **فالاستثمار في مجال تنمية وتمكين الشباب من المهارات الحياتية سيسهم في تمكين المؤسسات من القيام بدورها في تعزيز رفاه الناس وتنمية قدراتهم وتوسيع خياراتهم وحرياتهم وفرصهم الاقتصادية والاجتماعية والسياسية.** خاصة أننا نتحدث عن التنمية في ظل اقتصاد المعرفة ومجتمع المعلوماتية والعالم الرقمي، وما يوفره ذلك من فرص وتحديات معاً، وفي ظل حالة تنافسية لم تشهدها البشرية من قبل، وهذه التنافسية لم تعد خياراً وإتّما واقع حال.

التنمية مفهوم شامل لكل مجالات الحياة (الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، البيئية، الصحية، التعليمية،...) ونحن بحاجة للأفراد المبدعين والمبتكرين والمنتجين في كل مجالاتها.

التنمية يجب أن تكون مستدامة، وأحد أهم شروط الاستدامة هو تمكين البشر الذين هم أداة التنمية والفاعلين الأساسيين لإحداثها.

في ظل الواقع الراهن لمفهوم التنمية، توارت أهمية الموارد الطبيعية والمادية لتبرز بشكل أساسي أهمية الموارد البشرية الممكّنة والقادرة على خلق رأسمال معرفي واجتماعي كأساس لاستثمار الموارد الطبيعية.

إنّ العجز عن تنمية بشر قادرين على مواجهة التحديات المتوقعة، يعني أنّ مآل كل جهود التنمية سائرة إلى فشل محتوم، مهما توافرت الموارد الطبيعية والمادية، فمصير الأمم رهناً بإبداع افرادها، خاصة مع توارى أهمية الموارد الطبيعية والمادية، وبروز المعرفة كأحد أهم

مصادر القوة الاجتماعية والاقتصادية، بحيث أصبحت تنمية الموارد البشرية التي تنتج المعرفة وتمتلك مهارات توظيفها هي العامل الحاسم في تحديد قدر ومستقبل المجتمعات.

ويبقى التساؤل قائماً حول مدى قدرة مؤسساتنا التربوية والتنموية على بناء وتنمية الشاب القادر على الاستفادة من الفرص التي يتيحها عصر المعلومات، وفي نفس الوقت يكون قادراً على التعامل مع التحديات التي يفرضها؟ الشاب القادر على الإسهام الفعّال في تسير عجلة التنمية الوطنية. من خلال مساعدة الشاب على تحقيق ذاته وتوسيع خياراته وممارسة حقوقه وواجباته وتكوين الحس الهادف الإيجابي في الحياة، وإنجاز التزاماته كفرد وعضو في الأسرة والمجتمع، كمواطن منتج ومبدع.

منظور تمكين الشباب والمهارات والقيم الحياتية

التمكين كمصطلح ومفهوم... من العجز المكتسب إلى بناء الاقتدار.

تشير المصادر اللغوية إلى أنّ مصدر التمكين هو الفعل مَكَّنَ، ومنها مَكَّنَ له الشيء؛ جعل له عليه سلطاناً وقدرة، ومنها قوله تعالى: " إِنَّا مَكَّنَّا لَهُ فِي الْأَرْضِ " . وتشير المصادر إلى معنى آخر وهو سَهَّلَ وتيسر له وصار مستطاعاً. واستمكن من الأمر: أي قدر عليه وظفر به. ومنها الإمكان: مثل: ليس بإمكانه أي ليس بمقدوره، والأصل اللغوي **يشير إلى معنيين:**

- ◆ **القدرة والاستطاعة:** وضع كل إمكانياته وطاقاته في خدمة شيء ما، أو إنجاز أمر ما، ومنها القدرة على التصرف في الشيء أو الموقف.

- ◆ **أمكنه من الشيء:** جعل له عليه سلطاناً وقدرة.

والمعنى في مصادر اللغة الإنجليزية (Empowerment) لا يخرج عن ذلك فهو يعني أن يصبح الإنسان قادراً، وأن يمتلك المقدرة لعمل ما. ويضيف قاموس ويبستر معنى إعطاء القوة القانونية أو السلطة الرسمية.

أمّا مصطلح التمكين والذي كُثِر تداوله في الوثائق الدولية والبرامج التنموية، فهو يتوافق إلى حدٍ كبير مع الأصل اللغوي، ويُمكن أن نتناوله كعملية أو كنتيجة. **فالتمكين كنتيجة:** يعني الوصول بالإنسان إلى مرحلة يكون فيها قادراً على القيام بأداء مهامه وأدواره، وتحقيق



كامل إمكاناته واستثمار كامل طاقاته، ويتمكن من تلبية احتياجاته وتحقيق أهدافه ووضع الحلول لمشكلاته معتمداً على ذاته، ويصبح لديه القدرة على إحداث تغيير إيجابي في حياته وإدارتها والتحكم فيها، وليتمكن من التأثير والمشاركة الفاعلة في صنع القرارات التي تهتم وتهتم المجتمع من حوله.

وللوصول إلى ذلك لا بد من النظر **للتمكن كعملية**؛ والذي يشير إلى البرامج والجهود التي تُبذل للوصول بالأفراد إلى هذه المنجزات والنتائج، وتتضمن هذه العملية: رفع ثقة الأفراد بأنفسهم من خلال التدريب وبناء القدرات، وتوفير الفرص للحصول على الموارد والخدمات والمعلومات، وتحفيز المشاركة، وإزالة العوائق التي تحول دون الوصول إلى الفرص والموارد والخدمات.

الغرض الأساسي من التمكين

أن يصبح الناس أكثر اعتماداً على أنفسهم، من خلال إطلاق طاقاتهم الايجابية، واستثمار مواردهم والفرص المتاحة من حولهم، إنَّ التمكين الحقيقي يبني لدى الأفراد والجماعات قدرة على فهم حاجاتهم وحقوقهم والوعي بكيفية تلبيةها، والمطالبة بتوفيرها وحمايتها وامتلاك المهارات اللازمة لذلك. فضلاً عن إقذارهم بالمهارات التي يحتاجونها للتأثير الايجابي في مجتمعاتهم.

تمكين الشباب؛ ينطلق من مفهوم التمكين الذي تم توضيحه سابقاً، وهو نهج تنموي يتعدى تنمية مهارات الشباب وزيادة وعيهم أو توفير الخدمات لهم إلى بناء قدرة الشباب الذاتية، ليصبحوا قادرين على ممارسة الاستقلالية والقيام بشؤونهم وبواجبات مواطنيتهم الكاملة. والعمل على تنمية قدراتهم ومهاراتهم وفتح الفرص أمامهم للمشاركة الفاعلة في تنمية ذواتهم ومجتمعاتهم وأسرهم، وليصبحوا قادرين على اتخاذ القرارات والتحكم في الموارد التي تهتمهم وتهتم الآخرين من حولهم. ويشمل مجالات التمكين الذاتي والتمكين الاجتماعي والتمكين الاقتصادي.

ويتطلب تمكين الشباب:

- 01 النظر اليهم كشركاء وأنه بمقدورهم إحداث فرق في حياتهم و حياة من حولهم.
- 02 النظر اليهم كشركاء وأنه بمقدورهم إحداث فرق في حياتهم و حياة من حولهم.
- 03 وأنهم طاقة ومورد وفرصة وليسوا أزمات أو مشكلات.
- 04 الاستثمار في توفير تعليم نوعي، وتوفير فرص تدريب وتأهيل، وتمليكهم مهارات الحياة ومهارات الدخول إلى سوق العمل، وتهيئتهم كقادة مجتمعيين ورواد أعمال.
- 05 فتح الفرص أمامهم للمشاركة المجتمعية وإطلاق المبادرات التطوعية وقيادتها.
- 06 إزالة العوائق أمام وصولهم إلى الفرص والموارد (وخاصة الفتيات).
- 07 تهيئة أطر فاعلة لتفعيل مشاركتهم في كافة المجالات وفي جميع سياقات الحياة.

مبادئ أساسية يقوم عليها تمكين الشباب:

1. الشباب لديهم القدرة على التغيير في حياتهم إذا تم تزويدهم بالفرص والموارد والمهارات.
2. يمتلك كل شاب موارد خفية وعناصر قوة ذاتية. يجب توفير الفرص لهم لاكتشافها وإطلاقها وتعظيمها واستثمارها لصالحهم وصالح مجتمعاتهم.
3. المشاركة الحقيقية والفاعلة هي أكثر الأدوات فاعلية في تقوية الشباب. وجعلهم قادرين على اتخاذ قراراتهم بأنفسهم، والاستفادة من الموارد التي تُساعدهم في التخفيف من مشكلاتهم.



4. " لا يمكن تنمية الناس فهم وحدهم القادرون على تنمية أنفسهم " حيث ينطلق التمكين من مبدأ أنّ دورنا العمل مع الشباب وبمشاركتهم وليس نيابة عنهم، إنّ تحميل المسؤولية تجاه الذات هو أساس التمكين مع أهمية بناء القدرة على تحملها.
5. إحساس الشاب ووعيه بحقه وقيّمته وقدرته على تحديد خياراته، وحقه في الوصول إلى الموارد والاستفادة من الفرص، يدعم قدرته على التمكين ويُعتبر شرطاً له.
6. لا يوجد حياء في برامج التنمية والعمل مع الشباب؛ فإذا لم نَمَكِّنْ فنحن نبني العجز والسلبية بدلاً من القدرة والإيجابية، وإن لم نَمَكِّنْ فنحن نُكْرَسُ التهميش بدلاً من الدمج والمشاركة، إنّ غياب التمكين يُعيق الاندماج الاجتماعي للشباب، ويحد من دائرة المشاركة على المستوى الفردي والمجتمعي.
7. التمكين يتطلب الاعتراف بالشباب وحقوقهم وتبني المنظور الإيجابي نحوهم والثقة بهم وبقدراتهم، والعمل على فتح الفرص وتوفير الموارد لهم.

المستويات الثمانية لتمكين الشباب:

لكي يتحقق التمكين الحقيقي وبعيد المدى، يجب أن يمر بعدة مستويات، وهي متداخلة ومتكاملة وتؤثر في بعضها، وليس بالضرورة أن تتم بالتتابع:

مستويات التمكين

المضمون وأهميتها	مستويات التمكين
المتمثل في توعية الشباب بحقوقهم وواجباتهم وأدوارهم، الوعي بالذات، المكانة... (غياب الوعي يحد من الاهتمام والمحاولة).	تكوين الوعي
المتمثل في رفع الكفاءة وتنمية المهارات وبناء الكفايات عند الشباب... (الوعي بدون بناء القدرات يولد العجز).	بناء القدرات
لو توفر الوعي مع القدرات ولم تتوفر الفرص سيتولد شعور بالإحباط.	توفير الفرص
لو توفرت كل المستويات السابقة ولم تتوفر الموارد سيتولد شعور بالإحباط.	الوصول إلى الموارد
فتح المجالات للمشاركة الحقيقية والفاعلة فلا تمكين بلا مشاركة.	المشاركة
والتي قد تكون ثقافية، تشريعية، مجتمعية، مؤسسية، سياسات... وخاصة أمام الفتيات.	إزالة العوائق
الوصول إلى الانتاجية والفعالية (تحقيق الذات، الحياة المنتجة، المواطنة الفاعلة)	النتيجة

مجالات تمكين الشباب

التمكين الذاتي للشباب ومؤشراته:

أهم مؤشرات

- ◆ يتمتع الشباب بمستوى صحي جيد، ويستفيدون من الخدمات المتاحة.
- ◆ يتلقى الشباب تعليماً جيداً، ويستمررون في التعليم إلى أعلى مستوى ممكن.
- ◆ يتمتع الشباب بمهارات ذاتية متصلة بالوعي والثقة بالذات، والقدرة على تنظيم حياتهم.
- ◆ يدرك الشباب نقاط قوتهم والموارد المتاحة والفرص من حولهم.
- ◆ يتحمل الشباب المسؤولية الذاتية عن تصرفاتهم.
- ◆ يعيش الشباب حياة هادفة وذات معنى، ويمارسون أنشطة ممتعة ومفيدة لهم وللمجتمع.
- ◆ يعي الشباب حقوقهم (مع تقدير واحترام حقوق الآخرين) والخدمات المتاحة وكيفية الوصول إليها.
- ◆ يتمكن الشباب من الوعي والمهارات التي تساعدهم على حماية ذاتهم من المخاطر والسلوكيات غير الصحية والتصرفات غير المسؤولة.

مفهوم التمكين الذاتي للشباب

والذي محوره بناء الكفاءة النفسية والعقلية والأخلاقية والقيمية عند الشباب، وبناء قدرتهم للاعتماد على أنفسهم، والقدرة على إدارة حياتهم بإيجابية (ضمن مفهوم الشراكة الإيجابية مع أفراد أسرهم والمجتمع من حولهم)، وتعزيز الشعور بالقوة الشخصية والثقة بالنفس، واستكشاف مواطن القوة وامكاناتها الخفية وفرصها الممكنة، وتشجيعهم على تحقيق كامل إمكانياتهم وطموحاتهم، والاعتماد على الذات وتحمل المسؤولية الشخصية ليُصبحوا عناصر إيجابية ومشاركين في كافة مجالات الحياة، ومدركين لحقوقهم في الوصول إلى الفرص والخدمات والموارد.

ويندرج في ذلك كل برامج ومشاريع التوعية والتدريب والاقترار الشخصي والمهارات والقيم الحياتية، والإرشاد المهني والدعم النفسي والاجتماعي، والوعي القانوني، والحصول على التعليم الجيد، والمعافاة الصحية، ورعاية المواهب والابتكارات...



التمكين الاجتماعي للشباب ومؤشراته:

أهم مؤشرات

يتوفر للشباب أجواء ملائمة للرعاية والتوجيه والتمكين في بيئات المدارس والجامعات والجمعيات.

يعي الشباب أدوارهم المجتمعية للقيام بواجبات المواطنة والمسؤولية الاجتماعية ضمن محيطهم.

يتفاعل الشباب مع المحيط بايجابية وعلاقات داعمة ومستمرة.

يقوم الشباب بدور ايجابي من خلال برامج التطوع والخدمة المجتمعية.

يتاح للشباب فرص قيادة المبادرات والمشاريع المجتمعية.

يشارك الشباب في أعمال الجمعيات واللجان الخيرية والتنمية في محيطهم .

يتوفر للشباب من خلال المدارس والجامعات والجمعيات فرص للتدريب والمشاركة المجتمعية.

مفهوم التمكين الاجتماعي للشباب

والذي محوره بناء القدرات الاجتماعية للشباب وتوفير شبكة علاقات ايجابية وداعمة داخل الجمعيات والمؤسسات التعليمية، وتوسعة الخيارات أمام الشباب للمشاركة في تنمية مجتمعهم، وتحريك الدافعية الذاتية لديهم ورفع الوعي وتمكينهم من المهارات لتعزيز مشاركتهم للقيام بمسؤولياتهم الاجتماعية، (من خلال الشراكة والتكامل مع الآخرين في محيطهم) والاستفادة من كامل الخدمات الاجتماعية المتاحة.

ويندرج في ذلك برامج تشجيع التطوع، والمواطنة الإيجابية، والمبادرات والمشاريع التي يقودها الشباب، وبرامج القيادة المجتمعية للشباب، ونوادي الخدمة الاجتماعية، والنوادي والجماعات الطلابية،...

التمكين الاقتصادي للشباب ومؤشراته:

أهم مؤشرات

- ◆ يتلقى الشباب تعليماً جامعياً لرفع فرصهم في دخول سوق العمل.
- ◆ يتلقى الشباب خارج التعليم وضمن سن مناسبة برامج التأهيل المهني والحرفي.
- ◆ يتمكن الشباب من مهارات دخول سوق العمل ومن استثمار الموارد والاستفادة من الفرص لتحسين المستوى المعيشي لهم ولأسرهم.
- ◆ يستفيد الشباب من الفرص الاقتصادية والخدمات المتوافرة مثل المشاريع الصغيرة وريادة الأعمال، والدورات التدريبية والفرص الإقراضية، وكيف يصلون إليها.
- ◆ لدى الشباب معرفة ووعي بالفرص الوظيفية المتاحة.
- ◆ لدى الشباب وعي قانوني بقوانين العمل وحقوق القوى العاملة.

مفهوم التمكين الاقتصادي للشباب

رفع وعي الشباب لدورهم الاقتصادي، وبناء مهاراتهم وقدراتهم للاستفادة من الموارد والفرص المحيطة بهم، وإزالة العوائق من أمامهم، ليتمكنوا من المساهمة في زيادة دخلهم وتحقيق الاعتماد على أنفسهم في تسيير شؤونهم المالية (ضمن مفهوم الشراكة والتكامل مع الآخرين في محيطهم) وبما يؤدي إلى رفع إنتاجية الشباب وأسرهم، وينعكس ذلك على تحسين نوعية حياتهم من حيث الصحة والتعليم والرفاه.

ويندرج في ذلك برامج التأهيل والتدريب لدخول سوق العمل، وريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة، والتدريب المهني، والتدريب المنتهي بالعمل والتوظيف، والتدريب الحرفي، وحاضنات الأعمال، والاستثمار من خلال التعاونيات، وبرامج التعريف بالفرص الاقتصادية، وصناديق الإقراض...



مداخل تصنيف المهارات الحياتية

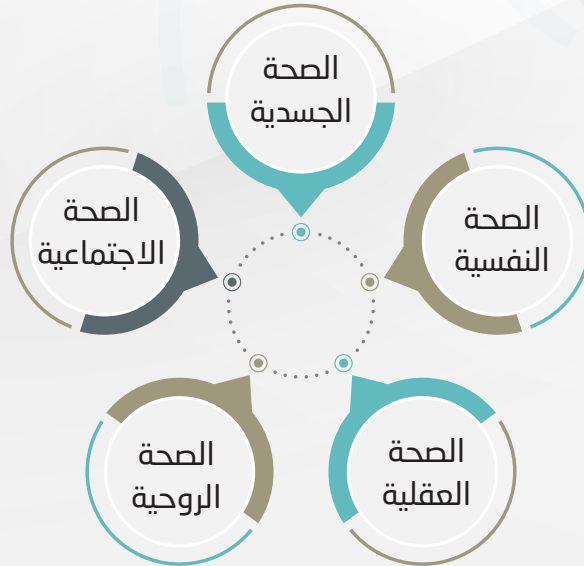
من خلال مراجعتي لعدد كبير من أدلة المهارات الحياتية والمواقع الإلكترونية المختصة في هذا المجال، وخاصة إصدارات المنظمات الدولية التي لديها اهتمام مركز في هذا الشأن، أستطيع أن أحدها في ثلاثة مداخل رئيسية، تندرج تحتها معظم المهارات الحياتية اللازمة للشباب، وهي وإن اختلفت في طريقة النظر للمهارات وتقسيمها، إلا أنها تشترك في كثير من المهارات ومضامينها (وسوف نضيف تصنيف المهارات حسب تأثيرات العالم الرقمي والتغيرات التي حدثت في طبيعة أسواق العمل).

نحن نرى أن إطلاع ميسري العمل الشبابي وأخصائيي المهارات الحياتية على هذه المداخل، يعدّ ضرورياً لتمكينهم من تكوين فهم شامل وواضح للمهارات وإدراك أهميتها للشباب، كما يساعدهم على بناء برامج مترابطة وواضحة ومبنية على نتائج محددة.

أولاً: مدخل المنظور الشمولي لصحة الشباب:

حيث أنّ الصحة من منظور شمولي، لا تعني فقط الخلو من الأمراض والمعاناة البدنية، والحصول على التغذية الجيدة واللقاحات الواقية من الأمراض. وإنما هي "حالة من اكتمال السلامة والمعافاة بدنياً ونفسياً واجتماعياً وعقلياً وروحياً لا مجرد انتفاء المرض والعجز" حسب منظمة الصحة العالمية.

علماً أنّ جوانب الصحة المختلفة تتأثر وتؤثر ببعضها وتتداخل فيما بينها، فلا يمكن فهم هذه الجوانب بمعزل عن بعضها وكل جانب له أهمية خاصة به.





ويتطلب الوصول إلى حالة الصحة المطلوبة في كل مجال من مجالات الصحة السابقة إلى مجموعة من المهارات، وفيما يلي جدول توضيحي لكل مجال والمهارات الخاصة به، وفق هذا المدخل:

جدول توضيحي لمدخل المنظور الشمولي لصحة الشباب والمهارات لكل مجال من مجالاتها

المجـال	المضمـون	المهارات
الصحة الجسدية	وتشمل الحالة الفضلى للجسد والتمتع باللياقة البدنية، والقدرة على القيام بوظائف الجسم الفيزيائية، والخلو من الأمراض، والحصول على التغذية السليمة، وممارسة الرياضة، والتزام السلوك الصحي، بعيداً عن التدخين والمخدرات.	وهذا يتطلب المهارات (أمثلة): احترام وتقبل الجسد. الوعي الصحي والوقاية من الأمراض. معارف ومهارات غذائية سليمة. مهارات قول لا للأشياء التي تتعارض مع قيمنا - الايجابية.
الصحة العاطفية/ النفسية	الوعي بالمشاعر والعواطف والانفعالات، وحسن التعبير عنها وإدارتها، الشعور بالسعادة والراحة النفسية، والحياة الهادفة ذات المعنى.	وهذا يتطلب المهارات (أمثلة): أهدافي وطموحاتي في الحياة. الثقة بالنفس. تقدير الذات واحترامها والافتخار بالصفات الايجابية التي أملكها. التعامل مع مشاعر الغضب، وتعلم طرق بناءة وسليمة في حل الخلافات - التفكير الايجابي. إدارة المشاعر - التفاؤل والأمل والمثابرة.
الصحة الاجتماعية	القدرة على إقامة علاقات إيجابية مع المحيط والآخرين، والاستمرار بها، التواصل والتعاطف، وبناء الثقة...	وهذا يتطلب المهارات (أمثلة): مهارات التواصل مع الأقران. مهارات التواصل داخل الأسرة. التعامل مع التنوع والاختلاف في الآراء مع الأقران والأهل. التعامل الايجابي مع ضغوط الأقران السلبية، ومهارة قول لا للأشياء التي تتعارض مع قيمي أو تعرضني وتعرض الآخرين للإيذاء. التعاطف والمواطنة والمسؤولية الاجتماعية - المشاركة - الحقوق والواجبات.



المهارات	المضمون	المجال
وهذا يتطلب المهارات (أمثلة): التفكير الناقد. التفكير الإبداعي والابتكار. حل المشكلات واتخاذ القرارات.	التفكير بوضوح وإيجابية وترابط، وقدرة على التفكير العلمي والنقدي واتخاذ القرارات...	الصحة العقلية
وهذا يتطلب المهارات (أمثلة): السلام الداخلي. قيم التعاطف والتسامح . احترام المعتقدات والقيم.	السلام الداخلي والعيش وفق قيم ومعتقدات، وتقدير الممارسات والعقائد الدينية...	الصحة الروحية

ثانياً: المدخل البيئي (الايكولوجي):

حيث أنّ الشباب لا ينمون ويتطورون في فراغ، وإّما عبر عملية تفاعل مع محيطهم، وهذا المحيط يشمل علاقاتهم مع أسرهم وأقرانهم ومجتمعهم المحلي ومؤسساته والمجتمع الأشمل والعالم. وهم يتفاعلون ويؤثرون ويتأثرون بهذه العلاقات.



ولكي يتمكن الشباب من بناء علاقة ايجابية وصحية وفاعلة مع كل دائرة من دوائر محيطهم، فإنّهم بحاجة إلى عدد من المهارات التي تجعلهم قادرين على العيش الايجابي في جميع دوائر حياتهم.



وفيما يلي جدول توضيحي لهذه المهارات

المضمون وأهميتها	دائرة العلاقة
بناء علاقة إيجابية مع الذات يحتاج (أمثلة): وعي الذات وتقديرها، وبناء الهوية الشخصية. إدارة الذات (المشاعر، الوقت، الأولويات، التخطيط للحياة...). التفكير الإيجابي. التفكير الإبداعي والناقد. الحياة الهادفة ذات المعنى. تقدير القيم.	دائرة الذات (فهمها وإدارتها)
بناء علاقة إيجابية مع الأهل يحتاج (أمثلة): التواصل الإيجابي والحوار والإنصات - الاحترام. المسؤولية والمشاركة - تقبل التنوع والاختلاف - الحقوق والواجبات.	دائرة الأهل
بناء علاقة إيجابية مع الأقران يحتاج (أمثلة): التواصل الفعال. مهارات قول لا والتعامل الإيجابي مع ضغوط الأقران. الإيجابية والتأثير والدعم المتبادل - حل المشكلات.	دائرة الأقران
بناء علاقة إيجابية مع المجتمع المحلي يحتاج (أمثلة): السلمية والحوار - المشاركة والإيجابية. المسؤولية الاجتماعية - التطوع. التواصل الفعال - العمل الجماعي وروح الفريق.	دائرة المجتمع المحلي
بناء علاقة إيجابية مع المجتمع الأشمل يحتاج (أمثلة): المواطنة. ثقافة المجتمع المدني. تقبل التنوع والاختلاف. تمثل الهوية الوطنية والافتخار بها.	دائرة المجتمع الأشمل
بناء علاقة إيجابية مع العالم والكون يحتاج (أمثلة): تفهم التنوع والاختلاف في الثقافات. المشاركة الإنسانية والمحافظة على الهوية الوطنية.	دائرة العالم والكون



ثالثاً: مدخل الكفايات والقدرات للنجاح في الحياة:

ينظر هذا المدخل إلى المهارات الحياتية وتمكين الشباب كضرورة ومتطلب لتحقيق أهداف المجتمع والتنمية، حيث يتطلب ذلك أن يتمتع الشباب بعدد من الكفايات والقدرات.

وقد رأى فريق إعداد هذا الدليل أن نضيف أساساً وقاعدةً متينةً لهذه الكفايات الأربع، وهو؛ بناء الحصانة الأخلاقية والقيمية وتعزيز الصحة الروحية، وذلك بناءً على فهمنا للإنسان وأنه مُركَّب من روحٍ وعقلٍ وجسدٍ وليس مجرد مادة. إضافةً لتحليلنا للحاجة الإنسانية التي فرضتها طبيعة الحياة المعاصرة وما تولده من ضغوط وتوترات وقلق وجودي، فضلاً عن طبيعة القبولية الثقافية العالمية التي تسعى لتحويل الإنسان إلى مادة استهلاكية وتسليعه وتشيينه وسلخه عن المرجعيات الأخلاقية، وإحالة كل شيء إلى مفاهيم النسبية والمادية. ولمواجهة كل هذه الإفرازات لا بد من الاعتراف بأهمية الصحة الروحية والحصانة القيمية والأخلاقية التي تُعيد للإنسان توازنه النفسي والاجتماعي. بحيث يجد الإجابات عن أسئلته الوجودية، ويجعل لحياته قيمة ممتدة إلى أبعد من مجرد إرضاء شهوات الجسد.

النموذج التالي يوضح مكونات هذا المدخل:



الغاية والأثر التي يقوم عليها هذا المدخل:

تحقيق التنمية المجتمعية المستدامة.

وهذا يتطلب:



ولكي نصل إلى هذه النتائج يجب أن يتمتع الأفراد بما يلي:



والأساس والقاعدة لهذه الكفايات:

الحصانة القيمية والوازع الأخلاقي والصحة الروحية.



مصنوفة بناء الاقتدار الذاتي

في عدة جداريات أو كفايات، حسب هذا المدخل

الكفاءة المهنية ومهارات العمل	الكفاءة العقلية «التفكير الإيجابي ، الناقد الإبداعي»	الكفاءة الاجتماعية «الذكاء الاجتماعي»	الكفاءة الانفعالية «الذكاء العاطفي»
أمثلة فقط: القدرة على دخول سوق العمل، مهارات العمل ضمن فريق، التخطيط الشخصي والمهني، اتخاذ القرارات وحل المشكلات، مهارات التواصل، إعداد السيرة الذاتية ومهارات البحث عن عمل، ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة، التكيف مع حاجات سوق العمل وسرعة الاستجابة للتغيرات، مهارات التعلم والتقييم الذاتي المستمر، القدرة على الوصول للفرص والموارد واستثمارها، الاستفادة من العالم الرقمي، ... وغيرها.	أمثلة فقط: القدرة على إصدار أحكام واتخاذ قرارات، حل المشكلات وتوليد الحلول، النظر للتهديدات كفرص، البحث عن الايجابيات، النظر للأشياء من زوايا متعددة، التمييز بين الحقيقة والرأي، التحرر من الافتراضات المسبقة، النظر للأشياء من جميع الجوانب، الخيال وتوليد الخيارات والأفكار الإبداعية، الابتكار، القدرة على الحكم على الأفكار والمواقف والأحداث، فهم الأفكار والأحداث ضمن السياق، ... وغيرها.	أمثلة فقط: التواصل الاجتماعي، ومهارات العيش مع الآخرين، وحسن إدارة العلاقات مع المحيط، تفهم وتقبل التنوع والاختلاف وحسن إدارة الاختلافات، بناء العلاقات الايجابية والمساندة مع المحيط، الدعم والتعاطف والتقبل، المشاركة والتفاعل وتحمل المسؤوليات، مهارات قول لا للأشياء التي تتعارض مع قيمنا وشخصياتنا، تفهم القيم والمرجعيات المجتمعية الأخلاقية، تفهم الحقوق والواجبات المتبادلة، ... وغيرها.	أمثلة فقط: تقبل الذات واحترامها، والثقة بالنفس، التعبير الايجابي عن العواطف، والمشاعر و الأحاسيس، إدارة المشاعر وحسن توجيهها وتوظيفها، القدرة على فهم مشاعر الآخرين واحترامها، تعلم الأمل بدل اليأس، والتفأول بدل التشاؤم، وتعلم السعادة والفرح، إدارة مشاعر الغضب والتوتر والقلق والضغوطات، التعلم من أخطائنا الإنفعالية والعاطفية السابقة، قيادة الذات والأهداف والحياة ذات المعنى، ... وغيرها.

منظومة الحصانة القيمية والوازع الأخلاقي والصحّة الروحية: أمثلة فقط:

احترام المعتقدات والقيم الدينية ومرجعية الوحي.
العيش وفق منظومة قيم وأخلاقيات في السلوك والحياة اليومية.
الشعور بالامتلاء الروحي ومعنى الوجود والسلام الداخلي الناشئ عن الإيمان والمعتقدات الدينية والعلاقة مع الخالق.

رابعاً: تصنيف المهارات نتيجة التغييرات الناشئة عن العالم الرقمي:

(تم تطوير هذا المدخل بناء على مناقشة عدة محاضرات وأوراق عمل قدمها المستشار يوسف سعادة خلال السنوات الخمس الأخيرة، وكلها كانت حول الشباب والعالم الرقمي، فيما أسماه مهارات الإبحار في العالم الرقمي).

إنّ العالم الرقمي بقدر ما يحمل من فرص عظيمة، يحمل أيضاً في طياته مخاطر هائلة. لم توجد عبر التاريخ ظاهرة حملت في داخلها هذا الكم من الفرص والتحديات، السلبيات والإيجابيات، في مزيج متناقض ومتداخل، مثل العالم الرقمي وما يحتويه من محركات بحث وشبكات تواصل وتطبيقات ذكية.

نعم المستقبل قاتم وبائس إن لم نتدخل بحكمة واقتدار، ولكن بالمقابل قد يكون مشرقاً أيضاً، هذا يعتمد على طريقة فهمنا ونظرتنا وإجراءاتنا وطرق تدخلنا كمربين وعاملين مع الأجيال الناشئة والشباب.

هذا العالم يفرض علينا التحدي التالي:

كيف نُمكّن الشباب من تحويل الشاشات الذكية والعالم الرقمي إلى بوابة لاقتحام عوالم جديدة ومثيرة بالنسبة لهم؟ تحويلها إلى فرص للعمل المنتج؟ وتمكينهم من الاستفادة من الفرص والإيجابيات التي يوفرها هذا العالم؟ وفي نفس الوقت التخفيف من سلبياته، أو الحد من تأثيراته عليهم؟

الاستجابة لهذا التحدي:

تتمثل في تنمية مهارات الإبحار في العالم الرقمي، وتمكين الشباب من مهارات الاستخدام والتوظيف الإيجابي، والتي تهدف إلى: تزويد الشباب بالمهارات والقيم التي تمكنهم من تقييم وتحليل ما يشاهدونه، والتوصل إلى قناعات واستنتاجات مبنية على التمحيص والتفكير العقلي والأخلاقي، للوصول إلى مرحلة التحكم الذاتي من داخل الفرد، بما يتيح أمامهم فضاءً رحباً للاستفادة من الإيجابيات والفرص والتخفيف من التحديات والسلبيات المحتملة على شخصياتهم.

هذه المهارات ضرورية ليتمكنوا من السباحة والفوص في أعماق هذا العالم الواسع، الذي يشبه البحر في اتساعه وعمقه ومخاطره، إذا لم يتقن السباح أو ربان السفينة قوانينه وفنون التعامل معه فإنه سيواجه متاعب جمّة.



المخاطر التي قد يتعرض لها الشباب في العالم الرقمي

ما المخاطر التي يتعرض لها الشباب في العالم الرقمي، والتي يجب تمكين الشباب من حماية أنفسهم منها في تعاملهم مع **العالم الرقمي**:

قد يتعرض الناشئة والشباب إلى بعض هذه المخاطر وليس بالضرورة كلها، وقد تختلف درجة التأثير من فرد لآخر لعوامل كثيرة منها العمر ومدة الاستخدام ونوعية الاستخدام ومدى وجود توجيه من عدمه وغيرها:

- الأضرار الجسدية مثل السمونة المفرطة نتيجة الجلوس بلا حركة، إرهاق العين، آلام الظهر والعنق والفقرات نتيجة الوقت الكبير والاستخدام المفرط.
- العنف والسلوكيات الخطرة والمحتوى الإباحي وغير الأخلاقي والتسمم الثقافي مثل العنصرية وخطاب الكراهية.
- التمر الإلكتروني والابتزاز والاستغلال بكافة أشكاله.
- الإدمان الإلكتروني سواء لشبكات التواصل أو الألعاب وغيرها.
- التشتت المعرفي وفقدان التركيز والإرهاق الذهني.
- تبلد المشاعر (طبيعة المحتوى غير المتسلسل والعشوائي تجعل الفرد يتعرض لمواقف متتابة متضاربة من حيث المشاعر) وردود الفعل والانفعالات المبالغ فيها.
- التشتت القيمي واضطراب القيم والهوية والمفاهيم، وغياب المعيارية الأخلاقية والاجتماعية، بحجة النسبية، وفقدان الضوابط والمرجعيات.
- العزلة والعلاقات الاجتماعية السطحية بدلاً من العلاقات الحميمة المباشرة.
- اضطراب نقص التعامل مع الطبيعة نتيجة عدم ممارسة أنشطة خارجية.
- ثقافة الاستجابة السريعة وسرعة اتخاذ القرار والتلقي السلبي بلا وعي.
- السطحية في الاهتمامات والاستغراق في ثقافة التفاهة، الإلهاء عن الانشغال بقضايا كبرى تملأ حياتهم وتشعرهم بامتلاك الدور في القضايا المهمة، مما يعرضهم للعيش في حالة الفراغ الوجودي وحياة اللامعنى.
- انتشار سلوك الاستهلاك التنافسي المفرط، والإستغراق في الماديات، والتأثر بالإعلانات الخادعة.

- ☀ الحماية من أمراض التفكير التي قد تنشأ نتيجة العالم الرقمي؛ مثل التفكير المقلب، وهم الثقافة والمعرفة، السطحية، الخضوع للشائع، الخضوع للجديد، القبول الأعمى للأفكار أو الرفض المطلق لها، الاختزالية، رد الفعل السريع، الكسل العقلي، اللجوء للحلول الأسهل.
- ☀ انتهاك القوانين: مثل حماية الملكية الفكرية وحقوق النشر، أو التعدي على خصوصية الآخرين، أو ممارسة التنمر على آخرين، مما قد يعرضهم للمسائلة أمام الجرائم الإلكترونية.

مهارات الإبحار في العالم الرقمي

من أهم مهارات الإبحار في العالم الرقمي التي يجب أن تتقنها الأجيال الجديدة:

يجب تمكين شبابنا من مهارات جديدة تؤهلهم للاستفادة مما تتيحه أدوات العالم الرقمي والافتراضي من فرص، وبما يساعدهم على الحد من تحدياته وتأثيراته السلبية، والتي تبني لديهم القوة الأخلاقية والقوة المعرفية والقوة المهارية.

فيما يلي عرض لأبرز هذه المهارات التي يجب تصميم برامج المهارات الحياتية وفقها:

- ◆ مهارات تحمل المسؤولية الذاتية والأخلاقية في العالم الرقمي، والمهارات التي تبني الحصانة القيمية والوازع الأخلاقي، وتُعزِّز الصحة الروحية كحاجة انسانية وليس مجرد سد فراغ.
- ◆ فهم التنوع الهائل (ثقافياً، حضارياً، لغوياً، دينياً، ...) وفي نفس الوقت الاعتزاز بالهوية الذاتية والثقافية.
- ◆ الحماية الرقمية ومهارات الاستخدام الرشيق للعالم الرقمي وأدواته.
- ◆ الوعي النقدي وإتقان مهارات التحليل النقدي للمحتوى الإلكتروني (المعلومات والأرقام والنصوص والصور والفيديوهات) وفهم الرسائل التي تحملها الثقافة الإلكترونية.
- ◆ مهارات استخدام الأدوات الرقمية والتطبيقات الذكية وتوظيفها في التعلّم وإثراء الخبرات والمهارات الشخصية والحياتية، وك مصادر للتعلم والدراسة والبحث.
- ◆ إعداد حملات التوعية والتثقيف الإلكتروني، التسويق الشبكي، العمل عن بعد، التعلم عن بعد، التأثير الاجتماعي من خلال العالم الرقمي.



- ◆ بناء قدرتهم لتصميم مواقع وقنوات مرئية ومدونات ومنصات، لقضايا مهمة وحديثة وذات صلة بمحتوى هادف وإنساني ومفيد ويُنمّي خبراتهم الحياتية.
- ◆ القدرة على تكوين مجموعات أصدقاء وأقران افتراضية آمنة للتعلّم وتبادل الاهتمامات والحوارات مع أقرانهم.
- ◆ مهارات الابتكار والخيال التطبيقي، وإبداع البدائل والحلول والتفكير في الاحتمالات والخيارات المتعددة.
- ◆ منظومة التوجيه الذاتي والتي تشمل التعلّم الذاتي، وإدارة الذات، والقدرة على وضع الأهداف الذاتية ومتابعتها، ومهارات استخدام التقييم الذاتي والإدارة الذاتية للمهمات التي يقومون بها. ومهارات قيادة الداخل (التحكم في مدخلات العقل والتحكم في عمليات العقل).

خامساً: تصنيف المهارات نتيجة التغييرات الناشئة عن طبيعة الأسواق والمهن:

(تم تطوير هذا المدخل بناء على مراجعات مركزة لعدة أبحاث ومقالات للدكتور مصطفى حجازي، إضافة إلى محتوى ورشة عمل قدمها المستشار يوسف سعادة في عدة بلدان عربية حول كيف نواكب التغييرات التي حدثت في العالم وتأثيراتها على الشباب).

تغييرات جذرية:

حدثت تغييرات جذرية مست طبيعة الأسواق والمهن، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي:

1. **أسواق عالمية مفتوحة وبروز قانون القوة والمنافسة:** تتسم الأسواق حالياً بالانفتاح العالمي وخضوعها لقوانين واتفاقيات التجارة الحرة، مما يعني زيادة حدة المنافسة، وفرض السيطرة للأقوى والأسرع في الانتاج والوصول إلى الأسواق والأيدي العاملة الرخيصة وخلق قيمة مضافة، وهذا كله وُلد اهتماماً جدياً عند أصحاب الاستثمارات ورؤس الاموال للاستثمار بالابتكار لمواكبة حالة التنافس. وانعكس ذلك على طبيعة المهن والمنافسة الشديدة عليها بحيث لم يعد الشاب الخريج منافساً لخرجي دفعته ومن بلده فقط، وإنما يتعدى ذلك للمنافسة مع آخرين من ثقافات وبلدان أخرى وربما لديهم ميزات يحتاجها سوق العمل أكثر مثل؛ الأيدي العاملة الأقل كلفة والأكثر حرفية ومهارة.

2. **سقوط قانون تراكم الخبرات:** حيث كانت تعتمد المهن على تراكم الخبرات في نفس المجال، في حين نشأت مهن جديدة تتطلب مهارات مُحدّثة وغير متصلة بالخبرات السابقة، وهناك مهن كثيرة ستنشأ من هذا النوع مما يثير جدلاً حول مدى قدرة الجامعات ومراكز التأهيل المهني على المواكبة المستمرة، ويفرض على الأفراد تحدي مضاعف حول مدى قدراتهم التكيفية للتجاوب للمهن التي يطلبها السوق وتتطلب مهارات أو تطبيقات جديدة.

3. **تحولات التكنولوجيا والمهن الجديدة:** طبيعة التغير التكنولوجي والصناعات الرقمية القائمة على المعرفة الكثيفة التي يتطلبها عصر الثورة الرابعة والخامسة، ستفرز متطلبات جديدة لكي يتمكن الشباب من الانخراط فيها، مما يستدعي التغيير الجذري في شكل ومحتوى التعليم الجامعي وبرامج التأهيل والمهارات.

4. **ولى عصر الضمانات الوظيفية والاستقرار الوظيفي:** في ظل المنافسة والأسواق المفتوحة والاقتصادات التي يتحكم فيها رأس المال مع ضعف قدرات القطاع العام والحكومي على استيعاب الكفاءات الشابة، مما يعني اختفاء كثير من ميزات كانت مألوفة في الوظائف الحكومية، وخاصة الأمان الوظيفي فقد يضطر الأفراد لتبديل عملهم عدة مرات وحتى طبيعة معظم الأعمال أصبحت تعتمد عقود مؤقتة. وإذا لم تتجدد في مهاراتهم تم الاستغناء عنك فمعايير القطاع الخاص أساسها الربحية. كما يؤدي دخول التطبيقات وتكنولوجيا الذكاء الصناعي إلى الاستغناء عن أعداد كبيرة من العمالة والوظائف التي يمكن إنجازها بتكاليف أقل وسرعة وجودة أفضل.

5. **مترو الأنفاق المهنية بدلاً من القطار المهني:** كانت برامج الإرشاد المهني تستخدم مصطلح قطار حياتك المهني، حيث كان يمكن التنبؤ بالمسار الوظيفي والذي يتصف بالثبات غالباً، أما الآن فقد أصبحت المهن أقرب لمحطة المترو التي تتطلب تغيير سريع ولا تسير بشكل خطي يمكن التنبؤ به ومبني على تراكم ومسار وظيفي محدد سلفاً. وهذا يتطلب مهارات تقنية وسرعة في التطوير الذاتي وتقييم احتياجات الوظائف والوصول إلى التأهيل المناسب بأسرع طريقة، وللأسف أنّ النظم التعليمية والتأهيلية لا زالت في بلداننا عاجزة عن القيام بما يواكب ما أسميه مترو الأنفاق المهنية.



6. **العمل عن بعد:** برزت خدمات ومهن جديدة وخاصة بعد أزمة كورونا يمكن القيام بها عن بعد أو من خلال ساعات العمل المرنة، وهذا يعني أن أصحاب الأعمال سيبحثون لهذه المهن والخدمات المحترفين وبأقل تكاليف ممكنة وبدون خدمات تأمينات. العمل عن بعد بحاجة لتدريب ومهارات ومهارات خاصة.

7. **التجارة الإلكترونية:** هناك قطاعات كبرى تدار من خلال التطبيقات والتجارة الإلكترونية، وحتى الاستيراد والتصدير وحركة تناقل السلع والأموال تأثرت بشكل كبير بهذا التغيير، ونشأت مهن جديدة والمهن التقليدية أصبحت تتطلب معرفة كبيرة بأسس هذه التجارة والتطبيقات الذكية الخاصة بها.

مهارات جديدة للمواكبة وتلبية حاجات السوق والمهن:

لكي يتمكن شبابنا من الاندماج في الأسواق وممارسة العمل المنتج، ومواكبة طبيعة التغييرات السريعة والجذرية التي حدثت وستستمر بالحدوث. لا بد من استحداث مهارات جديدة والابتكار في طرق تمكين الشباب منها:

☀ أصبح الأساس في التوجيه المهني والتربوي ليس مجرد الموائمة بين خصائص المهن ومتطلباتها، والكفايات والخصائص الشخصية ولا مجرد بناء مسار مهني (career development) بل لا بد من بناء القدرة على التغيير والتغير، فيما أصبح يعرف باسم اللياقة التكيفية (adaptability fitness). بمعنى أن يكون الفرد قادراً على التكيف السريع مع متطلبات المهن الجديدة وإعادة بناء خبراته السابقة ووضعها بسياق المهنة الجديدة، بحيث لا تكون الخبرات السابقة عائقاً أمام تربيته لمتطلبات الأعمال الجديدة.

☀ وتبرز هنا أهمية منظومة مهارات التوجيه والإدارة الذاتية، مثل: تقييم القدرات واكتشاف نقاط القوة والضعف، ومهارات التوجيه الذاتي، والقدرة على التعلّم الذاتي المستمر، واستثمار التعلّم عن بعد والتمكّن من مهاراته، والتعلّم الشبكي والاستفادة من أدواته، وبناء هوية مهنية مرنة قابلة للتطوير والنمو، ووضع خطط التطوير الذاتي المستمر. والقدرة على استكشاف الفرص والوصول إليها واستثمارها، ومعرفة الموارد وحسن توظيفها.

- وتبرز هنا كذلك أهمية مهارات القدرة على المحافظة على التماسك النفسي والمنعة النفسية، ومهارات التعامل مع التوترات والضغوط، (الصحة النفسية) لمواجهة التغييرات السريعة وحالة عدم الاستقرار والتغير في مفهوم الأمن الوظيفي.
- ويحتاج الشباب تنمية قدراتهم المتصلة بالتعامل مع التطبيقات المتسارعة والتي أصبحت متطلب أساسي لأداء الأعمال، وخاصة مع المتوقع نتيجة الذكاء الاصطناعي وانترنت الأشياء.
- ومع أنّ التركيز على مهارات الإبداع وتوليد الحلول، والتفكير بالخيارات المتعددة، والقدرة على تحويل الافكار المبتكرة إلى منتجات وخدمات ذات قيمة، كانت وما زالت من أهم المهارات، ولكنها تصدرت المهارات اللازمة للأجيال للقدرة على الاستفادة من التغييرات التي حدثت في قطاعات العمل والأسواق.

خارطة مقترحة للمهارات والقيم الحياتية للشباب العرب

وهي خارطة شاملة، مبنية على المداخل السابقة، وتراعي التغييرات الناشئة عن العالم الرقمي وطبيعة المهن والأسواق وما حدث فيها من تغييرات. يُمكن أن تُبنى على أساسها برامج تنمية المهارات الحياتية للشباب، تتضمن هذه القائمة المهارات العامة والتتجات والمكونات التفصيلية لكل مهارة، ومدى ملائمتها للأعمار المختلفة، خاصة من عمر (15 إلى 17) وعمر (18 إلى 22).

وقد رأى فريق الإعداد والبحث لهذا الدليل أن لا يتم تخصيص مجال رئيسي منفصل للقيم والأخلاقيات والصحة الروحية، فهي أشمل من أن تكون مجرد مجال حيث تُشكل الروح لكل المهارات وتتداخل مع جميع السياقات التي يعيش فيها الشباب.



مكونات تفصيلية للمهارات

- ◆ معرفة من أنا؟ بناء الهوية الشخصية.
- ◆ كيف أزيد من وعيي لذاتي؟
- ◆ احترام وتقدير الجسد.
- ◆ اكتشاف المواهب والقدرات ونقاط القوة الذاتية.
- ◆ أهدافي وطموحاتي في الحياة.
- ◆ الشعور بالجدارة والانجاز والتفوق.
- ◆ الطموح الذاتي والمستقبل الشخصي.
- ◆ الشعور بالأمل والتفاؤل والحماسة.
- ◆ السلام الداخلي، وعلاقته بالقيم والعلاقة مع الخالق.
- ◆ تقدير الذات واحترامها والافتخار بالصفات الايجابية التي أملكها.
- ◆ التفكير الايجابي وإدارة التفكير.
- ◆ التعبير عن الفرح والسعادة.
- ◆ التعبير الايجابي عن العواطف، والمشاعر والاحاسيس.
- ◆ إدارة المشاعر وحسن توجيهها وتوظيفها.
- ◆ تعلم الأمل بدل اليأس، والتفاؤل بدل التشاؤم، والمثابرة بدل الإحباط.
- ◆ إدارة مشاعر الغضب والتوتر والضغوطات.
- ◆ إداة وقتي والتخطيط الشخصي، والحياة الهادفة ذات المعنى.
- ◆ أولوياتي وطموحاتي وأهدافي الشخصية والدراسية والمهنية.
- ◆ تحمل المسؤولية تجاه الذات.
- ◆ التطوير المستمر للذات.
- ◆ نمط الحياة الصحي والايجابي.
- ◆ تقدير القيم والمرجعيات الأخلاقية، واحترام المعتقدات الدينية ومرجعية الوحي.

النتائج المتوقعة

- ◆ شباب يفخرون بأنفسهم ويثقون بقدراتهم ومهاراتهم.
- ◆ شباب قادرين على اكتشاف الصفات الايجابية التي لديهم، ويعرفون مواهبهم وهواياتهم ونقاط قوتهم والمهارات التي يتقنونها.
- ◆ شباب قادرين على التعبير عن طموحاتهم وأحلامهم وأهدافهم الشخصية.
- ◆ شباب يشعرون بالفرح والسعادة والسلام والتفاؤل والايجابية والحماسة.
- ◆ شباب يدركون عواطفهم وعواطف الآخرين من حولهم ويتعاملون معها بأساليب بناءة.
- ◆ شباب يستخدمون طرق ملائمة وبناءة للتعامل مع مشاعر الغضب والقلق والضغوطات.
- ◆ شباب يُعبرون عن عواطفهم ومشاعرهم بايجابية وبما يتلائم مع الموقف ودون إيذاء مشاعر الآخرين.
- ◆ شباب قادرين على التفكير في ردود فعلهم ومشاعرهم تجاه المواقف التي يتعرضون لها في حياتهم اليومية.
- ◆ شباب يدبرون وقتهم بايجابية ووفق أولويات تتناسب مع أهدافهم وطموحاتهم.
- ◆ شباب يتحملون المسؤولية الشخصية تجاه أنفسهم وتصرفاتهم.
- ◆ شباب لديهم القدرة على تصميم خطة تطوير ذات خاصة بهم.

المهارات العامة

وعى الذات

إدارة الذات



مكونات تفصيلية للمهارات

- ♦ التفكير الناقد والقدرة على إصدار الاحكام المنطقية والتمييز بين الحقائق والآراء.
- ♦ التفكير الإبداعي والقدرة على توليد الاختيارات المتعددة والافكار الإبداعية.
- ♦ التفكير العلمي، السببي، ...
- ♦ المرونة الفكرية.
- ♦ حل المشكلات واتخاذ القرارات.
- ♦ المفاضلة بين الخيارات والبدائل.
- ♦ الوعي لأخطاء التفكير.
- ♦ القدرة على قيادة الداخل: التحكم في مدخلات العقل، وعمليات العقل.
- ♦ منهجية الحكم على الأشياء والأفكار والأشخاص والأحداث.
- ♦ الوعي للافتراضات الضمنية، واتباع الحجج والبراهين والمفاضلة بينها.
- ♦ تقدير قيمة الوحي والمعتقدات الدينية في التفكير.

- ♦ التواصل الفعال واللايجابي مع الأهل.
- ♦ الحوار والإنصات.
- ♦ تقبل التنوع والاختلاف في الآراء والخبرات.
- ♦ المسؤولية والمشاركة داخل الأسرة.
- ♦ الحقوق والواجبات داخل الأسرة.
- ♦ حسن إدارة الخلاف وحل المشكلات.
- ♦ التعاطف والاحترام.
- ♦ التعامل مع سلطة الوالدين بشكل إيجابي.
- ♦ العيش داخل الأسرة وفي السلوك اليومي وفق منظومة القيم والأخلاق.

التحديات المتوقعة

- ♦ شباب قادرين على اتخاذ قرارات في حياتهم وفيما يتعلق بأهدافهم.
- ♦ شباب قادرين على التعامل مع المشكلات التي يواجهونها بطرق بناءة.
- ♦ شباب يتمتعون بالمرونة الفكرية.
- ♦ شباب قادرين على تقييم قراراتهم.
- ♦ شباب يميزون بين الحقائق والآراء الشخصية.
- ♦ شباب قادرين على التفكير في البدائل وطرح الخيارات والأفكار الإبداعية.
- ♦ شباب قادرين على المفاضلة بين الحجج والبراهين.
- ♦ شباب إيجابيون داخل أسرهم ويشاركون بشكل فاعل في حياة ونشاطات أسرهم.
- ♦ شباب يتفهمون التنوع والاختلاف ويحسنون التعامل مع الاختلافات وتفهم سلطة الوالدين.
- ♦ شباب قادرين على بناء علاقات تواصلية فعالة مع أسرهم.
- ♦ شباب يقدر قيمة التعاطف والمحبة والاحترام والتسامح داخل الأسرة.

المهارات العامة

منظومة التفكير

العيش الإيجابي مع الأهل



المهارات العامة	التحديات المتوقعة	مكونات تفصيلية للمهارات
العيش الإيجابي مع الأقران	<ul style="list-style-type: none">شباب قادرين على إقامة علاقات إيجابية وآمنة مع الأقران من حولهم.شباب قادرين على استخدام طرق سلمية وأساليب بناءة في حل النزاعات التي يواجهونها في حياتهم اليومية.شباب قادرين على قول لا للأشياء التي قد تعرضهم للخطر أو الإيذاء، ويتعاملون بشكل إيجابي مع ضغوط الأقران السلبية.شباب يقدرين قيمة التعاطف والاحترام والدعم المتبادل بين الأقران.شباب قادرين على بناء علاقات تواصلية فعالة مع أقرانهم.	<ul style="list-style-type: none">الإيجابية والتأثير.التواصل الفعال مع الأقران.مهارة قول لا والتعامل الحازم مع الضغوط السلبية للأقران.حل المشكلات والنزاعات والاختلافات بشكل بناء.التعاطف والاحترام والدعم المتبادل مع الأقران.الوعي للصدقات وأنماط العلاقات في العالم الرقمي.بناء الاهتمامات الإيجابية مع الأقران.
	مهارات الإبحار في العالم الرقمي	<ul style="list-style-type: none">شباب يستثمرون أدوات العالم الرقمي بشكل إيجابي فعال لهم وللمحيط من حولهم.شباب مكنون من مهارات الوعي النقدي والتعامل مع الإعلام الحديث وشبكات التواصل الاجتماعي.شباب قادرين على حماية أنفسهم من مخاطر العالم الرقمي وتحدياته.



مكونات تفصيلية للمهارات

- الريادة والمسؤولية الاجتماعية.
- ثقافة المجتمع المدني: الحوار والسلمية وتقبل التنوع والاختلاف والمشاركة.
- المبادرات المجتمعية، كيف احول هواياتي ومواهبتي وقدراتي الى قيمة مجتمعية، مهارات إطلاق المبادرات التطوعية.
- مهارات التطوع، وتقديم عمل تطوعي مجتمعي .
- العمل الجماعي وروح الفريق.
- المواطنة الإيجابية.
- كيف أكون فعالاً داخل مدرستي، جامعتي.
- احترام المعتقدات والقيم الدينية، والعيش وفق منظومة قيمية وأخلاقية في السلوك والعلاقات الاجتماعية.
- مهارات دخول سوق العمل: إعداد السيرة الذاتية، مهارات البحث عن عمل، اكتشاف الفرص....
- حل المشكلات واتخاذ القرارات.
- الاتصال الفعال وتقديم الذات.
- العمل بروح الفريق.
- ريادة الأعمال وثقافة العمل الحر.
- المشاريع الصغيرة.
- التطوير الذاتي المستمر لمواجهة حاجة السوق والمهنة.
- تقدير القيم والأخلاقيات والمعتقدات الدينية في الحياة المهنية.
- مهارات استثمار الفرص التي يتيحها العمل عن بعد والتعلم الشبكي وتطوير الذات....
- بناء خطة التطوير الذاتي مهنيًا.
- القدرة على استكشاف الفرص والموارد واستثمارها وحسن توظيفها.
- التعامل مع التوترات والضغوطات الناشئة عن العمل.
- ثقافة الانتاجية المهنية.
- توظيف مهارات الابداع والابتكار في بيئة العمل.

التحديات المتوقعة

- شباب يشاركون بشكل فعال في مجتمعاتهم المحلية.
- شباب يؤمنون بأهمية الحوار والسلمية كشروط لبناء مجتمعات صحية متماسكة.
- شباب قادرين على تفهم التنوع والاختلاف والعمل بروح الفريق.
- شباب يتقنون مهارات العمل الجماعي.
- شباب يعيشون في مجتمعاتهم وفق منظومة قيمية وأخلاقية ويقدرون المعتقدات الدينية.
- شباب يتمتعون بالمهارات التي تؤهلهم للعمل المنتج ودخول سوق العمل باقتدار وكفاءة.
- شباب قادرين على التواصل الإيجابي وحل المشكلات واتخاذ القرارات.
- شباب يقدرون أهمية العمل الحر ولديهم روح الريادة في مجال الأعمال.
- شباب قادرين على التكيف مع متطلبات الأسواق والمهنة.
- شباب قادرين على إدارة أنفسهم، وتقييم قدراتهم ذاتياً.
- شباب قادرين على بناء هوية مهنية مرنة قابلة للتطوير المستمر.

المهارات العامة

التربية المدنية والمواطنة والريادة المجتمعية

المهارات المهنية والعمل المنتج وريادة الأعمال



القسم الثاني

المعايير الإرشادية والتوجيهية
لبناء برامج المهارات والقيم الحياتية



المعايير الإرشادية والتوجيهية لبناء برامج المهارات والقيم الحياتية

ما الهدف من هذه المعايير؟

من أين استمدت هذه المعايير؟

ماذا نعني بالمعايير في هذا الدليل؟

وماذا نعني بالمؤشرات؟

كيف تستخدم هذه المعايير بفعالية؟

أولاً: مصفوفة المعايير الرئيسية لتصميم برامج ومشاريع المهارات والقيم الحياتية.

ثانياً: مؤهلات أخصائي المهارات والقيم الحياتية.

ثالثاً: الإرشادات والممارسات الخاصة ببرامج التدريب على المهارات الحياتية:

مقدمة.

ركائز التدريب الفعال.

أولاً: منهجية التعلم النشط والتشاركي.

ثانياً: مؤشرات البيئة الداعمة للتعلم النشط في البرامج التدريبية.

ثالثاً: الممارسات الفضلى لميسري ومدربي المهارات الحياتية أثناء البرامج التدريبية.

رابعاً: الممارسات الفضلى للشباب المشاركين في برامج التدريب على المهارات الحياتية.

خامساً: معايير المحتوى والأساليب.

سادساً: معايير البيئة المواتية والمناخ الداعم لمشاركة الشباب.



المعايير الإرشادية لبناء برامج المهارات الحياتية

يتضمن هذا الفصل معايير إرشادية وتوجيهية لضمان تصميم برامج ومشاريع المهارات والقيم الحياتية وفق الممارسات الفضلى، وبما يساعد على تحسين كفاءة وجودة وآثار هذه البرامج. وقد تم التركيز فيها على ما يُعرف بالمعايير الحدية أو الجوهرية (التي تكتسب أهمية محورية) الخاصة بهذا النوع من البرامج. فهي لا تشمل جميع المعايير المتصلة بإدارة المشاريع المعتمدة والمعروفة في حقل الإدارة المتكاملة للمشاريع، التي يمكن الحصول عليها من مصادرها المختصة. حيث حرصنا أن يكون لهذه المعايير قيمة مضافة، تتوافق مع خصوصية هذا النوع من البرامج.

❁ ما الهدف من هذه المعايير؟

تمكين الجمعيات الشبابية والعاملين في مجال المهارات والقيم الحياتية من تصميم برامج ومشاريع شبابية، تتمتع بالكفاءة والجودة والقابلية لإحداث الأثر المستدام، وضمان بنائها على أفضل الممارسات المعمول بها في هذا المجال.

❁ من أين استمدت هذه المعايير؟

لقد تم مراجعة عدة وثائق صادرة عن منظمة اليونيسف الدولية، ومنظمة اليونسكو، ومنظمة الصحة العالمية، وصندوق السكان العالمي، والمنظمة العالمية للمهارات الحياتية، فضلاً عن تضمين مفاهيم التنمية الإيجابية للشباب ومدخل التمكين، والاستفادة كذلك من مبادئ علم نفس النمو وعلم النفس الإيجابي، وعدد من أوراق العمل التي قدمها المستشار يوسف سعادة خلال السنوات الأخيرة في مؤتمرات وورشات عمل متعددة، وكما استندت إلى الخبرات الكثيفة لفريق الإثراء والمراجعة لهذا الدليل.

❁ ماذا نعني بالمعايير ضمن هذا الدليل؟

ضمن سياق هذا الدليل نعني بالمعايير الحالة المرغوب الوصول إليها في مجال من مجالات البرنامج، وهي بمثابة نقاط مرجعية موحدة، يُمكن استخدامها في مرحلة تصميم المشاريع، أو تنفيذها أو تقييمها، وبصيغة أخرى هي عبارة تصف خاصية مطلوبة في البرامج أو العمليات أو الأداء وتُستعمل كأساس لقياس مستوى الكفاءة والجودة.

ويُعدّ الالتزام بها وتحقيقها ضرورياً لتحقيق الأهداف المتوقعة من برامج المهارات والقيم الحياتية بكفاءة وفعالية وملائمة وجودة عالية. وهي ليست جامدة ونهائية وتخضع لمراجعة مستمرة بفرض تطويرها وتحديثها حسب معطيات الواقع العملي والممارسة الميدانية.

❁ وماذا نعني بالمؤشرات في هذا الدليل؟

المؤشرات عبارة عن علامة أو دلالة ملموسة أو قابلة للقياس على أنّ أمراً ما قد أُنجز أو تحقق. وهي عبارات ودلالات تصف مدى تحقيق المعايير ومدى الالتزام بها. ويمكن أن ننظر إليها كأدوات لقياس تحقق معيار ما (المؤشرات مرتبطة بالمعايير في هذا الدليل). وقد تكون كمية (رقم، نسبة، معدل) أو نوعية (حقيقة، صفة، سلوك).

❁ وتشمل برامج ومشاريع المهارات والقيم الحياتية:

كل برنامج يستهدف تمكين الشباب وبناء مهاراتهم وتسليحهم بالقيم الحياتية، سواء كانت هذه المشاريع على نطاق وطني أو نطاق مجتمع محلي، أو كانت متخصصة في مجال محدد من مجالات المهارات أم كانت شاملة، وبغض النظر عن نطاقها الزمني، وسياقها المكاني سواء جمعية أو نادي أو جامعة أو مدرسة.

❁ كيف نستخدم هذه المعايير بفعالية؟

ننصح مصممي البرامج بالاطلاع عليها ومناقشتها مع كامل فريق العمل في البرنامج، ومن ثم إضافتها ضمن معايير تصميم وتنفيذ البرامج.

يكتسب كل جانب من هذه المعايير أهميته الخاصة لتحسين جودة برامج المهارات والقيم الحياتية، ومساعدة مدراء المشاريع على تحقيق أهدافها وفق أفضل الممارسات المعمول بها في هذا المجال.



05 أن يراجع مدير المشروع مدى تحقق هذه المعايير بشكل منتظم ضمن عمليات المتابعة.

04 لقد تم تصميمها لكي تُستخدم بشكل متكامل خلال المراحل المتسلسلة للبرامج والمشاريع، ابتداء من مرحلة دراسة المشروع وتصميمه ومن ثم إدارته وتقييمه.

01 بداية نؤكد على أنّ هذه المعايير لا يتم تحقيقها مرة واحدة، وإنما يتم تفعيلها من خلال إدخال التحسينات على المشاريع والبرامج بشكل مستمر.

أولاً: مصفوفة المعايير الرئيسية (المحورية، الجوهرية) لتصميم برامج المهارات والقيم الحياتية

وصف المعايير	المجالات الفرعية	المجالات الرئيسية
تنسجم البرامج مع مستهدفات الرؤية 2030 ووثائق جودة الحياة. تعزز البرامج أهداف تعزيز مشاركة الشباب والمسؤولية الاجتماعية والتطوع والمواطنة.	الرؤية وجودة الحياة	الملائمة للسياق الوطني والمجتمعي
تتفهم البرامج طبيعة تركيبة الأسرة في المجتمع السعودي وطبيعة العوامل القيمية والثقافية المتجذرة فيها. البرامج لا تتوقف عند احترام القيم الدينية وإنما تتعدى ذلك إلى تعزيزها في كل مناحي برامج المهارات الحياتية.	الثقافة والقيم المجتمعية	
تلائم البرامج السياق المجتمعي والمتغيرات الاقتصادية (فقر، دخل مرتفع،...) والاجتماعية (تفكك، ترابط، التعليم، أسر ممتدة، ...) للمشاركين والمجتمع المحلي وليس بناء على نماذج محددة مسبقاً.	التنوع والشمول	
تتفهم البرامج والقائمين عليها أهمية بناء محتوى وطبيعة البرنامج وأنشطته بما يتناسب مع الخصائص والاحتياجات العمرية للشباب. تُتيح البرامج فرصة للشباب لممارسة الاستقلالية والمشاركة والقيادة كحاجات عمرية نمائية.	الخصائص العمرية	الملائمة للشباب
تراعي البرامج في طبيعة أنشطتها وأماكن تنفيذها التنوع في الشباب من حيث الجنس، الاهتمامات والهوايات، العمر، داخل التعليم وخارج التعليم، الظروف الخاصة للشباب المعرضين للخطر،... تُصمم برامج تعطي الأولوية للشباب في المجتمعات المحلية الأقل حظاً والفئات الأكثر حاجة للمهارات والقيم الحياتية. يتم مراعاة استهداف فئات متنوعة وفق التنوع المجتمعي ومتغيرات الحالة الاجتماعية والاقتصادية.	التنوع والشمول	
يراعى في تصميم جميع الفعاليات ملائمة وقت وظروف الفئات المستهدفة (مثلاً فعاليات مسائية للشباب العاملين أو خارج التعليم،...) تستثمر البرامج الفرص التي يوفرها العالم الرقمي للتعلّم سواء في المحتوى أو الأساليب أو طرق الوصول والتغطية. يتضمن البرنامج محتوى ملائم للمهارات التي يحتاجها الشباب للتعامل الإيجابي مع العالم الرقمي. تراعي وتتفهم البرامج خصائص الشباب الرقميين من حيث طرق تعلمهم وأنماط تفكيرهم وعلاقاتهم وتواصلهم وتعاملهم مع التطبيقات وأدوات العالم الرقمي.	العالم الرقمي	



المجالات الرئيسية	المجالات الفرعية	وصف المعايير
ميسرو ومدربو المهارات الحياتية (يوجد تفصيل لكفايات الأخصائي)	التأهيل والتدريب المستمر	<ul style="list-style-type: none">يمتلك جميع العاملين في برامج المهارات خبرة معترف بها من جهة علمية أو ذات مرجعية في مجال العمل مع الشباب.يمتلك العاملون خبرة في تقديم التدريب للشباب باستخدام منهجيات تربوية مدعومة بالأدلة العلمية ومنهجية التعلم النشط والتشاركي.يخضع جميع المدربين العاملين مع الشباب لإشراف وتوجيه من خبير مختص خلال السنة الأولى من العمل.يمتلك العاملون مهارات المرونة والقدرة على تكيف المحتوى حسب حاجات المستفيدين، ومهارات التواصل والتيسير وإدارة التدريب.يخضع جميع الميسرين لبرنامج تدريب مدربين في مجال المهارات الحياتية لا يقل عن 50 ساعة، وتقديم برنامج تدريبي لا يقل عن 10 ساعات بإشراف مدرب خبير.يخضع الميسرون الممارسون لبرنامج رفع كفاءة سنوي لتحديث المعرفة وتبادل الخبرات مع آخرين.يخضع جميع المدربين العاملين مع الشباب لتقييم مهني وفق معايير شفافة ومعلنة مسبقاً وبطريقة تشاركية مع الخبير والاستئناس برأي المشاركين من الشباب
	الخصائص الشخصية	<ul style="list-style-type: none">يتمتع العاملون في برامج المهارات بالاجابية والمرونة في علاقتهم مع الشباب.قريب من عالم الشباب وفهم عالمهم وثقافة الشباب ويتقبل المشاركة بأنشطتهم.
تحديد الاحتياجات (معايير تحديد الاحتياجات التفصيلية يرجع إليها من مصادرها المختصة، حيث نركز هنا على المعايير الحدية فقط)	العلاقات الداعمة	<ul style="list-style-type: none">يوفر العاملون بيئات آمنة وداعمة وعلاقات تواصلية ايجابية مع الشباب.يشعر الشباب معه بالمساندة والدعم والعلاقة المريحة معنوياً.
	النهج التشاركي في البحث	<ul style="list-style-type: none">يتم مشاركة الفئات الشبابية في تحديد الاحتياجات وأولويات البرامج من مراحل المشروع الأولى.يتم استخدام منهجيات عمل تشاركية تتيح مجال للشباب من التعبير عن آرائهم.
الفرص والأصول المجتمعية.	البحث الميداني	<ul style="list-style-type: none">بناء البرنامج والمحتوى على احتياجات حقيقية وفق دراسات ميدانية مهنية
	التنوع والشمول	<ul style="list-style-type: none">شمول احتياجات جميع فئات الشباب بدون تمييز وبما فيهم الشباب ذوو الإعاقة، والفئات الخاصة المعرضة للخطر.
		<ul style="list-style-type: none">أثناء دراسة الاحتياجات يتم استكشاف أوجه القوة والممارسات التقليدية الايجابية عند المجتمعات المحلية والأسر قبل استكشاف النقص.يتم تحليل الأصول المجتمعية والفرص التنموية في المجتمعات المحلية التي يمكن استثمارها في برامج المهارات الحياتية.



وصف المعايير	المجالات الفرعية	المجالات الرئيسية
<ul style="list-style-type: none">ارتباط الأثر بأهداف ذات صلة بمستهدفات الرؤية للشباب أو معايير جودة الحياة.	الارتباط بالرؤية وجودة الحياة	تصميم التغيير الأثر
<ul style="list-style-type: none">يوجد للبرنامج ككل نظرية تغيير محددة ولكل برنامج إطار منطقي مرتبط بأهداف التغيير.أن تكون برامج المهارات الحياتية ضمن استراتيجية شاملة للتنمية الإيجابية للشباب تتضمن تقديم خدمات أوسع.تصمم البرامج ابتداءً وفق مصفوفة الأثر والنتائج والمخرجات.يتضمن البرنامج أدوات واضحة لاستدامة الأثر.	سياق التغيير	
<ul style="list-style-type: none">يتضمن البرنامج دراسة لخط الأساس قبل تطبيق البرنامج لاستخدامها كقاعدة في قياس التغيير.يتم قياس الأثر كل 3 سنوات بشكل دوري ومنتظم وفق أدوات المقارنة بين مجموعة ضابطة ومجموعة متغيرة، أو القياس القبلي والبعدي لنفس المجموعة، أو من خلال رصد مؤشرات الأثر باستخدام أدوات الملاحظة والزيارات الميدانية والمقابلات.يتبع البرامج وخاصة ذات الطابع التدريبي مرحلة دعم ميداني واستشارات للشباب المشاركين لضمان استدامة الأثر.يتم مشاركة عدد من الفئات المستهدفة في عملية قياس الأثر.	المؤشرات والقياس	
<ul style="list-style-type: none">اختيار البرامج والتحقق من كفاءتها يتم من خلال فريق وتشارك بين خبراء وممارسين ميدانيين.تعتمد منهجية التخطيط التشاركي في تصميم البرامج والأنشطة.	النهج التشاركي في التصميم	تخطيط المشاريع/ البرامج (معايير تصميم برامج فعالة وفق إدارة المشاريع يرجع إليها من مصادرها المختصة، حيث نركز هنا على المعايير الحدية فقط)
<ul style="list-style-type: none">يتم تكييف البرامج الجاهزة (المعدة مسبقاً للمهارات) لتتوافق مع السياق المحلي وقيم وثقافة وطبيعة المستهدفين، والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية للفئات المستهدفة.يراعى عند التصميم تحديد طبيعة ونطاق المشروع من حيث الاختصاص أو الشمول (تغطية مهارات محددة، أو شامل لطيف واسع من المهارات، أو أماكن وجهات التنفيذ).تتمتع البرامج بالمرونة والقابلية للتكيف حسب الاحتياجات المتنوعة للشباب.	فهم السياق	
<ul style="list-style-type: none">يظهر في تصميم البرنامج الاستثمار والتوظيف الواضح للأصول المجتمعية كما تم تحليلها في دراسة الاحتياجات والفرص.	توظيف الأصول المجتمعية.	التوفر والوصول
<ul style="list-style-type: none">تخطط المشاريع وفق الإدارة بالنتائج وبناء على إطار منطقي للتغيير (يراعى كل معايير صياغة الإطار المنطقي)	الإدارة بالنتائج.	
<ul style="list-style-type: none">في عمليات التصميم يتم أخذ معيار التوفر للخدمات ومعيار الوصول إليها لكل الفئات بدون تمييز.	التوفر والوصول	



المجالات الرئيسية	المجالات الفرعية	وصف المعايير
محتوى البرامج ذات الطابع التدريبي	الارتباط بالحياة الواقعية للشباب	◆ يتضمن المحتوى قضايا من واقع المشاركين والبيئة المحيطة بهم (تدريب يبدأ من حياة المشاركين ومن أجل تحسينها).
	المعرفة المحدثة	◆ التوافق مع المعرفة العلمية الراهنة والمحدثة حول نماء الشباب واليافعين، والمهارات الملائمة للأجيال وفق ورودها في هذا الدليل.
	ملائمة الفئة المستهدفة	◆ يتلائم المحتوى مع احتياجات الفئات المستهدفة وظروفها.
	المنظور الحقوقي	◆ يلبي المحتوى الاحتياجات التي تم تحديدها بالبحث الميداني التشاركي.
	الكفاءة المنهجية	◆ يتوافق المحتوى مع معايير حقوق الشباب واليافعين ومبادئ نماذجهم واحتياجاتهم العمرية.
	مرونة المحتوى	◆ يُحقق المحتوى النتائج التعليمية والأهداف المتوقعة من البرنامج ويتمتع بالتسلسل والترابط والبنائية في الموضوع الواحد ومن جلسة لأخرى.
أساليب تنفيذ البرامج ذات الطابع التدريبي	التعلم النشط	◆ يتمتع المحتوى بقدر من المرونة بحيث يمكن تعديله حسب حاجات الفئات المستهدفة وظروفها.
	النهج التشاركي	◆ جميع الأنشطة مبنية على أساليب التعلم النشط وتنوع بينها (دراسات حالة، مهمات تطبيقية، عصف ذهني، استقصاءات، مجموعات، دراما وتمثيل ولعب أدوار، ألعاب تدريبية، ...)
	التطبيق في الحياة	◆ الأنشطة تثير تفكير المدربين وتدفعهم للتأمل والتفحص والتساؤل حول ممارساتهم القائمة.
	التنوع في الأساليب	◆ الأنشطة تتضمن تبادل الخبرات بين المشاركين وتتيح لهم تحديد التغييرات التي يجب أن يقوموا بها لتحسين ممارساتهم وسلوكياتهم الحياتية.
	التعلم الذاتي	◆ تتمتع الأنشطة بطبيعة بنائية وتراكمية من نشاط إلى آخر، ووضوح النتائج والإجراءات وملائمتها للوقت وللمتعلمين.
		◆ الأنشطة تقوم على التفاعل الإيجابي بين المدرب والمتدربين وفق أساليب التعلم النشط والتشاركي.
		◆ تكون الأمثلة ودراسات الحالة والتطبيقات التدريبية من بيئة المشاركين وتتناسب مع نمط حياتهم الاجتماعي والاقتصادي والثقافي.
		◆ واقعية الرسائل والارشادات وتضمنها أنشطة وتطبيقات عملية تناسب ظروف المشاركين وبيئاتهم.
	◆ تنوع الأنشطة بكيفية تستجيب لتنوع الحاجات والميول والمواهب والتطلعات والقدرات.	
	◆ تنوع الأنشطة بما يتيح للشباب حرية الاختيار في النشاطات.	
	◆ تتضمن كل دورة أو ورشة أنشطة تعلم ذاتي تساعد المشاركين على ممارسة المهارات وتطبيقها في الحياة.	
	◆ يوجد محتوى إلكتروني ومواد رقمية مساندة للاستخدام الذاتي.	



وصف المعايير	المجالات الفرعية	المجالات الرئيسية
<ul style="list-style-type: none">يوجد للمشروع خطة تنفيذية تتضمن جميع العناصر ويتم العمل وفقها وتقييمها.يتم توجيه جميع العمليات الادارية (الموارد البشرية، الأداء، الوقت، الاتصالات، ..) نحو تحقيق المخرجات والتائج المخططة بالجودة والوقت المطلوب.يتم تمكين الشباب ومشاركتهم الفاعلة والمخططة وفق نماذج موثقة في العمليات التنفيذية.يتم متابعة الفئات المستهدفة بعد التدريب لتقديم الدعم والمساندة والاستشارة.يوجد سياسات ونظام إعلامي خاص بالمشروع يراعي المعايير الانسانية والمهنية في نشر المعلومات واستخدام الصور والمواد الفلمية.يوجد نظام معلومات محوسب للمشروع يتضمن قواعد البيانات عن الفئات المستهدفة وعن جميع فعاليات المشروع وأنشطته.يوجد نظام متابعة يضمن تواتر المعلومات ورصد الانجازات والتحقق من سير المشروع حسب ما هو مخطط له.	<ul style="list-style-type: none">الإدارة بالتائجالنهج التشاركيمتابعة التطبيقالمعلومات والإعلامنظام المتابعة	<p>العمليات الإدارية والتنفيذية.</p> <p>(المعايير التفصيلية لعمليات إدارة المشروع يرجع إليها من مصادرها المختصة، حيث نركز هنا على المعايير الحدية فقط)</p>
<ul style="list-style-type: none">يوجد خطة تقييم شاملة مبنية على مفاهيم الإدارة بالتائج.يتم تقييم البرامج تشاركياً مع الفئات المستهدفة، ويؤخذ برأيها على محمل الجد والاحترام.يتم فحص ملائمة البرنامج للسياق الوطني ولسياقات وظروف الشباب والمجتمع المحلي.يشمل التقييم عملية قياس العائد من الانفاق والجدوى المالية.تقييم الأنشطة والفعاليات باستمرار والعمل على تحسين نوعيتها وملائمتها للمخرجات.تقييم نتائج البرنامج ومقارنتها بأهدافه الأولية بهدف تحسين البرنامج مستقبلاً.يتضمن التقييم أخذ عينة لا تقل عن 5% من الملتحقين بأنشطة المشروع كل 6 أشهر وتتبع التغيير قصير المدى للبرنامج، وينوع في الأدوات مقابلات ومجموعات تركيز وسجلات ملاحظة خلال الزيارة الميدانية.يوجد نظام تقييم لكل فعالية وتقييم دوري مرحلي وتقييم سنوي بمنهجية تشاركية ووفق المخرجات والتائج المخططة.يتم تقييم الأثر وفق منهجية علمية ومن خلال جهات محايدة، وفق ما تم تصميمه في الإطار المنطقي ومؤشراته.	<ul style="list-style-type: none">الإدارة بالتائجالنهج التشاركيتقييم الملائمةتقييم الكفاءةتقييم الفعالية (المخرجات والتائج)تقييم الأثر	<p>تقييم مشاريع المهارات.</p> <p>(المعايير التفصيلية لتقييم المشاريع يرجع إليها من مصادرها المختصة، حيث نركز هنا على المعايير الحدية فقط)</p>

ثانياً: مؤهلات أخصائي المهارات والقيم الحياتية

ونعني بالكفايات هنا مجموعة القدرات والخبرات التي يجب أن يمتلكها أخصائي المهارات الحياتية، والتي تتكون من الاتجاهات والمعارف والمهارات والخصائص المتصلة بالشخصية. وما سيرد ذكره من كفايات ليس حصرياً وشاملاً. وإنما تم التركيز عليها لأهميتها ولأنّها مشتركة، **وقد رأينا تصنيفها إلى:**

☀ **الخصائص الشخصية:** هي مجموعة صفات وميزات جسدية ونفسية واجتماعية وعقلية وروحية تميز الأخصائي وتُشكل طابعاً مميزاً لشخصيته.

☀ **الاتجاهات:** هي قناعات وأفكار ومواقف مسبقة، نحملها في داخلنا ونؤمن بها، بحيث تُشكل حالة من الاستعداد النفسي والوجداني تجاه الأشياء والأفكار والأفراد والجماعات والأحداث والقضايا من حولنا. وتؤثر في دوافعنا وتوجه سلوكنا. وقد تكون سلبية أو إيجابية أو محايدة. وهي متعلمة ومكتسبة اجتماعياً من خلال عمليات التنشئة وأدواتها المختلفة، وبناء على خبراتنا الشخصية تجاهها، وهي قابلة للتغيير.

☀ **المعارف:** مرتبطة بالمعلومات والحقائق والأفكار والمفاهيم والمبادئ والنظريات والقواعد التي يجب تعلمها ومعرفتها حول الشباب والمهارات الحياتية وطرق تنميتها.

☀ **المهارات:** قدرات أدائية لإنجاز مهمة معينة بكيفية محددة وبدرجة إتقان معينة، وهي تحتاج إلى ممارسة وتدريب. وتُصقل من خلال التطبيق والمران. ولها عدة مستويات من الانعدام والنقص والكفاية والإتقان.

ملاحظات هامة:

ليس بالضرورة أن يتمتع الأخصائي بكل هذه الكفايات منذ بداية عمله، ويكفي أن يتوفر الحد الأدنى منها، وأن يكون لديه القابلية للتعلّم والتطور المستمر. وخطة تطوير مهني واضحة، وخطط تطوير وتعلم ذاتي، تقود إلى أن يتمكن منها ويصل حد الكفاية خلال سنة من ممارسة العمل في برامج المهارات الحياتية. ويصل حد الإتقان والاحترافية خلال سنتين من الممارسة. يجب على المؤسسات وضع آلية للتقييم الذاتي (الموظف نفسه) والخارجي (المدراء والمشرفون) بحيث تسمح هذه الآلية من تقييم مدى تمكن الكوادر من الكفايات المطلوبة (الانعدام، النقص، الكفاية، الإتقان).



خريطة كفايات وخربرات أخصائي المهارات

مهارات	معارف	اتجاهات	خصائص شخصية
<ul style="list-style-type: none">- إدارة اللقاءات الشبابية وتخطيط الجلسات وورشات العمل.- مهارات التواصل الإيجابي مع اليافعين والشباب.- مهارات إدارة وتيسير الحوارات الشبابية.- أساليب التعلّم النشط، وتطبيقاتها في العمل مع الشباب.- مهارات المشاركة وآليات تطبيقها في العمل مع الشباب.- التعامل مع الأنماط المختلفة للشباب.	<ul style="list-style-type: none">- معرفة بالقضايا العامة، التي تهتم المجتمع وتؤثر في حياة الشباب.- الوعي بثقافة المجتمع المدني والمواطنة وحقوق الإنسان.- معرفة مبادئ العمل الجماعي والمجتمعي.- احتياجات الشباب وخصائصهم النمائية.- معرفة بالبيئة المحيطة بالشباب وظروفهم.- معرفة عميقة بمحتوى المهارات الحياتية.	<ul style="list-style-type: none">- يتبنى منظور التنمية الشبابية المجتمعية الإيجابية.- يتقبل التنوع والاختلاف.- يؤمن بحق الشباب في المشاركة والتأثير في مجتمعهم.- يؤمن بأهمية تطوير الشباب من حوله والسماح لهم بالنمو والتقدم.- مقتنع بأن دوره كقائد للعمل الشبابي هو تمكينهم و مشاركتهم وليس السيطرة والاستحواذ عليهم.	<ul style="list-style-type: none">- المرونة والانفتاح - مبدع ومبتكر ومتجدد.- ايجابي ويبعث الأمل ويث روح التفاؤل.- محفز ذاتياً (لديه دوافع داخلية للإنجاز والعمل مع الشباب)- الحرص على التنمية الذاتية المستمرة. والتعلم المستمر، والسعي نحو التميز.- مصدر ثقة ويتقبله الشباب.

ثالثاً: الإرشادات الخاصة ببرامج التدريب على المهارات الحياتية

مقدمة

بعد مراجعة علمية مركزة لعدد من الأدبيات ذات الصلة بجودة العملية التعليمية والتدريبية وتيسير اللقاءات الشبابية، تم تطوير هذه القائمة كممارسات معيارية يستطيع أن يستخدمها العاملون والميسرون والمدربون، كإطار عملي لتحسين الأداء وضمان مراعاة العملية التعليمية التدريبية لأفضل الممارسات الموصى بها في هذا الحقل، وهي مستمدة من مبادئ التعلّم النشط، وبيئات التعلّم المحفزة والآمنة، وحقوق الشباب، ومبادئ المدرسة الإنسانية وعلم النفس الايجابي، ونظريات التعلّم المختلفة، ودراسات جودة التدريب، والتعليم من أجل الحياة، والتعليم من أجل التفكير والإبداع، ...

وقد رأينا من المفيد الاطلاع عليها من قبل العاملين في المؤسسات الشبابية لاستخدامها كأداة تحسن مستمر، فهي ليست مجرد معايير للحكم على الأداء بقدر ما هي أداة يستخدمها الميسر والمدرّب لتحسين ممارساته التعليمية والتدريبية والتواصلية.

ننطلق في هذا الدليل من قناعة راسخة لدينا؛ أنّ التدريب ليس مجرد نقل للمعرفة العلمية إلى الشباب، أو معلومات تُلقى وتُكتسب، بل هو عملية محورها تعلّم الشباب؛ كيف يتعلمون؟ وكيف يفكرون؟ وكيف يبنون معرفتهم؟ وكيف يستخدمون عادات العقل السليمة، ويوظفونها في بناء مفاهيمهم، وتطوير هذه المفاهيم وتوظيفها في حل المشكلات؟ (جعل المتعلم يتعلم مدى الحياة).

وبمعنى آخر أنّ التدريب يتضمن العمليات والإجراءات والأساليب التي نقوم بها لإثارة قوى الشاب العقلية ونشاطه الذاتي، فضلاً عن توفير الأجواء والإمكانيات الملائمة، ليتمكن من بناء مفاهيمه ومعارفه، واكتشاف الحقائق وتنمية مهاراته وتوسعة إدراكه للمبادئ والقيم والاتجاهات، وتطوير قدراته العقلية ومهاراته الأدائية وقيمه الوجدانية لإعدادهم للحياة كمواطنين مسؤولين ويجابيين وفعالين في حياتهم وحياة مجتمعاتهم.



ولكي يؤتي التدريب ثماره على أتم وجه، يجب أن يقوم على الركائز التالية:

☀ **المشاركة:** أن تُحترم آراء الشباب، وأن يشاركوا في رسم مسار البرنامج التدريبي ابتداءً من تحديد الاحتياجات وحتى التقييم، فضلاً عن أن يكون لهم دوراً في إدارة الأنشطة وفي البحث عن المعرفة والمهارات، بحيث لا يكونوا سلبين متلقين للمعرفة من مدرب خبير، يجب أن يُتاح المجال لهم ليناقشوا ويعملوا معاً وصولاً إلى استنتاجاتهم الخاصة.

☀ **التمكين:** الذي يتعدى تنمية المهارات وزيادة الوعي إلى بناء قدرة الإنسان الذاتية ليصبح قادراً على ممارسة الاستقلالية والقيام بشؤونه وبواجبات مواظيته الكاملة، وليصبح قادراً على اتخاذ القرارات والتحكم في الموارد التي تهمة وتهم الآخرين من حوله. التمكين الحقيقي يبني لدى الأفراد والجماعات قدرة على فهم حاجاتهم وحقوقهم والوعي بكيفية تلبيتها والمطالبة بتوفيرها وحمايتها وامتلاك المهارات اللازمة لذلك، فضلاً عن إقذارهم بالمهارات التي يحتاجونها للتأثير في مجتمعاتهم.

☀ **التعلم النشط:** الذي يركز على مجموعة من الأساليب التدريبية التي تجعل الجميع يرسلون ويستقبلون، يُعلّمون ويتعلمون في آن واحد، بما فيهم المدرب نفسه. تعلم يقوم على جعل المتعلم والمشارك محور العملية التدريبية (يوجد معايير وإرشادات تفصيلية خاصة بالتعلم النشط فيما سيأتي).

☀ **التطبيق في الحياة الواقعية:** التدريب يجب أن يبدأ من حياة المشاركين ويعمل من أجل تنميتها وتطويرها (تعليم يبدأ من الحياة ويتم في الحياة ومن أجل بناء الحياة)، عن طريق توفير فرص لتطبيق المعرفة في مواقف حياتية مختلفة لاستعمالها في حل المشكلات الحياتية والعملية. والتعلم يكون في قمته أثناء الممارسة والتطبيق.

☀ **التدريب من أجل التغيير:** بحيث يستخدم الشباب ما يتعلمونه في البرامج لإحداث تغييرات إيجابية في حياتهم وحياة من حولهم، عبر أنشطة تطبيقية ومبادرات (تعلم لتغيير وتغيير). وهذا يتطلب أن تُبنى البرامج على نظرية تغيير وأثر واضح وقابل للقياس. وأن تتضمن مهمات عملية في سياقات حياة الشباب المختلفة في الأسرة والأقران والمدرسة والجامعة والمجتمع المحلي والعالم الرقمي.

وقد رأينا تسهيلاً لاستخدام هذه الإرشادات والمعايير أن يتم تقسيمها إلى:

أولاً: منهجية التعلم النشط التشاركي، المبني على الممارسة والاستكشاف، والتعلم ضمن السياق الحياتي والعملية، ومن خلال المشاريع:

مفهوم التعلم النشط:

هو منهجية للتدريب يكون الشباب فيها هم محور العملية التعليمية، وتُركز على بناء المهارات الذاتية عندهم. وفي هذا النوع من التدريب يكون دور المدرب ميسراً ومحفزاً ومنشطاً ومشاركاً للشباب، ومرسلاً ومستقبلاً في الوقت نفسه، ومنمياً لمهاراتهم ومثيراً لتفكيرهم، متنوعاً في مصادر التعلم والتدريب، بحيث يكون المدرب أحد مصادر التعلم وليس المصدر الوحيد. وهذا يتطلب أن يكون الشباب فعالين وإيجابيين في عملية التعلم، بحيث يستقبلون ويرسلون في آن واحد، يتعلمون ويُعلّمون في الوقت ذاته، يستخدمون عقولهم وحواسهم ومشاعرهم في دراسة الأفكار وحل المشكلات.

إنّه تعلم يقوم على طرح التساؤلات المثيرة للتفكير والتأمل والاستكشاف والمناقشة والحوار، فالشباب يكتشفون المعارف والمهارات والقيم بأنفسهم من خلال الاستقصاء والتجريب والعمل والتأمل، ويمارسون ما يتعلمونه من معارف ومهارات في بيئة مشجعة ومحفزة وممتعة، تُساعدهم على ربط التعلم والتدريب بالحياة. يدرك فيه الشباب ماذا وكيف ولماذا يتعلمون؟ مما يُحرك ويثير دافعيتهم الداخلية للتعلم. يكون لهم في هذه المنهجية التفاعلية النشطة الدور الفاعل فهم؛ يعملون و يجربون، يلاحظون ويشاهدون، يتأملون ويتفحصون، يفكرون ويطرحون الأسئلة، يتحاورون و يناقشون، وصولاً إلى بناء المعاني والمفاهيم، وتنمية المهارات والخبرات.

في التدريب المبني على منهجية **التعلم النشط** يتعلم الشباب بطرق متعددة تتوافق مع أنماطهم التعليمية وذكاءاتهم المتعددة واهتماماتهم وقدراتهم، من خلال أنشطة عملية ومهام تعليمية متنوعة تتيح فرصة لهم لكي يعملوا، ثم تدفعهم لكي يتأملوا فيما عملوا، وصولاً إلى الفهم وبناء المعاني والمفاهيم وتنمية المهارات الذاتية، مما يجعل التعلم ذا معنى عندهم.

إنّها منهجية مرتكزة على قدرات الشباب وهواياتهم ومواهبهم وخبراتهم، محفزة للدافعية الداخلية، إنطلاقاً من أنّ قوة التعلم تنبثق من المبادرة الشخصية وفي إطار السمات الفريدة لكل شخص. يبدأ التعلم فيها من الحياة ومن أجل بناء الحياة، أي تدريب من أجل التغيير.

وهو المنهجية الفضلى الموصى بها في هذا الدليل للبرامج التدريبية المتخصصة في المهارات الحياتية، حيث تفترض هذه المنهجية حدوث تغيير جذري في ورشات العمل مع الشباب وبرامجهم التدريبية **في الجوانب الآتية:**



من مشاركة محدودة لبعض الشباب إلى مشاركة فعّالة لكل الشباب.

من طريقة واحدة للتعلّم والتدريب إلى خيارات وطرق متعددة.

من تعلّم وتدريب يُركز على ذكاءٍ واحد إلى تعلّم كلي يُنشّط ويُحفّز الذكاءات المتعددة.

من أنّ التعلّم عملية عقلية فقط إلى تعلّم يدمج العواطف والمشاعر « التعلّم عملية عقلية انفعالية».

من تعلّم خطي يتم تقديم المعلومات فيه بشكلٍ متسلسل إلى تعلّم لا خطي، يُعان فيه المتعلم على توليد المعلومات، وعلى إعادة النظر فيها بشكل متواصل حسب سياقات حياته المتعددة.

من أن يكون المدرب ملقناً ومرسلاً فقط إلى أن يكون ميسراً مشاركاً محفزاً منشطاً، ومرسلاً ومستقبلاً معاً.

من أن يكون المدرب مصدرًا وحيداً للتعلّم إلى تنوع المصادر.

من حصر عملية التعلّم والتدريب داخل جدران القاعات التدريبية فقط إلى التعلّم خارج أسوار المركز والمؤسسة «تعلّم يبدأ من الحياة ومن أجل بناء الحياة».

من أن يكون الهدف تفهيم الشباب إلى أن يكون بناء قدرتهم على الفهم وتكوين المفاهيم وبناء المعاني.

من تعليم الأفكار إلى تنمية التفكير.

من إيصال المعلومة للشباب إلى بناء قدرتهم على الوصول إليها، وتقييمها، وتوظيفها، وإنتاجها.

من ثقافة الاتباع والتقليد إلى ثقافة الابتكار والتجديد (التفكير الإبداعي).

من ثقافة التلقي السلبي إلى ثقافة النقد والمناقشة (التفكير الناقد).

من ثقافة تهميش الشباب إلى ثقافة المشاركة (قيم المشاركة والمسؤولية).

من ثقافة استهلاك المعرفة إلى ثقافة إنتاجها وتوليدها (قيم الإنتاج والفاعلية).

ثانياً: البيئة التعليمية الداعمة للتعلّم النشط:

يُشير مفهوم البيئة إلى المحيط الذي تتم فيه عملية التعلّم والتدريب والأنشطة، وتتضمن بُعداً مادياً (المكان، المساحة، التجهيزات، المعينات،...) ومعنوياً (نفسياً واجتماعياً). وتشمل العلاقات التواصلية وأنماط التفاعل بيم الشباب والعاملين معهم.

والبيئة بهذا المفهوم تُعتبر عنصراً مهماً في العملية التعليمية والتدريبية، فهي إما أن تكون داعمة ومحفزة، وإما أن تكون محبطة وغير مساندة، وقد تكون دافعة للإنجاز، وقد تكون قاتلة لروح المبادرة والدافعية.

ولا يمكن للبرامج التدريبية أن تنجح وتثمر إلا في ظل بيئة تدريبية آمنة نفسياً واجتماعياً، بيئة تفاعلية محفزة، قائمة على الحوار والمشاركة والاحترام والتنوع والأمان والاستقلالية.

ومن أهم مؤشرات هذه البيئة:

- 01 يشعر الشباب فيها بالراحة النفسية والألفة والأمان.
- 02 يشعر الشباب فيها بالمساواة والعدالة، ويُنّاح لهم فرص تعلّمية بدون تهميش.
- 03 يُشارك فيها الشباب في وضع قوانين العمل.
- 04 تخلو من العنف والعقاب والإساءة.
- 05 تدعم استقلالية الشباب وتحثهم على التفكير المستقل والتساؤل.
- 06 يُتاح فيها مجال للتعبير عن الأفكار والمشاعر بحرية ومسؤولية.
- 07 تحترم التنوع والاختلاف والفروق الفردية سواء المتصلة بالاهتمامات أو تفضيلات التعلّم أو الذكاءات أو الأنماط التعليمية أو الظروف الاجتماعية أو الحالة الجسدية،.....
- 08 يسودها لغة الحوار بدلاً من لغة القمع.
- 09 يُتاح فيها مجال للاستمرار والتشجيع رغم الإخفاق.
- 10 ينشغل الشباب فيها بالحوار والمناقشة والتفاعل الاجتماعي مع بعضهم، مما يساعدهم على تعديل وتطوير أفكارهم ومقترحاتهم.



ثالثاً: الممارسات الفضلى التي يقوم بها ميسرو ومدربو المهارات الحياتية في ورشات العمل، والتي تعكس مدى التزامهم بمعايير التعلم النشط:

يُنوّع في مصادر التعلّم والتدريب في الورشات التدريبية، ويستثمر ويُشجع استخدام المصادر من البيئة المحيطة الاجتماعية والثقافية والطبيعية والرقمية. (تعلّم خارج جدران القاعات المغلقة وخارج أسوار المؤسسات).

يُنوّع في الأنشطة، بما يتوافق مع تفضيلات الشباب واهتماماتهم الناشئة عن تنوع شخصياتهم.

يستخدم أنشطة عملية وتشاركية تدفع الشباب لاستخدام جميع الحواس. يُعملون فيها عقولهم بالإضافة إلى أيديهم (أنشطة تأملية).

- يوفر بيئة عمل جماعي وتشاركي وتفاعلي، قائمة على الحوار والاحترام المتبادل والعلاقات الايجابية والداعمة.

لديه قواعد وإجراءات واضحة في إدارة الورشات التدريبية والأنشطة التعلّمية، ويطبقها بعدالة على جميع الشباب.

يتقبل إخفاقات الشباب ويعتبرها فُرصاً تعلّمية.

يُشجع ويتقبل مبادرات الشباب وتفكيرهم المستقل.

يبحث عن نقاط القوة عند كل شاب، ويوظف هواياتهم ومواهبهم ومهاراتهم، ويستثمرها في العملية التعلّمية وفي اللقاءات الشبابية وورشات العمل.

يستخدم طرق تعلّم وتدريب تدعم التفكير العلمي والناقد والإبداعي، وأنشطة تُشجع على الاستقصاء والبحث والتجريب وحل المشكلات.

يُعطي وقتاً كافياً لانهماك الشباب في الأنشطة، وخاصةً أثناء الاستقصاءات والعمل الميداني، بفرض اختبار الفرضيات وحل المشكلات.

يُوظف مبدأ (نعمل... نتأمل... نتعلم) ثم نعمل مرة أخرى في ظل ما تعلمنا، وهكذا في عملية تعلّم تفاعلية ومفتوحة ولامتناهيّة.

يُوظف مبدأ (من الكل إلى الجزء، ثم من الجزء إلى الكل) ويُساعد الشباب على بناء الخرائط الذهنية والمعرفية لمواضيع التعلّم.



- ◆ يُعطي الشباب الفرصة للتساؤل والتأمل والوصول للمعاني والمعارف الجديدة بالاعتماد على قدراتهم.
 - ◆ يستخدم أسئلة الشباب وإجاباتهم لإثراء مسار التعلّم، ويوظفها في العملية التعلّمية.
 - ◆ يسأل أسئلة ذكية ويطرح أسئلة من نوع ماذا لو..؟ ولكن لماذا..؟ وماذا سيحدث..؟ وكيف تفسّر..؟ ما العلاقة..؟ ما الأسباب من وجهة نظرك..؟ ما الرابط..؟ كيف تثبت..؟ ويكثر من المواقف التعلّمية والأسئلة التي تتطلب استخدام عمليات مثل: تنبأ، توقع، حل، أبدأ، ...
 - ◆ يُشجع الشباب على عرض آرائهم، وشرح وجهات نظرهم حول شتى المواضيع، والاستماع لوجهات النظر المختلفة، وتدريبهم على الإنصات إلى الرأي الآخر وتقدير الاختلاف والتنوع.
 - ◆ يكثر من الأسئلة التي تعطي فرصاً للتعبير والتخيل وتوليد الاحتمالات والتنبؤ بالمشكلات وطرح الحلول والأفكار المتعددة.
 - ◆ يستخدم أنشطة وأسئلة تشجع الشباب على النظر إلى الأشياء والمشكلات وموضوعات التعلّم من زوايا متعددة، وبما يثير لديهم التفكير النقدي ويبعث فيهم الحماسة.
 - ◆ يُعزز وعي الشباب لكي ينظروا للأشياء والأفكار من زاويتهم ولا يفرض عليهم رأيه.
 - ◆ يُشجع التفاعل بين الشباب أنفسهم عبر حوارات ونقاشات تفاعلية.
 - ◆ يُدخل جو من المرح والمتعة أثناء التعلّم والورشات والأنشطة واللقاءات الشبابية.
- رابعاً: الممارسات الفضلى التي تعكس دور الشباب في ورشات العمل والدورات التدريبية من منظور التعلّم النشط والتشاركي:**
- ◆ ينخرط الشباب في أنشطة ومشاريع عملية حقيقية تتحدى قدراتهم.
 - ◆ يقوم الشباب بدور نشط وليس القبول السلبي للمعرفة.
 - ◆ يكون الشاب مرسلًا ومستقبلًا في الوقت نفسه، ومتعلمًا ومعلمًا في الوقت ذاته.
 - ◆ يتساءل الشباب ويبدون آرائهم وأفكارهم، ويشاركونها مع زملائهم.
 - ◆ يتشارك الشباب مع زملائهم المعارف والمهارات وينخرطون في أعمال جماعية.
 - ◆ يكون الشاب مشاركاً وله دور فاعل في الورشات واللقاءات الشبابية؛ فهو يعمل و يجرب،



يلاحظ ويشاهد، يتأمل ويتفحص، يفكر وي طرح الأسئلة، يتحاور و يناقش، وصولاً إلى بناء المعاني والمفاهيم، وتنمية المهارات والخبرات.

يستقصي الشباب المعلومات من المصادر المختلفة ومن التجريب المباشر، لاختبار الفرضيات، أو البحث في التساؤلات، أو استكشاف المفاهيم، أو حل المشكلات.

يستخدم الشباب مصادر تعلمية متعددة ومنوعة، الموسوعات العلمية، بنوك المعلومات، الخبراء، الظواهر الطبيعية، المؤسسات المجتمعية،.....

يستثمرون مواهبهم وهواياتهم ونقاط القوة لديهم، ويوظفونها في الورشات واللقاءات الشبابية.

خامساً: معايير المحتوى والأساليب:

(الكفاءة المعرفية) يخضع المحتوى لتقييم معرفي للتحقق من كفاءته المعرفية والنظرية ومدى توافقه مع المعرفة النظرية والدراسات المحدثّة في هذا المجال.

(الكفاءة المنهجية) يخضع المحتوى لفحص كفاءته المنهجية، بحيث يتمتع المحتوى بوضوح الأغراض والأهداف وتكاملها، وملائمة الأنشطة لتحقيق الأهداف، ومدى تصميم المنهجية بما يحقق الأثر المتوقع.

(الملائمة للشباب) يتلاءم المحتوى مع حاجات الشباب واهتماماتهم، ويراعي التنوع في ظروفهم، ويناسب البيئات التي يعيشون فيها.

(المواكبة والحداثة) يساير تطورات العصر، ويتضمن معرفة مُحدّثة، بحيث تتضمن آخر ما تم التوصل إليه في مجالها.

(الانطلاق من الواقع والحياة) يتضمن المحتوى قضايا من واقع المشاركين والبيئة المحيطة بهم (تدريب يبدأ من الحياة ومن أجل بنائها وتنميتها). بما ينمي قدرات المشاركين على التفاعل بوعي وعقلانية مع قضايا متصلة بحياتهم ومجتمعاتهم والمحيط من حولهم.

يُعزز المحتوى مهارات التعلّم الذاتي المستمر، ويَشجّع التعلّم الذاتي، ويُنمي الميل لدى المشاركين للاعتماد على أنفسهم في التعلّم.

يعزز المحتوى التفاعل الإيجابي بين المدرب والمتدربين، وبين المتدربين أنفسهم.

يثير المحتوى تفكير المشاركين، ويدفعهم للتأمل والتفحص والتساؤل. ويحفز الدافعية الداخلية للتعلّم.

- ◆ منهجية التعلّم النشط والذاتي. ومحورها المشارك وقدراته.
- ◆ تُحوّل المشاركين من مستهلكين للمعرفة إلى منتجين لها.
- ◆ ترفع من قدرة المشاركين على الاكتشاف والتقصي والإبداع والابتكار.

سادساً: معايير البيئة الموازية والمناخ الداعم والمساند لمشاركة الشباب داخل المؤسسات، البيئة الأوسع لتنفيذ برامج المهارات الحياتية:

لكي تنجح المشاركة في مشاريعنا وبرامجنا، ينبغي أن يتوفر مجموعة من الشروط والإجراءات داخل المراكز الشبابية والجمعيات، والتي يمكن تقسيمها إلى مستويين:

الأول: على مستوى السياسات وآليات العمل.

والثاني: متعلق بالموارد البشرية العاملة مع الشباب.

على مستوى السياسات وآليات العمل في المركز والبرامج:

- ◆ أن تكون المشاركة والقيادة التشاركية والتخطيط التشاركي، أساسيات في العمل داخل المركز أو الجمعيات، مما يُسهل دمج مشاركة الشباب، حيث تكون البنية المؤسسية أصلاً قائمة على المشاركة. فمشاركة الشباب لن تكون فعّالة في مؤسسة لا تُسيّر أعمالها من خلال نهج تشاركي ابتداءً.
- ◆ أن يوجد نظام يسمح للشباب بالتردد على المركز ويُرحب بوجودهم ويستثمره .
- ◆ تبني سياسات وقواعد عمل تُشجع العاملين والشباب على العمل معاً.
- ◆ يوفر المركز والعاملون جميع المتطلبات الأساسية لإنجاح مبادرات الشباب وأنشطتهم، مع إيمان بأنّ ذلك جزء أساسي من العمل معهم، يستحق أن تُنفق عليه من وقتنا ومن موازنة المركز.
- ◆ أن يكون لدينا آليات تواصل مستمرة ودائمة مع الشباب بمختلف فئاتهم، وتنوعهم (ذكور، إناث، خارج التعليم، معرضون للخطر، ...) داخل المجتمع المحلي.
- ◆ أن تكون البرامج مبنية أصلاً على حاجات الشباب وملبية لها، مع مراعاة تنوع الحاجات حسب تنوع فئات الشباب أنفسهم.
- ◆ أن يكون لدى إدارة المركز إيمان بأهمية وجود الشباب، وأنّ مشاركتهم هي حق وحاجة وهدف بحد ذاتها.



- ◆ أن يكون لدينا سياسات وآليات واضحة ومتفق عليها داخل المركز لمشاركة الشباب في تصميم البرامج وإدارتها وتنفيذها.
- ◆ وجود سياسات في المركز تسمح للشباب وتتيح لهم فرص ممارسة القيادة واتخاذ القرار، والنظر لذلك على أنه آليات عملية لتمكينهم وبناء جاهزيتهم بشكل عملي، وما يتطلبه ذلك من تقبل الأخطاء والإخفاقات وتحويلها إلى دروس تعليمية.
- على مستوى العاملين في المركز: يجب أن يكونوا ممن يتوافر فيهم (على مستوى الشخصية، المعارف، الاتجاهات، والمهارات):**
- ◆ الإيمان بقدرات الشباب والثقة بهم، والإيمان بأهمية مشاركتهم.
- ◆ أن يكون لدى العاملين تفهم إيجابي وموقف سليم من المرحلة العمرية (مرحلة وليس مشكلة، طاقة ومورد وليس أزمة).
- ◆ أن يؤمن العاملون بأن دورهم تنمية الشباب وليس تشكيلهم، تطوير وتعزيز وعيهم وليس فرض آراءنا عليهم. وأن دورنا كعاملين معهم ينطلق من رعايتهم وليس الوصاية عليهم. وأن نُميّز بين ممارسة سلطة إدارة البرامج وبين التسلط والسيطرة.
- ◆ أن يلتزم العاملون بالعدالة وعدم التمييز بين الشباب بناء على أي معيار أو اعتبار.
- ◆ أن يكون لدى العاملين معرفة علمية وتفهم للخصائص والاحتياجات النمائية للمرحلة العمرية. وتفهم للظروف والقيم التي تحكم وتؤثر في البيئة التي يعيش فيها الشباب. وعلى دراية كافية باحتياجاتهم ومشكلاتهم في المجتمع المحلي .
- ◆ معرفة بفوائد المشاركة، عوائقها، آلياتها، أدواتها، مستوياتها، تخطيطها.
- ◆ أن يكون لدى جميع العاملين تمكّن من مهارات التواصل الفعّال مع هذه الفئة العمرية وكيفية تحفيزها وإدارة الحوار معها بشكل ملائم.
- ◆ أن يكون لدى العاملين مهارة تقبل التنوع والاختلاف، ومهارة إدارة الخلاف مع الشباب.
- ◆ أن يكون لدى العاملين قدرة على التخطيط التشاركي والإدارة التشاركية للبرامج، وتمكّن من آليات المشاركة في اتخاذ القرار وصناعته وحل المشكلات التي تواجه البرامج بطرق تشاركية.
- ◆ أن يكون العاملون مصدر دعم وأمان ومساندة للشباب من خلال ممارسات عملية تدعم ذلك، واجتناب الممارسات التي تؤدي إلى أن يكون العاملون مصدر قلق لهم.

القسم الثالث

المعايير الإرشادية والتوجيهية
لبناء برامج المهارات والقيم الحياتية



مداخل ونماذج تنفيذ برامج المهارات والقيم الحياتية

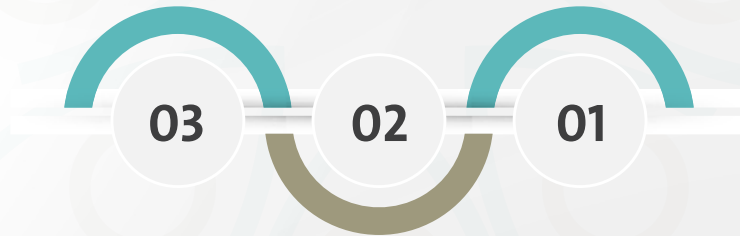
من حيث أماكن وجهات التنفيذ:

المدارس الجمعيات والنوادي الشبابية



من حيث النطاق والشمول والسياق:

جزئية، شاملة برامج تركز على السياق والمهارات الملائمة لها



برامج تركز على تعلم المهارات مباشرة وبتسلسل

من حيث المنهجية واستراتيجيات التنفيذ:

1. تعلم المهارات من خلال الأقران (من شاب إلى شاب).
2. تنمية المهارات من خلال الدورات التدريبية المبنية على مبادئ التعلم النشط والتشاركي.
3. تنمية المهارات من خلال نوادي الهوايات والمواهب.
4. تنمية المهارات من خلال ورشات عمل (حرفية، فنية، أدائية، أدبية، ...).
5. تنمية المهارات من خلال أنشطة الاستقصاء وحل المشكلات والأنشطة الحياتية الميدانية.



6. تنمية المهارات والقيم الحياتية من خلال المنصات الرقمية.
7. تنمية المهارات والقيم الحياتية من خلال المنجز الشخصي.
8. تنمية المهارات والقيم من خلال الترفيه وأنشطة التحدي والمغامرة.
9. تنمية المهارات والقيم من خلال الرياضة والألعاب الرياضية.
10. تنمية المهارات والقيم من خلال المشاريع الحياتية (التعلم المبني على المشاريع).

مداخل ونماذج تنفيذ برامج المهارات والقيم الحياتية

يوجد تنوع كبير في منهجيات تنفيذ برامج المهارات الحياتية، والتي تم رصدها فيما سيأتي:

🌟 من حيث أماكن وجهات التنفيذ:

المدراس:

حيث يسهل الوصول إلى الفئة المستهدفة، نظراً لتجانس ظروفها، وسهولة اختيار الأوقات الملائمة، والتنفيذ غالباً يتم في قاعات المدرسة ومرافقها.

ولتنمية وتعليم المهارات والقيم من خلال التعليم عدة خيارات:

◆ المهارات كمبحث دراسي مستقل عن المباحث الدراسية الأخرى؛

ويُعدّ له معلم مختص، ويُعمل بهذا الخيار في كثير من البلدان العربية، وتُشير الملاحظات التربوية للمختصين بأنّ مساق المهارات الحياتية الذي يتم تدريسه كمادة دراسية لا يلقى تفاعل كبير من اليافعين لارتباطه بنفس الجو العام للمواد الدراسية، إضافة لملاحظات فريق عمل هذا الدليل عندما تم مراجعة بعض الكتب المعتمدة كمناهج للمهارات الحياتية، بأنّ المهارات التي تم اختيارها لا تواكب التغيرات التي حدثت في عالم اليافعين والشباب، إضافة إلى خلوها من التعلم النشط والارتباط بسياقات الحياة المختلفة للشباب.

◆ دمج المهارات وغرسها في المناهج الدراسية؛

حيث يتم إثراء موضوعات المنهاج المدرسي ومجالاته القائمة بمعرفة ومهارات واتجاهات وقيم حياتية، دون تغيير هيكل المنهاج للمواد الدراسية، حيث هناك إمكانات لا حصر لها لغرس ونشر المهارات والقيم في جميع موضوعات المنهاج المدرسي. بحيث يكتسب اليافعون

المهارات في سياقات المفردات الدراسية، ويرى أنصار هذا التوجه أنه أعمق من فصلها في مادة منفصلة بحيث يتعرض المتعلمون للمهارات في كل المواد الدراسية.

◆ بناء المناهج الدراسية بداية على أساس المهارات والقيم الحياتية؛

بحيث تكون ضمن مصفوفة أهداف ونتائج المناهج عند تأليفها، ويُعتبر هذا الخيار أفضل من الخيارين السابقين وأكثر عمقاً وتأثيراً على تنميتها عند المتعلمين، وكثير من المناهج الدراسية الدولية مبنية على هذا الأساس، بحيث تصبح مهارات الحياة والقيم والتفكير روح للمناهج الدراسية. فيكتسبها المتعلمون وهم يتعلمون الرياضيات واللغات والعلوم، وهكذا.

◆ المهارات والقيم الحياتية كمنشآت مستقلة ضمن الأنشطة المدرسية اللاصفية؛

وقد تكون على شكل نوادي، ورشات عمل ودورات، معسكرات صيفية، مسابقات، ... وغيرها. ووفق الملاحظات التربوية التي جمعها فريق العمل من خلال المعلمين والطلبة تبين أنّ هذا المنحى يلقي تفاعلاً أكبر عند الطلبة وكان تفسيرهم بأنّ هذا المسار يُخرج الطلبة من جو الصف والمناهج والامتحانات، إضافة أنه يعطي المعلمين فرصة أكبر للإبداع واستخدام أنشطة جاذبة للمتعلمين. فضلاً عن المرونة في اختيار المهارات وإعادة تكييف المحتوى حسب حاجات المتعلمين أنفسهم. ونحن نوصي بهذا المسار وخاصة مأسسة المهارات من خلال نوادي المهارات والهوايات واعتمادها ضمن مكونات خطة الأنشطة المدرسية وموازاتها.

◆ والمسار الخامس يتمثل في العمل بين أكثر من مسار معاً؛

بحيث يتم مثلاً دمج المهارات وغرسها من خلال المواد الدراسية، وفي نفس الوقت يكون هناك مادة مستقلة للمهارات، وأن تكون المهارات وأنشطتها مكون أساسية من مكونات الأنشطة المدرسية اللاصفية وخطتها. وتؤكد الملاحظات التي جمعها فريق إعداد الدليل من خلال مدربي المهارات الحياتية أن هذا الخيار أكثر فعالية حيث يتيح مجالات وسياقات متعددة للتعرض للمهارات ويوفر فرص عديدة لممارستها.



الجامعات:

وتُعد مرحلة الجامعة أئمن الفرص لتنمية المهارات الحياتية، ويوجد عدة خيارات لتنفيذ برامجها، وقد رصد الفريق الخيارات المعمول بها في بعض الجامعات:

مادة مستقلة اختيارية ضمن متطلبات الجامعة:

وتكون ضمن الساعات المعتمدة كمواد اختيارية، وأحيانا تكون مختصة في مجال محدد مثل مهارات ريادة الأعمال ودخول سوق العمل.

الجماعات الطلابية المتخصصة بالمهارات الحياتية:

بحيث يتم تشكيل فرق شبابية معتمدة كنوادي طلابية وتقدم هذه النوادي أو الجماعات أنشطة ودورات للطلاب سواء الملحقين في هذه المجموعات أو على مستوى الجامعة.

دورات تدريبية معتمدة:

حيث يتم تقديمها من خلال مدربين معتمدين ويلتحق بها الطلبة، ويتم تنفيذها إما من خلال كفاءات من داخل الجامعة وأحيانا من خلال شراكات مع جهات متخصصة من خارج الجامعة.

المعسكرات الصيفية المتخصصة بالمهارات:

يتم تصميمها لتنمية مهارات محددة، ويشارك فيها أعداد محدودة من الشباب، وهي فاعلة جدا ويتفاعل معها الشباب وخاصة عندما يتم تنفيذها في الإجازات الجامعية وتكون في بيئات خارجية.

الجمعيات والنوادي الشبابية:

ونعني هنا المنظمات غير الربحية، سواء الجمعيات الشبابية أو النوادي أو الجمعيات التي لديها برنامج موجه للشباب، وهي بحكم انتشارها تستطيع الوصول إلى معظم فئات الشباب، وتتمتع برامج الجمعيات الشبابية والنوادي بمرونة عالية من حيث أماكن وطرق التنفيذ. وقد لاحظ فريق إعداد الدليل أنّ الغالب على برامج المهارات في الجمعيات هو الدورات التدريبية التي تتم داخل القاعات في الغالب، مع وجود أنشطة موجهة لتنمية المهارات الحياتية، ونحن نرى أنّ بمقدور هذه الجمعيات أن تستخدم خيارات أخرى متعددة تكون أكثر ملائمة للشباب وتنوعهم، وهي ما سيرد لاحقا كمقترحات يمكن تطبيقها.



☀ من حيث النطاق والشمول والسياق:

جزئية أو شاملة:

بحيث تُركز بعض البرامج على مهارة أو عدة مهارات محددة مثل مهارات التفكير، أو التخطيط الشخصي، وهكذا. وربما في سياق محدد، مثل العلاقة مع الأقران، المسؤولية الاجتماعية، وهكذا. وبرامج أخرى تكون أكثر شمولاً بحيث تُغطي سلسلة من المهارات وفي سياقات متعددة وغالباً ما تُقدم من خلال جلسات تدريبية وورشات علم متسلسلة وفق منهج شامل يغطي طيف واسع من المهارات.

برامج تُركز على تعلّم المهارات مباشرة وتتسلسل (المهارة بغض النظر عن سياق ممارستها):

وهي أدلة وبرامج مبنية على أساس أن يتمكن الشباب من المهارات بغض النظر عن سياق استخدامها، فتركيز هذا المدخل على المهارة، مثلاً مهارات التواصل، مهارات حل المشكلات، وهكذا. وخلال التدريب قد يتم مناقشة مواقف ذات صلة بسياق الاستخدام. ويوجه لهذا المدخل نقد بأنّ تمكّن الشاب من المهارات مجردة عن سياقها لا يعني قدرته على استخدامها في سياقات حياته وهي الثمرة المقصودة من المهارات الحياتية.

برامج تُركز على السياقات الحياتية للشباب والمهارات الملائمة لها:

وهي برامج وأدلة تنطلق من سياقات حياة الشباب مثلاً سياق العلاقات الإيجابية داخل الأسرة، سياق العمل المنتج ودخول سوق العمل، سياق العالم الرقمي، سياق العلاقة الإيجابية مع الأقران، سياق المشاركة والمسؤولية الاجتماعية، وهكذا. ثم يتم تناول المهارات التي يحتاجها الشباب في هذه السياقات الحياتية.

☀ من حيث المنهجية واستراتيجيات التنفيذ:

1. تعلّم المهارات والقيم الحياتية من خلال الأقران (من شاب إلى شاب):

منهجية تعلّمية يلعب فيها الأقران دوراً فاعلاً، تعمل على تمكين الشباب ليكونوا مؤثرين في حياة أقرانهم (من شاب إلى شاب / التعلم من الأقران)، وهي مقاربة تشاركية تهدف إلى تبني السلوكيات الإيجابية عن طريق الأقران أو الأصدقاء.

يتم اختيار مجموعة من الشباب المبادرين والمتحمسين (يفضا أن يكونوا قياديين ومؤثرين



وأصحاب هوايات ومواهب) وتدريبهم على مراحل المنهجية، والمهارات اللازمة لتنفيذها، وكيفية تخطيط الأنشطة. ومن ثم يقوم هؤلاء الشباب بتقديم فعاليات وورشات لأقرانهم من خلالها يتم اكتساب المهارات والقيم ونقل المعرفة انطلاقاً من أنّ اليافعين والشباب في هذه المراحل العمرية يتأثرون من بعضهم ويتقبلون نصائح أقرانهم ربما أكثر من تقبلها من الكبار من حولهم.

تتنوع الأنشطة التي يقدمها الشباب لأقرانهم من تقديم مسرحيات أو حملات تطوعية أو ورشات قصيرة أو رسائل الكترونية أو عروض أفلام ومناقشتها، ... بإمكان الشباب إبداع أنشطتهم المتضمنة للمهارات والقيم والسلوكيات الايجابية والممارسات الحياتية التي تسعى برامج المهارات الحياتية لتنميتها وتعزيزها في حياة الشباب.

وتتم هذه النشاطات التي تأخذ طابع غير رسمي في بيئات الشباب الطبيعية، ويُمكن استثمار العالم الرقمي وشبكات التواصل الاجتماعي وما تتيحه من فرص تواصل وتأثير متبادل بين الأقران، وقد تكون أنشطة لمجموعات صغيرة أو على صعيد فردي وقد تتم في الجامعات والمدارس والاماكن العامة والحدائق والمقاهي وأي أماكن يجتمع فيها الشباب.

(لفهم المنهجية بشكل كامل نقترح عليكم العودة إلى دليل مثقفي الأقران، و الفصل الأول الذي يشرح المنهجية في الدليل التدريبي لتعليم الأقران في مجال الصحة النجائية، ودليل من الشباب إلى الشباب).

2. تنمية المهارات والقيم من خلال الدورات والورشات التدريبية المبنية على مبادئ

التعلم النشط والتشاركي؛

وهي المنهجية المستخدمة في معظم برامج المهارات الحياتية الحالية وربما أغلب الأدلة الصادرة بالعربية مصممة على شكل ورشات ودورات تقدم غالباً في القاعات التدريبية. مع تأكيدنا هنا على أهمية هذا النوع من أساليب تنمية المهارات إلا أنه غير ملائم لفئات كبيرة من الشباب وربما لا يجذب بعضهم لذلك نقترح في هذا الدليل أن نستمر كمؤسسات عاملة مع الشاب بهذا المسار ولكن مع ضبطه بالمعايير والممارسات الإرشادية التي تم وصفها في هذا الدليل.

يوجد أدلة كثيرة في هذا المجال، ويُمكن الاستفادة أيضاً من معظم كتب وأدلة تخطيط التدريب (يوجد أدلة مرفقة في ملاحق هذا الدليل يمكن العودة إليها، مثل دليل تطبيقات التعلم النشط في العمل مع الشباب).

ويجب حسب معايير إعداد أخصائي المهارات والقيم الحياتية أن يلتحق ببرنامج تدريبي في هذا المجال لا يقل عن 50 ساعة تدريبية وتطبيقية (أنظر ملحق 2 المرفق في هذا الدليل).

3. تنمية المهارات من خلال نوادي الهوايات والمواهب؛ وورشات عمل (حرفية، فنية، الإلكترونية، أدبية، صناعة الأفلام، كتابة القصة، ...)؛

ما هي، وما أهميتها؟

هي إطار عملي لتنظيم أنشطة المهارات من خلال هوايات الشباب ومواهبهم، وسياق تطبيقي لممارسة المهارات والقيم وتعلم السلوكيات والممارسات الحياتية الايجابية، من خلال التحاق الشباب في ورشات ونوادي تتناسب مع هواياتهم ومواهبهم يمارسون من خلالها أنشطة منتظمة ومخططة بطريقة تساعدهم على التعبير عن أنفسهم وممارسة مهارات الحياة وبناء علاقات ايجابية وصحية، وتوفر لهم فرص للشعور بالإنجاز والجدارة من خلال منتجات نواديتهم وورشات العمل التي تتم من خلالها.

وهي أحد أشكال تنمية المهارات وتستقطب فئات معينة من الشباب، وتتبع أهميتها من:

- ☀ نتائجها أعمق وأبعد مدى على المشاركين من الأنشطة المجزأة، كما أنها قابلة للقياس.
- ☀ تُعتبر بمثابة مختبر مفتوح للتعلّم سواء للمهارات الحياتية أو تعزيز القيم والممارسات الحياتية والاجتماعية الايجابية، فالأثر المتوقع من المهارات الحياتية لا يتحقق فقط من خلال أنشطة وجلسات تدريبية نظرية فقط، وإنما يحتاج إلى سياق يوفر فرص متعددة لممارسة هذه المهارات، وهذا ما تتيحه هذه النوادي.
- ☀ هذا الإطار للعمل يتناسب مع التنوع الموجود في الشباب من حيث اهتماماتهم ومواهبهم وقدراتهم ونوعية الأنشطة التي تجذبهم، بحيث يتوفر لكل شاب فرص للتنمية الذاتية وبناء المهارات الحياتية من خلال أنشطة تتوافق مع اهتماماته. ويخلق عندهم الشعور بالحماسة وبالتالي الاستمرارية في البرامج.
- ☀ يساهم في توفير آلية عملية لاكتشاف المواهب والإبداعات عند الشباب وبالتالي فرص الاستفادة منها ومساعدة أصحابها لتنميتها وتطويرها. وتوظيفها في أنشطة تطوعية لصالح مجتمعاتهم.

نماذج لنوادي وورشات عمل مستمرة يمكن تنفيذ بعضها في مراكز الشباب

النادي/ الورشة	الفكرة العامة
ورشة المسرح والدراما	هي مشغل مستمر يلتحق فيه الشباب الذين يحبون الأنشطة المسرحية والتمثيل بمختلف أشكاله. من خلال هذه الأنشطة يطور الأطفال مهاراتهم وقدراتهم المختلفة ويوفر لهم فضاء للتعبير عن أنفسهم وأفكارهم، ويمكن استثمار الورشة من خلال دمج أنشطة تُعزز الدعم النفسي مثل الثقة والتعبير عن المشاعر، وتنمية الشعور بالإنجاز والجدارة.... وسيكون لهذه الورشة منتجات عملية مثل مسرحيات للتوعية يقدمها المشاركون في الورشة في مراكز الجمعيات الشبابية والبيئات الشبابية المختلفة، أو للمجتمع المحلي.....
ورشة الفنون والرسم	مساحة مزودة بأدوات فنية يمارس من خلالها الشباب فنون الرسم والتشكيل والتلوين والقص و.... هي مكان للتعبير الابداعي وتنمية مهارات وهوايات الشباب الفنية، كما أنها فرصة لدمج مهارات التعبير عن الذات والمشاعر وتنمية الخيال الايجابي، وبناء العلاقات الصحية مع الآخرين.... وسيكون لهذه الورشة منتجات على شكل معارض أو مبادرات فنية، يوظف الشباب فيها مواهبهم الفنية في نشر الوعي وإعداد معارض في مجالات حياتية مختلفة تناسب الشباب الذين يتمتعون بمهارات البراعة اليدوية، تقدم أنشطة متعددة مثل صناعة منتجات من القش، الأقمشة، خامات البيئة، ... سيكون لهذه الورشة منتجات تقدم من خلال معارض.... يمكن أن يتم التركيز في المنتجات على ايصال رسائل مجتمعية حول اقضايا تهم الشباب والمجتمع، كما يمكن استثمار هذه المنتجات كمصدر دخل بسيط لاصحابها....
ورشة الأشغال اليدوية	أنشطة في مجال تنمية مهارات الابتكار والاختراع عند الشباب، بمثابة فرص لاكتشاف المبتكرين ومساعدتهم على تنمية مهاراتهم الابداعية، يوظف خلالها خامات البيئة المحلية، ... سيكون لهذه الورشة منتجات على شكل ابتكارات ومخترعات، معارض....
ورشة الالكترونيات والتكنولوجيا	يستقطب الشباب المولعين باستخدام التكنولوجيا، يتعرفون خلالها على الالكترونيات وتطبيقاتها، في بعض الانشطة يطور الشباب بعض التطبيقات، قد يوظفون مهاراتهم التكنولوجية في مبادرات توعية وغيرها....
نادي الأدب والشعر والقصة	يساعد على اكتشاف المواهب الأدبية، ومن خلال أنشطة هذا النادي يعقل الشباب مهاراتهم، كما يمكن توجيه المحتوى للعمل على قضايا اجتماعية تهم الشباب والمجتمع ويمكن للشباب المشاركين تقديم قصائد وقصص وكتابات أدبية من خلال أنشطة مجتمعية متعددة.....
نادي الصحفي الصغير	ينمي مهارات الاستقضاء الصحفي وكتابة المقالات والتقارير الصحفية، يتعرف من خلاله الشباب على وسائل الإعلام التقليدية والحديثة، يمكن استخدامها كأدوات لحملات توعية أو مبادرات اعلامية....
نادي التطوع وخدمة المجتمع	ينمي مهارات الريادة المجتمعية عند الشباب ويعزز ثقتهم بأنفسهم من خلال مشاركتهم في الأعمال التطوعية في المجتمع المحلي،



النادي / الورشة	الفكرة العامة
نادي الزراعة وأصدقاء البيئة	يشمل أنشطة بيئية متنوعة ومن ضمنها نشر ثقافة الزراعة في المنازل والأحياء الشعبية، من خلاله يمكن تطوير مبادرات شبابية مجتمعية للمحافظة على البيئة....
نادي حقوق الانسان والطفل	يتعرف فيه الشباب على مفاهيم الحقوق، حقوق الطفل، حقوق المرأة، حقوق الانسان، ... ، وينظمون أنشطة مجتمعية لنشر ثقافة الحقوق، ...
ورشة الألعاب الشعبية	التعرف على الالعاب الشعبية سواء لمجتمعاتنا المحلية أو الثقافات الاخرى، يرصد الشباب ميدانيا الالعاب الشعبية التي كان يلعبها آباؤهم وأجدادهم، ويعيدون انتاجها بشكل جديد أو نشرها، التطوير عليها،.....
نادي الذاكرة الشعبية	أنشطة يوثق من خلالها الشباب الذاكرة الشعبية، من خلال أنشطة يجمعون من خلالها القصص الشعبية والامثال والعادات،... ثم يقدمونها بطريقة معاصرة على شكل حفلات، مواقع الكترونية، رسومات، معارض،.....
ورشة الصحة والرشاقة	أنشطة تنمي السلوك الصحي والثقة بالنفس والرضا عن الجسد، يتعرف من خلالها الشباب على السلوكيات الصحية ويمارسون من خلالها أنشطة رياضية ويتعرفون على نظام غذائي صحي،....
مختبرات العلوم	مكان يمارس فيه الشباب الذين لديهم مواهب علمية إجراء تجارب بسيطة ومتوفرة من خلال خامات البيئة المحلية ومواد منزلية، لتنمية التفكير العلمي،...
ورشة التصوير وصناعة الأفلام	يتدرب فيه الشباب على تقنيات التصوير الفوتوغرافي، وبرامج إعداد الأفلام، بحيث يكون هناك منتجات من إبداعات الشباب،.....
نادي سينما الكتروني	يتم اختيار فيلم محدد، مشاهدة فردية، تعليقات على الفلم، حلقات نقاش، كتابة قصة مستوحاة من الفيلم، مقالات، استضافة مخرج،
فرقة فنية متنوعة	بحيث يستطيع كل مجموعة من الشباب لديهم هوايات فنية محددة مثل فرقة دبكة، أناشيد، ... التعبير عن أنفسهم وأفكارهم من خلال أنشطة فنية، كما أنهم يقدمون عروض في مراكز الجمعيات والبيئات الشبابية تحمل رسائل ذات علاقة بالقيم والمهارات وقضايا مجتمعية تهم المجتمع والشباب،.....
فرقة رياضية متنوعة	عدد كبير من الأطفال والفتيان مولعون بالرياضة ومن الصعب استقطابهم للأنشطة الاخرى خاصة الدورات وجلسات الدعم النفسي، سيكون تشكيل الفرق الرياضية المتنوعة فرصة لاستقطابهم، كما أنه يمكن دمج أنشطة الدعم النفسي والمهارات الحياتية خلالها،.....
نادي الكتاب الإلكتروني	قراءة كتاب مشترك، حلقة نقاش، استضافة كاتب، ملخصات كتب، بودكاست، يوتيوب عروض كتب وملخصاتها، عبارات ملهمة لبعض الكتاب،.....



كيف نبدأ؟

- ☀ اختيار النوادي والورشات المناسبة لاهتمامات الشباب الملتحقين بالجمعيات أو من خلال المدارس،....
- ☀ دراسة إمكانات المركز الشبابي وبالتالي عدد ونوع النوادي التي يمكن البدء بها، حيث نستطيع في كل مركز البدء بثلاثة نوادي على الأقل ثم التوسع حسب الحاجة.
- ☀ البحث عن متطوعين من المجتمع المحلي لديهم خبرة في هذه المجالات.
- ☀ استثمار طلبة الجامعات، للعمل كمتطوعين في التخطيط والتنفيذ لأنشطة النوادي.
- ☀ يقوم كل مركز بتشكيل فريق عمل لكل نادي أو ورشة.
- ☀ يتم تصميم خطة واضحة لكيفية تسيير النادي أو الورشة وتوضيح لأنشطتها.
- ☀ تتضمن الخطة كيف سيتم دمج المهارات الحياتية والقيم في أنشطة النادي.
- ☀ التركيز على الأنشطة العملية والتطبيقية.
- ☀ لكل نادي يجب أن يكون منتجات عملية على شكل مبادرات ونشاطات عملية، معارض، مسرحيات، حملات،....

4. تنمية المهارات والقيم من خلال أنشطة الاستقصاء وحل المشكلات والأنشطة

الحياتية الميدانية؛

تعلم المهارات من خلال الحياة والواقع والأنشطة العملية هو من أكثر الطرق فاعلية في تنمية المهارات والقيم معاً، في هذا النموذج يبتكر الميسرون والشباب معاً حلولاً لمشكلات واقعية ويستكشفون الظواهر من خلال البحث والتقصي ودراسات الحالة والنزول للميدان، ثم يطرحون الحلول ويبتكرون الأنشطة والمبادرات. تتنوع أشكال العمل الميداني ومن أهمها:

تنمية المهارات وتعزيز القيم من خلال دراسة الحالة الميدانية

دراسة الحالة نوع من البحث المعمق لظاهرة ما، أو مشكلة ما، قد تكون اجتماعية أو علمية، أو لفرد أو مؤسسة أو مجموعة، من خلال جمع المعلومات والبيانات المفصلة عن الظاهرة موضع البحث، مع الأخذ بعين الاعتبار جميع العوامل المؤثرة، ثم تحليلها للوصول

إلى نتائج وإتخاذ إجراءات، ويمكن أن يقوم بها الشباب على شكل مجموعات أو بشكل فردي. ويمكن أن يبنى على نتائج الدراسة أنشطة وخطط تدخل ومبادرات يقودها الشباب. مثلاً دراسة حالة لوضع الأطفال ذوو الإعاقة في الحي الذي نسكن فيه، وبعد تحليل نتائج الدراسة نتقل لوضع أنشطة أو مبادرة تطوعية لحل مشاكلهم أو تلبية بعض احتياجاتهم.

تنمية المهارات وتعزيز القيم من خلال المهام العملية الميدانية:

هي مجموعة من الأنشطة العملية المتنوعة التي يُنفذها الشباب إما فردياً أو على شكل مجموعات خارج القاعات التدريبية، وترتبط بمواضيع المهارات التي يغطيها البرنامج، بهدف تنمية المعارف والمهارات والخبرات التعلّمية. وقد تكون على شكل كتابة تقارير ميدانية، ملاحظة ورصد ظاهرة أو سلوك معين، جمع المعلومات، اختبار بعض المهارات والأنشطة والتجارب في الحياة العملية ثم مشاركة المجموعة بالخبرة المكتسبة، إجراء مقابلات، رصد برامج معينة أو مقالات، رصد السلوكيات والممارسات الاجتماعية وتحليلها، إجراء مسوحات بسيطة وغيرها من الأشكال التي يستطيع ميسر المهارات المبدع تطويرها بما يخدم الهدف من المهارة.

ويُنصح باستخدامها في برامج المهارات الحياتية التي تهدف بشكل أساسي إلى تطوير المواقف والاتجاهات أو ربط المعرفة بالممارسة العملية والحياة، وإتاحة مجال أمام الشباب لتطوير رؤيتهم الخاصة للمواضيع، كما أنها أداة لتوليد الأفكار وتحفيز المشاركة.

تنمية المهارات من خلال حل المشكلات من خلال الاستقصاء والتجريب:

إنّ التغيرات التي تحدث في عالم اليوم، وما تُنتجه من مشكلات معقدة يتشابك فيها العديد من العوامل والمتغيرات بطريقة يصعب التنبؤ بها. والحياة المتغيرة باستمرار، ومشكلاتها أيضاً المتغيرة وغير الثابتة، تجعل البشر بحاجة أكبر إلى مهارات حل المشكلات.

فثمة مشكلات تعترض الأفراد والمجتمعات تُعيقهم عن تحقيق أهدافهم، وهذا كله يحتاج من الأفراد والجماعات التفكير في حلول متعددة ومركبة وغير تقليدية لمشكلات عميقة ومتجددة وربما غير مألوفة، وما لم يكن الأفراد مؤهلين بمهارات ضرورية مثل التفكير العلمي والابتكاري وحل المشكلات، فلن يكونوا قادرين على التعاطي مع هذه المشكلات. من الضروري أن توفر برامج المهارات الحياتية فرصاً حقيقية للانهماك في عمليات حل المشكلات من خلال أنشطة تعلّمية ميدانية حقيقية تتحدى مهاراتهم وخبراتهم.

ونعني بالمشكلة في هذا السياق، موقف مربك نتيجة التناقض أو الغموض يتطلب الوصول



إلى حل، سؤال محيّر يحتاج إلى إجابة وبحث، موقف يدفع الإنسان أمامه للتساؤل ما الحل، عائق يحول بين الأفراد والمجموعات وبين تحقيق أهدافها، فجوة بين الصورة التي يجب أن تكون عليها الأشياء وبين الواقع، تناقض بين معرفتهم وخبرتهم السابقة وبين معرفة أو خبرة جديدة تعرضوا لها.

أما حل المشكلة فهو عملية تفكيرية ونشاط عقلي، يستخدم فيه المتعلم ما لديه من مهارات ومعارف وخبرات، للاستجابة للموقف المربك أو الغامض أو المتناقض، أو السؤال المحيّر، أو العائق الذي يمنع من الوصول إلى الأهداف، أو الفجوة بين ما هو مرغوب وما هو واقع، من خلال عمليات البحث والتنقيب والاستقصاء والتساؤل والتخيّل والتحليل والاستدلال والتنبؤ والتجريب وتوظيف مهارات التفكير الناقد والإبداعي. مما يمكّن الشباب من التعلّم المترابط ذي المعنى، ومن ثمّ بناء المفاهيم والمعاني. ويُخرج التدريب خارج جدران القاعات ووراء أسوار المراكز، ويُحقق مبدأ تعليم من الحياة ومن أجل بناء الحياة، ويمكّن الشباب من مهارات التعلّم المستمر.

وهذه الطريقة تضع الشباب في مواقف تُثير تفكيرهم، وتدفعهم إلى جمع المعلومات اللازمة لمواجهة هذه المواقف، وإيجاد حلول مرضية لها، والبحث والاستقصاء مقدّمة ضرورية لحل المشكلات من خلال الوصول إلى إجابات عن أسئلة، والوصول إلى استخلاص مبادئ وتعميمات ثم إصدار الأحكام.

وهكذا، فإن التعلّم المتمحور حول المشكلات يُقدّم خبرات أصيلة، ويحث على التعلّم النشط، ويساعد في بناء المعرفة، ويدمج الخبرات المكتسبة في الدورات والخبرات الواقعية بشكل طبيعي، ما يُثير فضول الشباب للمعرفة والاستكشاف ودافعيتهم لحل المشكلة. وهكذا يصبح الشباب حلالي مشكلات فاعلين.

(للتعلم في هذه الأساليب نقتراح العودة لدليل تطبيقات التعلم النشط، المرفق في ملاحق هذا الدليل).

5. تنمية المهارات والقيم الحياتية من خلال المنصات الرقمية؛

في هذا النهج يتم استثمار العالم الرقمي لتنمية المهارات من خلال تصميم منصة، تُقدم أنشطة متعددة تنمي المهارات الحياتية بطرق تتناسب مع الشباب الرقميين وقد تدمج بين التعلّم عن بعد والتعلّم الواجهي. ومن خلال المنصة يتم تقديم أنشطة متعددة، ومجال الابتكار فيها واسع شريطة أن تتناسب مع العالم الرقمي وتتمتع بعنصر التشويق. وفيما يلي بعض الأمثلة فقط:



تحدي الأسبوع

نشاطات اسبوعية فيها قدر من التحدي والتشويق، تُقدم بشكل محفز، يتم اختيارها بعناية بحيث تنمي مهارات موجهة تخدم الرؤية التربوية للمنصة. ويقوم الشباب بالمشاركة بفيديوهات تبين تنفيذهم التحدي، وسيكون كل اسبوع فائز وفق معايير المشاهدة والتصويت.

موهبتني من بيتي

يحتوي عدة أقسام (هوايات فنية، علمية، رياضية...) يقوم الشباب بتحميل فيديوهات قصيرة لهم أثناء ممارسة هواياتهم ومواهبهم من البيت، يتم التواصل مع أصحاب الهوايات عبر مشرف القسم بعد تقسيم المشاركين إلى مجموعات تعلم افتراضي، بحيث تتشارك كل مجموعة بهواياتها، ويتم توجيه الشباب لنشاطات تسهم في تنمية هواياتهم. تقوم كل مجموعة بعرض أعمالها دورياً عبر المنصة على شكل معرض الكتروني.

مسابقات تزامنية

مسابقة شهرية موجهة لمهارات محددة باستخدام تطبيقات جاهزة، يتم الاعلان عنها مسبقاً وتحديد موضوعها وتزويد الشباب بمصادر يمكن قرائتها أو العودة إليها مسبقاً، ثم يتم الدخول تزامنياً إلى الموقع والمشاركة، وسوف يكون هناك فائز وجائزة شهرية.

نشاط الأسبوع

نشاطات عملية موجهة لتنمية مهارات محددة يتم تنفيذها في محيط الأسرة أو المدرسة أو الجامعة أو البيئة المحيطة بالشباب وسيراعي فيها الأمان والتشويق والفائدة. ثم يتشارك الشباب عبر المنصة بماذا فعلوا.

المذكرة الإلكترونية

مساحة للتعبير سواء من خلال قصص، شعر، خواطر، مقالات... يعبر الشباب فيها عن آرائهم وأفكارهم حول قضايا عامة وبعضها موجه من إدارة المنصة، يسمح للشباب بفتح مدونة خاصة عبر المنصة، ويتاح مجال لباقي المشاركين وضع التعليقات.

علم غيرك

زاوية تسمح للشباب التعلم من بعضهم، من خلال شيء يتقنه الشاب ويستطيع تعليمه لغيره من المشاركين في المنصة. يوضح في فيديو قصير خطوات اتقان أو تعلم هذه المهارات.



يمكن الاستفادة من المشاركين في قسم موهبتي من بيتي.

حلل المشاكل (المستشار)

زاوية تتيح للشباب التفكير في المشاكل التي تواجههم في كافة مجالات الحياة، بحيث يتم اختيار مشكلة اسبوعية ويتم طرحها في الزاوية ويتاح مجال للمشاركين تقديم مقترحاتهم لصاحب المشكلة. ثم يقوم المستشار للزاوية بالتعليق على مقترحات الشباب.

دورات الكترونية قصيرة

دورات تُصمم لتعلم مهارات محددة وتكون قصيرة وتتضمن أنشطة ذاتية يُمكن للشباب القيام بها خلال مدة زمنية لاكتساب المهارات والتمكن منها، وقد تكون دورات تزامنية تبث مباشرة، وقد تكون مسجلة ومتسلسلة بحيث يشارك الشاب في كل دورة وينفذ متطلباتها وينتقل للتي تليها مع امكانية حصوله على شهادات من الموقع.

6. تنمية المهارات من خلال المنجز الشخصي؛

نموذج عمل يساعد الشباب على التخطيط الذاتي وتحديد الأهداف والشعور بالإنجاز، من خلال أن يدخل المشارك إلى البرنامج ليجد هناك نماذج تساعد على تحديد هدف محدد يريد إنجازه خلال مدة زمنية قصيرة جداً (يختلف المنجز حسب اهتمامات كل شاب، فمثلاً؛ بعضهم قد يختار هدف تعلم طريقة طبخ معينة، اتقان مستوى معين من تجويد القرآن، اتقان لعبة معينة، تعلم لغة برمجة، تأسيس قناة يوتيوب،...) ثم يتم الانتقال بهم خطوة خطوة وتقديم الاستشارة لهم لتحقيق أهدافهم من خلال مجموعات دعم وتبادل خبرة يتم تشكيلها منهم وقد يوفر لهم البرنامج خبراء يقدمون لهم الاستشارة حسب مجالاتهم، وكل مدة يتم عرض منجزات الشباب.

وفي نهاية البرنامج يتم عرض المنتجات وتقييمها، يتطلب هذا البرنامج تقسيم العمل إلى مراحل تبدأ المرحلة الأولى بتدري بالشباب على التخطيطي المبسط وعلى أهمية التطور المستمر والحياة الهادفة، ثم تحديد قضية أو مهارة أو هدف محدد يريد الشاب انجازه خلال مدة زمنية قصيرة يفضل أن تكون من ثلاثة إلى ستة أشهر، ثم يضع خطة توضح الأنشطة والزمن غيرها.

وخلال مراحل البرنامج يتم عقد ورشات قصيرة حول التخطيط الشخصي، تقديم العروض، صياغة الأهداف، مواجهة التحديات والعوائق،...

يسهم هذا النهج بشكل كبير في بناء ثقة الشباب بأنفسهم من خلال شعورهم بالإنجاز.

7. تنمية المهارات والقيم من خلال الترفيه وأنشطة التحدي والمغامرة؛

وهي عبارة عن منهجية لتنمية المهارات من خلال تنظيم أنشطة ترفيهية تتضمن قيم ومهارات، مثل رحلات الاسكشاف والمغامرة، مسابقات، وغيرها. يتم تخطيطها بشكل منتظم ويشارك فيها مجموعات شبابية.

هذا النوع من الأنشطة يستقطب نوعية من الشباب ربما قد لا يشاركون في الدورات والورشات داخل القاعات، يعتبر هذا الاسلوب من أفضل الأساليب التي تناسب عالم الشباب، لما فيها من عنصر التشويق والمتعة مع التعلّم في آن واحد. وهنا يجب الابتكار في الأنشطة وكيفية تضمينها المهارات والقيم الحياتية.

نقترح تكوين فريق متطوعين لتخطيط هذه البرامج وأن تكون مخططة على شكل خطة أنشطة لثلاثة أشهر مثلاً، وتصميمها بما يناسب ظروف الشباب في المدارس والجامعات من حيث الإجازات والعطلات الاسبوعية. كما نوصي هنا بضرورة مشاركة الشباب في اقتراح وتصميم أنشطة والمشاركة في التنفيذ.

8. تنمية المهارات والقيم من خلال الرياضة والألعاب الرياضية؛

هناك نسبة كبيرة من الشباب تستحوذ الرياضة على مساحة واسعة من دائرة اهتمامهم، وهي تجذبهم أكثر من غيرها من الأنشطة الأخرى. للوصول إلى هذه الفئات الشابة نقترح استخدام هذه المنهجية وهي عبارة عن تضمين المهارات والقيم في أنشطة رياضية وألعاب مخططة. ويمكن أن ينتج عنها مشاريع رياضية، مثل تأسيس أكاديمية لكرة القدم، مسابقات رياضية شعبية على مستوى الأحياء لتوفير بيئات آمنة وقيمة للشباب.

9. تنمية المهارات والقيم الحياتية من خلال المشاريع الحياتية (التعلّم المبني على

المشاريع)؛

المشاريع بمثابة مختبر مفتوح للتعلّم من الحياة ونقل المهارات في الحياة؛ هي فرصة ثرية وفاعلة لكي يبني الشباب معارفهم، ويُنمّوا مهاراتهم، ويطوروا شخصياتهم، ويمارسوا مواظبتهم وانتمائهم لمجتمعاتهم، من خلال معايشة الواقع والتفاعل مع البيئة المادية والإنسانية والاجتماعية، والمرور بخبرات حياتية. تسهم في تمكين الشباب ذاتياً واجتماعياً.

هنا يكون المشروع سياق كامل للتعلّم وبناء المهارات من خلال اختيار الشباب لقضية وبحثها



وتصميم الحلول لها، وهناك مشاريع يُصمم فكرتها ميسر المهارات الحياتية ويعمل مع الشباب خطوة خطوة لتصميم المشروع وتنفيذه، مثل مشروع حل مشكلة مقهى يتعرض للخسارة حيث يتم دراسة المشكلة وتشخيصها والبحث عن نماذج عمل ومن ثم تصميم حلول مبتكرة ووضع الخطط. أو مشروع دراسة التلوث في الحي الذي يسكن فيه الشباب ومن ثم عمل استطلاعات واستقصاءات علمية واجتماعية لفم المشكلة وتحليلها ومن ثم تصميم أنشطة مجتمعية، وهكذا في مواضيع مختلفة تهتم الشباب والمجتمع المحلي من حولهم سواء كان التطبيق في المدرسة أو الجامعة أو الحي.

والمشروع عبارة عن مجموعة من الأنشطة المترابط والمتكاملة والمخطط لها، التي تسعى إلى تحقيق أهداف محددة حول قضية معينة يختارها الشباب أنفسهم، تهمهم أو تهم مجتمعهم، ويحدده إطار زمني وميزانية بسيطة. فالمشروع يجب أن يكون محدد بفرض ويسعى للوصول إلى نتائج محددة. ولكل مشروع دورة حياة خاصة به تنطلق من نقطة ما وتنتهي عند نقطة أخرى.

ومن خلال برامج سابقة نجح الشباب في تنفيذ عدة مشاريع مثل؛ مشروع دراسة مشكلة التلوث وتطوير منتجات وحلول مبتكرة، مشروع توثيق الذاكرة الشعبية لكبار السن وتحويلها لمنتجات فنية ومشاريع ثقافية، مشروع البيئة الخضراء، مشروع حقوق الطفل وعمل حملات توعية.....

ويمكن تصنيف المشاريع:

03

حسب المنتج المتوقع: وذلك حسب طبيعة المنتج النهائي، فقد تكون مشاريع تنتهي بمنتج صناعي، إبتكار آلة، جهاز، تصميم نموذج فني أو تقني، أو مشاريع تنتهي بحل مشكلة في البيئة المحيطة، أو مشاريع تنتهي بتنفيذ حملات توعية، أو مشاريع تنتهي بمنتج معرفي مثل مجلة نشرة علمية أو أدبية، حملة إلكترونية، مواقع إلكترونية، أو تنتهي بمعارض فنية، أدبية، ابتكارية، منتجات يدوية.....

02

حسب طبيعتها: وهنا أيضاً يمكن تقسيمها إلى أشكال متعددة (تطوعية، خدمية، صناعية، حل مشكلة، توعية، بحثية، إلكترونية، مطلبيه حقوقية، ...).

01

حسب موضوعاتها ومجالاتها: تتنوع مجالاتها بقدر تنوع مجالات الحياة، فقد تكون المشاريع (بيئية، صحية، رياضية، اجتماعية، فنية، أدائية، أدبية، حقوق أطفال، حقوق المرأة..).

لمحة عن مراحل العمل من خلال المشاريع:

مرحلة التخطيط للمشروع:

- ☀ الاختيار الأولي للموضوع، القضية، المشكلة، الحاجة التي يلبها المشروع.
- ☀ الاستكشاف والاستطلاع الأولي: تحتاج معظم المشاريع إلى عملية استكشاف أولية لجمع المعلومات التي تساعد على التخطيط الجيد.
- ☀ وصف وتحديد المشكلة، حجمها، من المتضرر، الأسباب، النتائج...
- ☀ تحديد الأهداف الرئيسية للمشروع (أن تكون واقعية وقابلة للتحقق خلال المدة الزمنية للمشروع، وقابلة للقياس، وذات صلة واضحة بالموضوع، وأن تصاغ بطريقة واضحة محددة).
- ☀ تحديد المخرجات المتوقعة من المشروع.
- ☀ بلورة المشروع بالتشارك، تصميم متكامل للمشروع: يشمل اسم المشروع، أهدافه، وصف النتائج والمخرجات، مراحل العمل، أنشطة وإجراءات كل مرحلة، الوقت والزمن، المسؤوليات والأدوار، محطات المراجعة والمتابعة، التوثيق.
- ☀ تحويل المشروع إلى خطة زمنية حسب المراحل.

مرحلة تنفيذ المشروع:

- ☀ تنفيذ الأنشطة حسب المراحل، ووفق الأدوار والمسؤوليات التي تم تحديدها مسبقاً.
- ☀ التوثيق لكل الأنشطة التي تم تنفيذها.
- ☀ التعمق والحوار المركز في نتائج العمل الميداني نهاية كل مرحلة.
- ☀ يستخدم الفريق هنا مهارات إدارة الأداء، العمل ضمن الفريق، حل المشكلات، اتخاذ القرارات الميدانية، الإدارة المالية، التواصل مع أطراف العلاقة، إدارة وقت مشروعهم.

مرحلة التقويم والتأمل في مسار العمل:

- ☀ كتابة التقارير والتوثيق النهائي للمشروع.
- ☀ كتابة تأملات شخصية عن سير التعلم في المشروع.
- ☀ إدارة حوار ونقاشات جماعية لتأملات فريق المشروع (أهم ماتعلموه، أبرز التحديات، كيف سنحسن الأداء في المرات القادمة).



فوائد التعلّم بالمشاريع:

- تقوية شخصية الشباب ومهاراتهم الاجتماعية، من خلال الزيارات الميدانية والقيام بالأنشطة المختلفة.
- ينمي مهارات البحث والاستقصاء وجمع المعلومات وتنظيمها ونقدها وتحليلها، أو ما يُسمى عمليات العلم، مما يساهم في تعلّم مهارات التعلّم الذاتي المستمر مدى الحياة.
- ينمي القدرة على الابتكار والإبداع عند الطلبة، ويساعدهم على توليد الأفكار الابتكارية.
- يتيح فرص تعلّم المهارات في سياق مشكلة مرتبطة بواقع حياتهم، مما يجعل التعلّم أكثر استدامة، ويجعل التعليم يبدأ من الحياة ومن أجل بناء الحياة.
- تنمية مهارات حياتية متعددة مثل التخطيط وحل المشكلات واتخاذ القرار وتحمل المسؤولية الاجتماعية، والريادة؛ ريادة الأعمال والريادة الاجتماعية.
- تنمي الحس بالمسؤولية الاجتماعية، خاصة عندما يكون المنتج عملياً وتم تطبيق نتائج المشروع في حياة الطالب ومجتمعه، ورأى الطالب آثاره في مكان ما أو في حياة أشخاص ما من حوله.

القسم الرابع

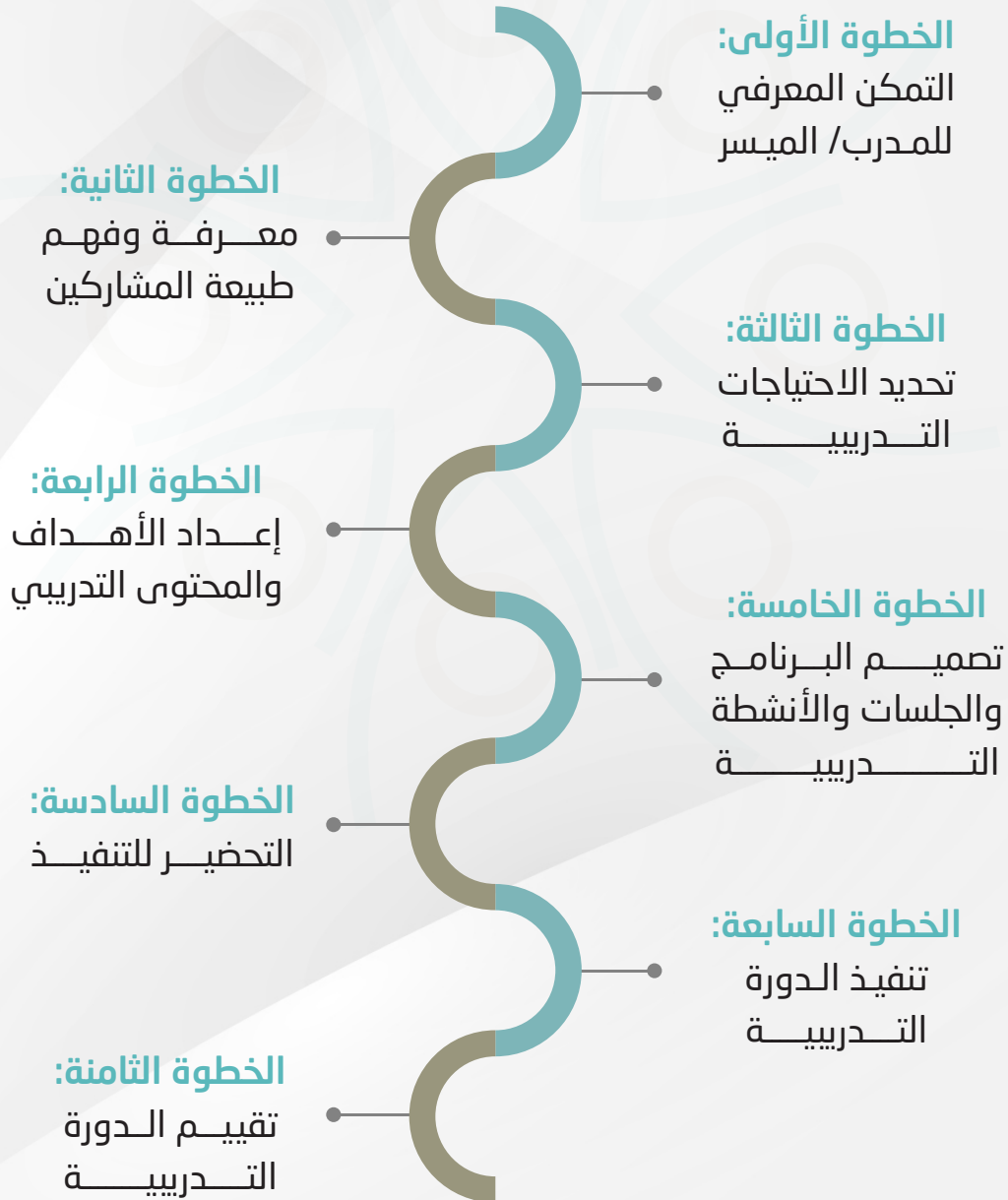
الملاحق



ملحق (1) مراحل تصميم دورة مهارات حياتية

(ملخص من دليل تطبيقات التعلّم النشط في العمل الشبابي، يوسف سعادة، شباب مجتمعي، 2017، وحقبة إعداد المدربين، يوسف سعادة، 2015).

يمر البرنامج التدريبي بعدة مراحل وهي ما نطلق عليه دورة حياة البرنامج التدريبي،
الخطوات التالية:





الخطوة الأولى: التمكن المعرفي للمدرب/ الميسر:

ونعني بذلك إحاطة الميسر بالمحتوى المعرفي العلمي لمواضيع الورشة التدريبية، إذ أنّ التدريب ليس مجرد أساليب، وبالتأكيد أنّ الأساليب لا تقل أهمية عن المحتوى، فالتدريب عملية متكاملة العناصر.

عندما يتمكن الميسر من المحتوى فإنّه يستطيع تحديد الاحتياجات التدريبية بشكل أكثر دقة، كما يستطيع اختيار الأساليب الأكثر ملائمة، ويكون أكثر قدرة على إدارة الحوارات والنقاشات حول مواضيع الورشة.

ويكون الميسر متمكناً من المحتوى عندما يستطيع أن يُعطيها معنى خاصاً، أي يُضيف إليها من أمثلته وخبراته ويربطها بالواقع المعاش للمشاركين، ويكون بمقدوره تحديد محاورها الأساسية وتنظيمها في خريطة معرفية أو ذهنية. لديه معرفة بالمفاهيم الأساسية المتصلة بالموضوع المطروح في الورشة، يعرف ما هو الضروري الذي يجب تعلمه وما هو الأكثر أهمية.

الخطوة الثانية: معرفة وفهم طبيعة المشاركين:

من المفيد والضروري للميسر أن يُطلع على طبيعة الفئة التي ستشارك في ورشة العمل أو الدورة التدريبية قبل وقتٍ كافٍ. **فلا بد له من أن يعرف:**

☀️ الجنس (إناث، ذكور) وهل الدورة بمشاركة كلا الجنسين أم لا.

☀️ المستوى التعليمي للمشاركين.

☀️ الأعمار وهل هي مقتصرة على عمر موحد ومتقارب، أم المشاركون متفاوتون في أعمارهم.

☀️ اللغة والثقافة والتقاليد والعادات الدارجة في المجتمع المحلي للمشاركين، خاصة إذا كان هناك تجانس بينهم.

☀️ الخبرات السابقة لهم فيما يتصل بالمواضيع التي ستتناولها الورشة.

☀️ المواهب والهوايات التي يمتلكونها والتي يمكن الاستفادة منها في أنشطة الورشة.

☀️ العدد المشارك في الورشة.

معرفة كل ما سبق تساعد الميسر على تحديد ما هو المحتوى الملائم، وطبيعة الأنشطة التي يمكن استخدامها خلال الورشة. وما هي القضايا التي يمكن أن يستثمرها من هواياتهم ومواهبهم وعناصر القوة في ثقافتهم المحلية.

كما أنّ هذه المعرفة تمكنه من تحديد كيف يمكنه مشاركتهم وتفعيل دورهم في برنامج الورشة. كلما تعمق الميسر أكثر في الفئة المشاركة وطبيعتها وظروفها وحياتها، كلما كان أقدر على تلبية احتياجاتها وعلى انتقاء الأمثلة والتطبيقات الأكثر ملائمة.

الخطوة الثالثة: تحديد الاحتياجات التدريبية:

تقدير الاحتياج التدريبي: هو العملية التي يتم من خلالها تحديد مجموعة المهارات والمعارف والاتجاهات المحددة، التي يحتاجها المشاركون من أجل القيام بأداء مهام معينة بشكل أكثر كفاءة وفاعلية. ومن ثم وضع الأهداف الملائمة للتدريب، وبناء على ذلك يتم تحديد المحتوى الملائم والتطبيقات العملية التي تناسب المشاركين وفق احتياجاتهم.

فوائد وأهمية تحديد الاحتياجات التدريبية:

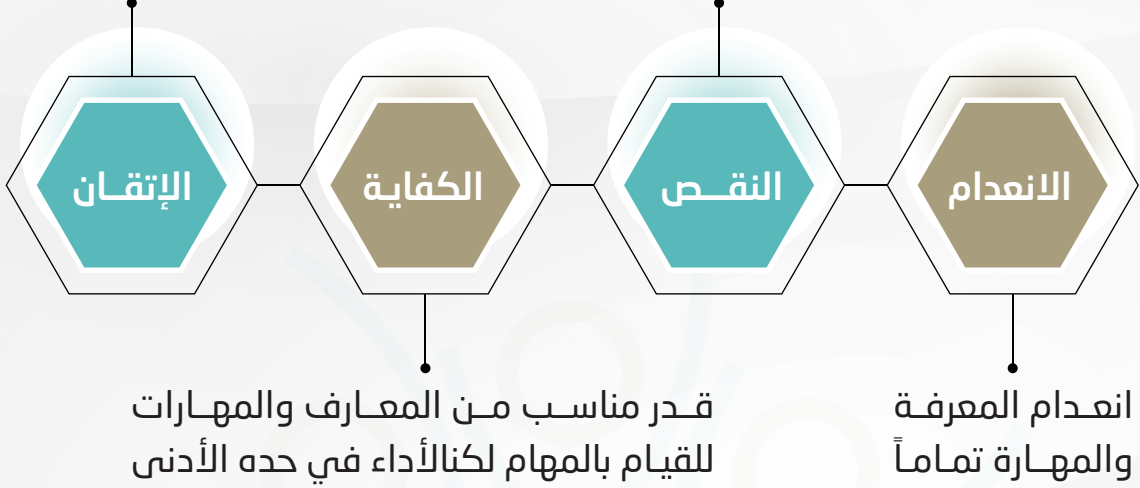
- ☀ يوفر معلومات أساسية، يتم بناءً عليها وضع المخطط للورشة التدريبية.
- ☀ يقود إلى التحديد الدقيق لأهداف التدريب، وبالتالي تصميم برامج تلبي الاحتياج الفعلي والحقيقي للمشاركين.
- ☀ يرفع من فعالية وكفاءة التدريب، ويُساعد على تصميم برامج تدريب موجهة للنتائج.
- ☀ يوفر المعلومات عن المشاركين من حيث العدد، العمر، الاهتمامات، الخلفيات الأكاديمية والعملية، الوظائف، المسؤوليات والاتجاهات فيما يتعلق بالتدريب.
- ☀ يساعد على تجنب الأخطاء الشائعة في التدريب، مثل إضاعة الكثير من الوقت في تناول بعض الموضوعات المعقدة غير الهامة نسبياً، بدلاً من الموضوعات الأكثر فائدة للمشاركين والأكثر اتصالاً باحتياجاتهم.
- ☀ يساعد أيضاً في تحديد ومعرفة مستوى الاحتياج للمهارات والمعارف التي يفتيها

البرنامج، والتي يمكن تحديد درجاتها **وفق الجدول التالي:**



تمكن معرفي عميق/ ويجمع بين
الدقة والسرعة في أداء المهارة

بعض المعرفة العامة لكنها غير
كافية/ ضعف في تطبيق المهارة



بعض وسائل جمع المعلومات حول الاحتياجات التدريبية للورشات الشبابية:

- تحليل محتوى التقارير لبعض الورشات السابقة التي تم تنفيذها للمجموعة.
- مقابلة العاملين الاجتماعيين مع الشباب، ومشرفي الأنشطة الذين يعملون مع نفس الفئة المشاركة.
- المقابلات الرسمية وغير الرسمية مع الشباب المشاركين أو عدد منهم على الأقل.
- الملاحظات المباشرة للفئة المشاركة أثناء أداء مهام أخرى أو أثناء مشاركتهم ببعض الفعاليات.
- مجموعات النقاشات المركزة مع عدد من الشباب المتوقع مشاركتهم في الورشة.
- الاستبانات المبسطة.

ملاحظتان جديرتان بالتوقف عندهما: الأولى؛ قد لا نستطيع دائماً القيام بعملية تحديد الاحتياجات بشكل متكامل، خاصة عندما لا يكون هناك وقتاً كافياً، أو عندما نريد تنفيذ الورشة لصالح مؤسسات ليس لديها تحديد احتياجات مسبق. قد يكون من المفيد في هذه الحالات أن نلجأ لتحديد الاحتياجات بطريقة مبسطة وباستخدام أداة واحدة أو أداتين فقط، خاصة مجموعات التركيز والنقاش المركز مع بعض الشباب المتوقع مشاركتهم.

وربما على الأقل يكون بمقدورنا كميسرين أن نُخصّص وقتاً في اليوم الأول للورشة، لعقد نقاش مركزز أو عصف ذهني مع المشاركين للوقوف على أهم الاحتياجات، وقد نضطر لعقد بعض التمارين القصيرة لتحقيق هذه الغاية. نحن ننصح بذلك ونرى أنّه ضروري ويساهم ببناء برنامج أكثر كفاءة. وهنا نُذكر بأنّ الميسر المتمكن معرفياً يستطيع القيام بهذه العملية بسلاسة ويكون أكثر استعداداً لتعديل مسار الورشة اذا تبين له احتياجات جديدة.

أما الملاحظة الثانية؛ فهي أهمية أن نأخذ بعين الاعتبار أنّ تحديد الاحتياجات ليست عملية قبلية فقط وتنتهي، بل هي مستمرة طوال أيام الورشة. فقد نضطر أثناء الورشة وربما بعد مرور أيام من تنفيذها إلى استكشاف احتياجات جديدة لم نكن قد وقفنا عندها في التحديد الأولي للاحتياجات. علينا أن نكون مرنين وأن نعمل على دمجها في مسار الورشة. نحن نوّكد أنّ المدرب الخبير والمتمكن هو الذي يستطيع استكشاف الاحتياجات المستجدة ولديه الاستعداد والقدرة على دمجها في مسار الورشة.

الخطوة الرابعة: إعداد الأهداف والمحتوى:

أولاً: بناء وصياغة الأهداف التدريبية:

الأهداف توضح الأشياء التي سيكون المشارك/ المتدرب قادراً على أدائها بانتهاء الدورة التدريبية. وأحياناً يُعبّر عنها بنتائج التعلّم. ويتم بناؤها بما يتوافق مع الاحتياجات التدريبية. وعند ترجمة الاحتياجات التدريبية إلى أهداف هناك ثلاثة مجالات يجب التركيز عليها:

المعارف: مرتبطة بالمعلومات والحقائق والأفكار والمفاهيم والمبادئ والنظريات والقواعد التي يجب تعلّمها ومعرفة حول موضوع معين. وتُساعدنا على الوصف والفهم والتحليل والتنبؤ.

ولوصف الأهداف المعرفية غالباً ما نستخدم الأفعال التالية:

سيكون بمقدور المشارك في نهاية الورشة أن: يُحلل، يُصنف، يصف، يوضح، يُقارن، يُفرّق، يقيّم، يشرح، يُعبّر، يُعرّف،.....

المهارات: قُدرات أدائية لإنجاز مهمة معينة بكيفية محددة وبدرجة إتقان معينة، وهي تحتاج إلى ممارسة وتدريب وتُقل من خلال التطبيق والمران، ولها عدة مستويات من الانعدام والنقص والكفاية والإتقان.



ولوصف الأهداف المهارية غالباً ما نستخدم الأفعال التالية:

سيكون بمقدور المشارك في نهاية الورشة أن: يُطبق، يستخدم، يُخطط، يبني، يصمم، يُنفذ، يقيس، يُعالج، يتحكم،...

الاتجاهات: هي قناعات وأفكار ومواقف، نحملها في داخلنا ونؤمن بها، بحيث تُشكل حالة من الاستعداد النفسي والوجداني تجاه الأشياء والأفكار والأفراد والجماعات والأحداث والقضايا من حولنا. وتؤثر في دوافعنا وتوجه سلوكنا، وقد تكون سلبية أو إيجابية أو محايدة، وهي مُتعلمة ومُكتسبة اجتماعياً من خلال عمليات التنشئة وأدواتها المختلفة، وبناء على خبراتنا الشخصية تجاهها. وهي قابلة للتغيير.

ولوصف الأهداف المتعلقة بالاتجاهات غالباً ما نستخدم الأفعال التالية:

سيكون بمقدور المشارك في نهاية الورشة التدريبية أن: يوافق على، يرفض، يدافع عن، يشجع على، يتبنى،...

ثانياً: تصميم المحتوى التدريبي:

بعد أن يتم تحديد وتوضيح أهداف التدريب، فإنّه من الضروري تحديد المجالات والمواضيع التي سيركز عليها المحتوى التدريبي، الذي يجب أن يتوافق مع الأهداف التدريبية.

بشكل عام فإنّ المحتوى التدريبي هو عبارة عن حصر لكل المواضيع التي يجب عملها ومناقشتها في الورشة للوصول إلى الأهداف، ويشمل الموضوعات الرئيسية والفرعية.

ويمر تصميم المحتوى التدريبي بعدة خطوات:

🌟 **تحديد محتوى الدورة التدريبية:** عند تحديد المحتوى يجب أن نأخذ ما يلي بعين الاعتبار:

- ◆ هل يُغطي المحتوى أهداف الدورة التدريبية؟
- ◆ هل يُلبي المحتوى المقترح الاحتياجات التدريبية للمتدرب؟
- ◆ هل يؤدي المحتوى المقترح إلى مستوى الأداء المطلوب؟
- ◆ هل المحتوى متسق ومتسلسل؟
- ◆ هل يتوافق مع المعرفة العلمية المحدّثة؟
- ◆ هل يُركز على المعرفة التطبيقية، ويتضمن مواقف واقعية متصلة بخبرات وحياة المشاركين؟



♦ هل يتناسب مع مستويات وخبرات المشاركين وثقافتهم المحلية وقيمهم؟

♦ هل يتناسب مع الوقت المتاح للتعلّم؟

🌟 **تصنيف المحتوى التدريبي:** في هذه الخطوة يتم تحديد الأهمية النسبية لكل موضوع، وتحديد المواضيع والمحاور التي يعتبر تعلمها ضرورياً للمشاركين، والمحاور التي يعتبر تعلمها مفيداً، والمعلومات الأقل نفعاً. ويمكن أن يتم تقسيم المحتوى إلى موضوعات غاية في الأهمية، مهمة، إضافية أو اختيارية.

ويمكن تصنيف المحتوى على النحو التالي:

♦ المعلومات والمعارف الأساسية التي يجب معرفتها عن الموضوع، لتحقيق أهداف الجلسة، والتي لن تتمكن من الوصول إلى الأهداف التدريبية إذا لم يتم نقاشها واستيعابها.

♦ المعلومات والمعارف التي يُستحسن معرفتها وهي المعلومات المفيدة التي تدعم وتضيف قيمة للمعلومات الأساسية.

♦ المعلومات والمعارف التي لا بأس من معرفتها وهي معلومات عَرَضية يُمكن تقديمها إذا ساحت الفرصة والوقت، وهي تشمل المعلومات العامة والتفاصيل الصغيرة التي قد يكون من اللطيف معرفتها ولكن عدم معرفتها لا يؤثر على تحقيق الأهداف التدريبية.

🌟 **ترتيب المحتوى التدريبي:** بعد تحديد الأهمية النسبية لكل موضوع يتم تحديد الترتيب الذي يتم به عرض الموضوعات المختلفة في المحتوى التدريبي. بما يحافظ على تسلسل المواضيع وترابطها وتكاملها. ويفضل البدء بالعام ثم المحدد ومن الكل إلى الجزء.

ولتسهيل تنظيم المحتوى نقترح، أن يتم تلخيصه بالنموذج التالي:

اسم الدورة	
الأهداف التدريبية	
العناوين الفرعية للمحاور	الأهداف التدريبية للمحاور



الخطوة الخامسة: تصميم البرنامج والجلسات:

وهي المرحلة التي يقوم الميسر خلالها بتصميم البرنامج اليومي للدورة. ويوزع فيه المحاور التدريبية التي تم تحديدها في المرحلة السابقة على شكل أيام وجلسات تدريبية. ونقترح لذلك النموذج المبسط التالي، كمثال فقط:

أولاً: بناء وصياغة الأهداف التدريبية:

الجلسة الثالثة	الجلسة الثانية	الجلسة الأولى	الأيام التدريبية
موضوع	موضوع	الافتتاح والتعارف	الأحد
موضوع	موضوع	موضوع	الاثنين
موضوع	موضوع	موضوع	الثلاثاء
موضوع	موضوع	موضوع	الأربعاء
التقييم والختام	موضوع	موضوع	الخميس

ثانياً: إعداد خطة الجلسات التدريبية:

خطة الجلسة التدريبية هي الخطوط العريضة لما سيقال ويُفعل خلال فترة زمنية معينة أثناء التدريب، وهي تُمثل دليل للمدرب عن كيفية تنفيذ الجلسة التدريبية. وتُجنب المدرب ضياع الوقت أو الانحراف عن الموضوع، وتساعد على تحقيق أهداف الجلسة بالصورة المطلوبة.

إرشادات لتخطيط جلسة تدريبية:

1. تحديد عنوان الجلسة.
2. تحديد الأهداف والغايات من الجلسة، يُراعى ارتباطها باحتياجات المشاركين.
3. تحديد عناصر الجلسة الرئيسية وتشمل المواضيع الرئيسية المتضمنة في عنوان الجلسة ومرتبطة بالأهداف.
4. تحديد الأسلوب المناسب لإيصال محتويات النقاط الرئيسية للجلسة.
5. تحديد الوقت المطلوب لتغطية كل عنصر من عناصر الجلسة.
6. تحديد الرسائل الهامة التي تود إيصالها للمشاركين.
7. تذكر أنّ المضمون يجب أن يرتبط باهتمامات وحاجات المشاركين ومستوى خبراتهم.
8. حُذ بعين الاعتبار الزمان والمكان المتاحين.

الخطوة السادسة: التحضير للتنفيذ:

قد يحتاج الميسر في هذه المرحلة العودة مرة أخرى إلى مصادر ومراجع إضافية لإثراء معارفه حول المواضيع التي سيتم تناولها، وربما يحتاج العودة لواقع المشاركين للبحث عن الأمثلة الحياتية ودراسات الحالة، وللتحقق من أنّ المحتوى مُتصل مع واقع المشاركين.

وفي هذه المرحلة أيضاً نوفر جميع التجهيزات اللازمة للتدريب، ونتحقق من تصوير المواد التي ستوزع على المشاركين.

نتأكد من الترتيبات الإدارية مثل المكان وتحديد التاريخ والملائم والمراسلات... وغيرها.

مع ملاحظة أنّه ليس من الضروري أن يقوم المدرب بذلك شخصياً، فهذا غالباً دور المركز الشبابي. ولكن من المهم أن يتحقق المدرب من توافر هذه التحضيرات لأنّه هو من سيتأثر بها عند حدوث أي خلل مما يربك العملية التدريبية.

الخطوة السابعة: تنفيذ الورشة التدريبية:

وفي هذه المرحلة نعمل على تنفيذ ما تم تخطيطه والتحضير له، وننصح مستخدم هذا الدليل العودة إلى مهارات التيسير والتنشيط فهنا سيتم استخدامها، كما ننصح بالعودة إلى فصل دور الميسر في التعلّم النشط من هذا الدليل.

وفيما يلي إرشادات عامة تساعدك على تقديم جلسة تدريبية ناجحة:

تُعد العلاقة بين المدرب والمتدرب عنصراً هاماً في خلق تغيير دائم عن طريق التدريب، وهناك عناصر كثيرة تُسهم في خلق بيئة تدريبية إيجابية، وللمحافظة عليها يُمكن إقتراح هذه النقاط لمراجعتها قبل أي حلقة تدريبية:

في يوم التدريب:

- ◆ كلما كان تحضيرك للمادة جيداً إستطعت التنفيذ بثقة أكبر، وبالتالي تضبط أسلوبك في البرنامج.
- ◆ إذهب إلى قاعة التدريب مبكراً، لتعطي نفسك وقتاً للاستعداد ولتكون في استقبال المبكرين من المتدربين.
- ◆ تأكد من أنّ كل متدرب يمكنه أن يرى شاشة العرض واللوحات في حالة تم استخدامها.



- ◆ كن مرتاحاً مع المشاركين قبل البداية وابتعد عن الرسمية، وشاركهم لخلق التفاعل.
- ◆ اطلب من جميع المشاركين الاستعداد للتدريب وإنهاء كل ما يشغلهم.

في بداية التدريب:

- ◆ حضر للافتتاحية لتبدأ بداية قوية.
- ◆ حدث المشاركين في البداية عما تتوقعه منهم وما يتوقعونه منك.
- ◆ ذكر المشاركين بأنهم مسؤولون عن تدريبهم، وأن يكونوا صادقين في إشعارك إذا لم تلبى إحتياجاتهم التدريبية.
- ◆ قدم نفسك واجعل المشاركين يقدمون أنفسهم.
- ◆ استعرض البرنامج ووضح أهدافه.
- ◆ ناقش مدة فترات الراحة مع المشاركين.

أثناء التدريب:

- ◆ قم بتلخيص أهم الرسائل التي تريد إيصالها للمشاركين.
- ◆ استخدم أساليب تعلّم تشاركية وناشطة.
- ◆ وفر جواً آمناً للمشاركة.
- ◆ تدرّج من السهل إلى الصعب.
- ◆ اجعل المشاركين يستخدمون أكبر قدر ممكن من الحواس.
- ◆ راجع كل جزء قبل الانتقال إلى الجزء الذي يليه.
- ◆ تجنب إستعمال المصطلحات والكلمات غير المألوفة، فذلك يعني أنك نظري ومتعال.
- ◆ استعمل الوسائل البصرية كلما أمكن ذلك فهي أكثر فاعلية من التحدث، ويمكنك إستعمال الرسومات والبيانات وخرائط الرسم.
- ◆ توقف من وقت لآخر لتعرف رأي المشاركين. إنّ سؤال المشاركين عن رأيهم يكون بمثابة التغيير المقبول في إيقاع الورشة ويمدك بمعلومات مفيدة.
- ◆ كرر الأسئلة أو أعد صياغتها إذا إعتقدت أنّ كل المشاركين لم يسمعوها.



- ◆ استخلص المعلومات من المجموعة كلها كلما كان ذلك ممكناً.
- ◆ لا تقف جامداً في مكان واحد. لأنّ التحرك من مكان إلى آخر يسمح بتلاقي النظر مع كل مشارك ويعطيك مؤشرات جيدة عن طاقات واتجاهات المشاركين.
- ◆ اسأل كل مشارك عن الكيفية التي يُمكن له أن يُنفذ بها ما تم تعلمه اليوم.

الخطوة الثامنة: تقييم الورشة التدريبية:

متابعة التدريب: وهي عملية مستمرة للتأكد من أنّ خطة التدريب يتم تنفيذها بدقة حسب ما حُطّط له، لتحقيق الأهداف التدريبية. والتدخل في التنفيذ لإزالة أي معوقات قد تعترض سير الخطة، وقد يكون التدخل أحياناً للتعديل والتطوير في الإجراءات التنفيذية.

تقييم التدريب: هو معرفة مدى تحقيق البرنامج التدريبي لأهدافه المحددة وإبراز نواحي القدوة لتدعيمها، ونواحي الضعف للتغلب عليها، أو العمل على تلافيتها في البرامج المقبلة، حتى نستطيع تطوير التدريب وزيادة فاعليته بصورة مستمرة.

أهداف عملية المتابعة والتقييم للتدريب:

- ◆ التأكد من نجاح البرامج التدريبية في تحقيق أهدافها سواء من حيث التخطيط أو التنفيذ.
- ◆ التأكد باستمرار من أنّ المتدربين ما زالوا متحمسين لتطبيق ما تدربوا عليه.
- ◆ التأكد من كفاءة المدربين من حيث تخصصهم وخبرتهم وقدراتهم على التدريب، واهتمامهم بتنمية معلوماتهم وقدراتهم الذاتية.

متابعة وتقييم المتدربين أثناء البرنامج التدريبي:

- ◆ ملاحظة المتدربين وسلوكهم، بمعرفة مدى الجهد المبذول منهم في تتبع المواد التدريبية، ومدى اشتراكهم في المناقشات وإبداء الآراء.
- ◆ ملاحظة تقدم المتدربين والمعلومات والخبرات التي اكتسبوها، والتحسين في مستواهم والتغيير الذي طرأ على سلوكهم.
- ◆ متابعة المتدربين بعد التدريب: وذلك من خلال:
- ◆ معرفة مدى التطبيق العملي لما تلقوه من تدريب سابق.



- ◆ معرفة المعارف والمهارات والاتجاهات التي اكتسبها من خلال التدريب.
- ◆ معرفة الاحتياجات المستقبلية.

ماذا نقيم في ورشات العمل؟

- ◆ **التقييم اليومي:** ويهدف للتعرف على مدى الرضا والتقدم في سير البرنامج، وماذا نحتاج للتحسين في اليوم التالي. ويكون سريعاً في نهاية كل يوم.
- ◆ **التقييم في نهاية الورشة التدريبية:** وهو عبارة عن مشاعر وآراء المشاركين بالورشة، وغالباً ما يتم بعد انتهاء الورشة، ويتضمن تقييم المشاركين للخدمات والتسهيلات والعملية التدريبية، وأداء المدرب،....
- ◆ **تقييم النتائج:** ويقاس مدى تمكن المشاركين من المهارات والمعارف التي غطاها البرنامج التدريبي، والتغيير الذي حدث في اتجاهاتهم.
- ◆ **تقييم الأثر:** وهو التغيير الذي حدث في السلوك والممارسات إما على المستوى الشخصي أو على المؤسسة.

ملحق (2) برنامج تدريبي مقترح لإعداد أخصائي المهارات الحياتية

الأهداف التدريبية:

- التعرف إلى مفهوم ومضمون المهارات الحياتية، ومعايير تحديدها واختيارها.
- تمكين المشاركين من مهارات تخطيط دورة تدريبية شبابية في مجال المهارات الحياتية.
- تعزيز مهارات المشاركين في استخدام أساليب التعلم النشط والتشاركي وتمكينهم من تطبيقها عمليا على مواضيع المهارات الحياتية.
- التعرف على محتوى أهم المهارات والقيم الحياتية اللازمة للشباب حسب كل فئة عمرية.
- تمكين المشاركين من التطبيق العملي لتنفيذ جلسات تدريبية على بعض المهارات الحياتية أثناء الدورة التدريبية.
- التعرف بشكل تطبيقي على مهارات التيسير والتنشيط اللازمة للعاملين مع الشباب في مجال المهارات الحياتية.



المحاور التدريبية:

المحاور الفرعية	المواضيع الرئيسية
<ul style="list-style-type: none">من هم الشباب ؟ خصائصهم، احتياجاتهم، حقوقهم، مشكلاتهم.طرق للتواصل والتعامل مع الشباب. وبناء جسور الثقة معهم.مفهوم مشاركة الشباب، مستويات المشاركة، مجالاتها، أهميتها لانجاح الورشات الشبابية .طرق عملية في تحفيز الشباب وإثارة دافعيتهم الداخلية للمشاركة والتغيير.	<p>بناء العلاقات الايجابية والفاعلة مع الشباب</p>
<ul style="list-style-type: none">مفهوم المهارات الحياتية ومضمونها.أهمية وأهداف برامج المهارات الحياتية.نماذج لبرامج المهارات الحياتية.تعريف عام بالمهارات التي يغطيها البرنامج، ومعايير تحديدها واختيارها.التعرف على أهم المصادر والمراجع للمهارات الحياتية .	<p>المفاهيم الأساسية للمهارات الحياتية</p>
<ul style="list-style-type: none">مفاهيم أساسية في التدريب .فوائد التعلم الناشط ، وأهميته للتدريب على المهارات الحياتية للشباب .مهارة إيجاد البيئة الآمنة والمحفزة للتعلم الناشط (أساليب التعارف، كسر الجمود وأنشطة الاحماء، التحفيز وإثارة الدافعية).مهارة إدارة الحوار والنقاش التفاعلي في الجلسات التدريبية الشبابية.مهارة طرح الأسئلة الذكية .استخدام المعينات التدريبية.إدارة الجلسات التدريبية الشبابية .	<p>مفاهيم أساسية في التدريب والتعلم الناشط، ومهارات التيسير والتدريب للعاملين مع الشباب</p>
<ul style="list-style-type: none">كيف نعد المضمون التدريبي بناءً على احتياجات الشباب.الأهداف التدريبية لحوارات المهارات الحياتية ، مجالاتها (معرفة، اتجاه، ممارسة، مهارة)، مواصفات الهدف التدريبي الناجح.مراحل إعداد ورشة تدريبية شبابية .التخطيط لجلسة تدريبية نموذجية في مجال المهارات الحياتية .أدوار المدرب قبل، وأثناء وبعد عملية التدريب.كيف نختار الأسلوب التدريبي المناسب.	<p>تخطيط دورات المهارات الحياتية للشباب</p>



المحاور الفرعية

المواضيع الرئيسية

- ◆ العمل في مجموعات.
- ◆ العصف الذهني.
- ◆ الدراما ولعب الأدوار.
- ◆ القصص والحكايا.
- ◆ الرسومات والمعارض والصور.
- ◆ دراسة الحالة.
- ◆ الألعاب والمباريات التدريبية (التعلم من خلال اللعب) .
- ◆ مهمات الميدان والاستقصاءات الاجتماعية.
- ◆ أوراق العمل التفاعلية .
- ◆ الحوار والنقاش التفاعلي .
- ◆ التعلم بالمشاريع.

أساليب التعلم الناشط والتشاركي
(تطبيقات عملية على مواضيع
المهارات الحياتية للشباب)

- ◆ اختيار مواضيع من سلسلة الحقائق التدريبية للمهارات الحياتية المعتمدة في البرنامج.
- ◆ تخطيط جلسة تدريبية من خلال المجموعات.
- ◆ تقديم جلسات مختارة من خلال المشاركين.

تطبيقات من
المشاركين



ملحق (3) ملخص تقرير مراجعة أدلة المهارات الحياتية المعمول بها في المنطقة العربية

بناءً على المراجعة المهنية والمسح المعرفي، الذي قام به فريق إعداد هذا المقترح، للأدلة والموارد التدريبية والمعرفية المتوافرة باللغة العربية حول المهارات الحياتية لليافعين والشباب، والتي تمكّن الفريق من الحصول عليها، وهي في معظمها صادرة عن منظمات دولية، وعدد أقل أعدته مؤسسات ومراكز محلية، وقد تنوعت من حيث الشمول وعدد المهارات التي تغطيها والفئات العمرية أيضاً، وبعضها يرافقها أدلة موجهة لليافعين مباشرة، وإن كان معظمها يستهدف العاملين مع اليافعين والشباب. ومعظمها يجمع بين المحتوى المعرفي للمهارات التي يتضمنها الدليل وبين أنشطة متنوعة للتدريب عليها، مع ملاحظة تفاوتها من حيث استخدام أساليب ناشطة وتشاركية وبين أساليب مباشرة، وفي مجملها تستخدم منهجية ورشات العمل لتقديم المهارات للشباب.

ووفق هذا التحليل تبين مجموعة من الملاحظات وأهمها:

- ☀ **من حيث المحتوى:** يفتقد عدد واضح من الأدلة للضبط المعرفي للمحتوى ومدى توافقه مع المعرفة العلمية الرصينة في هذا المجال. وفي بعضها نجد لغة علمية مختصة لا تتناسب مع المستخدمين بقدر ما تصلح لسياق التدريس الجامعي المختص خاصة المتصلة بوعي الذات وتكوين الهوية والقيم.
- ☀ بشكل عام لا يوجد في الأدلة دمج واضح بين القيم والمهارات فإما أن تُقدم المهارة معزولة عن القيم ذات الصلة أو تعرض القيمة بدون ربطها بما يتصل بها من مهارات.
- ☀ في غالب الأدلة لا يوجد إطار منطقي يوضح الأثر والنتائج المتوقعة من البرنامج ومؤشرات قياسها. وكيفية ارتباط الأنشطة بالنتائج.
- ☀ في جميع البرامج التي اطلعنا عليها يتم التدريب داخل القاعات، مع وجود أنشطة ميدانية



محدودة جداً وهي في مجملها تطبيقية وليست ذات طبيعة استشكافية أو بنائية.

✪ يوجد ضعف واضح في أنشطة التطوير الذاتي للمهارات والتركيز على أنشطة جماعية تتم داخل القاعات.

✪ لم تراعى الأدلة التغيّر الذي حدث على عالم الشباب واليافعين نتيجة ثقافة الشاشة والعالم الرقمي، لا من حيث محتوى الأدلة ومضمون ونوع المهارات، ولا من حيث طرق تناولها في سياقات تناسب التغير الذي حدث على الشباب خاصة في مفهومهم للقيم والسلطة والخصوصية والتغير في طرق ومصادر تكوين هوياتهم الذاتية وأنماط حياتهم اليومية وطرق تفكيرهم وتعلمهم وتواصلهم وتكوينهم للعلاقات.

✪ عند مراجعة طبيعة الأنشطة التي تعرضها الأدلة والتي يديرها الميسر أو المدرب، نلاحظ أنّها تساعد في تعريف الشباب على المهارات أكثر من توفير الفرص لهم لتنميتها، وأظن أنّ مقصود برامج المهارات الحياتية هو تنمية المهارة وتحويلها إلى سلوك حياتي وليس مجرد معلومات عن المهارة يحفظها المشاركون (مثال: قد تنجح الأنشطة التي تتم في القاعات بتعريف الشباب بمفهوم الذات وتقديرها وأهمية الثقة بالنفس ولكنها لا تتيح لهم فرص ممارسة هذه المهارات في سياقات حياتية متعددة ومن المعروف أنّ المهارة تحتاج إلى ممارسة لكي يتم صقلها واثقانها).

✪ الأدلة التي راجعناها مبنية بشكل لا يتيح مجالاً للمرونة في إعادة تشكيل المحتوى والأنشطة لتصبح أكثر موائمة مع حاجات الفئات المشاركة علماً أنّ اليافعين كما هو متفق في مجال علم العمل مع الشباب منوعون في المجتمع الواحد، من حيث؛ الجنس؛ والاهتمامات؛ والقدرات؛ وشكل المراهقة (ايجابية ومتوافقة، مضطربة، منحرفة...) ومن حيث الظروف الاقتصادية والاجتماعية والمعيشية...

✪ لم نجد أي دليل مبنى على التعلّم المبنى على المشاريع والممارسة والتعلّم النشط المفتوح الذي يبدأ من الشباب وتفاعلهم الواقعي مع الحياة من حولهم.

الأدلة في مجملها تتعامل مع المهارات بشكل مجزأ حيث يخصص أنشطة أو جلسات تدريبية لكل مهارة تقدم خلال مدة زمنية دون الربط بين المهارات المختلفة في مواقف حياتية. علماً أننا في الحياة الطبيعية نتعامل مع المهارات والقيم بشكل منظومي وتكاملي فمثلاً؛ أثناء مشاركتنا في نشاط اجتماعي نحن نمارس قيم المشاركة والاحترام ومهارات التواصل وربما في نفس الوقت نحتاج تفهم التقبل والتنوع في نفس سياق النشاط، ... الخ، وهذا ما لا يتاح تنميته في التعامل مع المهارات مجزأة وبمعزل عن اكتشافها واكتسابها خلال التفاعل المباشر مع الحياة الحقيقية للشباب.

عند تحليل نوعية اليافعين والشباب الذين تستقطبهم هذه الدورات المخططة وفق الأدلة التي تم دراستها نلاحظ أنهم في الغالب من الطبقات الوسطى، لديهم اهتمام بتعلم المهارات أو لأهلهم اهتمام بتنمية أبنائهم،... أما الشباب أصحاب الاهتمامات الأخرى مثل الرياضة أو الشباب المعرضين للخطر أو خارج التعليم فهم لا يشاركون في هذه البرامج لظني أنها مصممة بطريقة مدرسية لا تتناسب مع اهتماماتهم فهي غير جاذبة ومشوقة لهذا النوع من الشباب.

S
K
I
L
L





ملحق (4) يبلوغرافيا مختارة لأدلة وموارد مفيدة للعاملين في مجال المهارات والقيم الحياتية

اسم الدليل/المورد	المصدر	كيفية الاستفادة أو الاستخدام
دليل التعلّم النشط (تطبيقات التعلّم النشط في التعليم)	إصدارات مجلس البحث العلمي في سلطنة عُمان/ تأليف يوسف سعادة، 2012.	مفيد بشكل مباشر لجميع الميسرين الأكاديميين والمدرسين والمعلمين بشكل عام، خاصة فصول أساليب التعلّم النشط.
دليل تدريبي في صحة المراهقة.	صندوق السكان العالمي ووزارة التربية الفلسطينية/ 2008.	مصدر ومرجع إثرائي للمهارات الحياتية. ومخصص للأعمار ١٢_١٥ من الصف السابع وحتى التاسع. وهو مفصل حسب كل مستوى، مع التأكيد على أهمية مراجعة ملائمة المحتوى للمجتمعات التي تعملون فيها.
دليل المهارات الحياتية والتشغيلية الأساسية للشباب.	صندوق السكان العالمي، ووزارة التربية العراقية.	مصدر ومرجع إثرائي للمهارات الحياتية، مع ملاحظة تكييف الأنشطة حسب الفئة المستهدفة وبما يلائم الثقافة المحلية للمشاركين.
الدليل التدريبي لتعليم الأقران في مجال الصحة الإيجابية للشباب.	منظمة الصحة العالمية وصندوق السكان العالمي.	مصدر ومرجع إثرائي للمهارات الحياتية، مع ملاحظة تكييف الأنشطة حسب الفئة المستهدفة وبما يلائم الثقافة المحلية للمشاركين.
دليل مهارات الحياة.	منشور دون الإشارة الى الجهة صاحبة الاصدار الرسمي، وبلا تاريخ.	مصدر ومرجع إثرائي للمهارات الحياتية، مع ملاحظة تكييف الأنشطة حسب الفئة المستهدفة وبما يلائم الثقافة المحلية للمشاركين.
التعليم للحياة.	اليونسكو، بيروت، 2009	دليل في مجال صحة الأسرة وتعليم مهارات الحياة للمعلمين والطلبة، يتضمن أنشطة ومواد معرفية مختصة ومتسلسلة حسب الأنشطة. مع التركيز على أهمية تكييف الأنشطة حسب الثقافة المحلية وحاجة الفئة المستهدفة.
دليل منشطي ألعاب الصيف.	معهد كنعان التربوي، غزة، 2008	يتضمن إطار تربوي نظري وإطار تقني في استخدام الفنون التشكيلية إضافة إلى فصل خاص بأنشطة تنمي مهارات متعددة عند الأطفال قائمة على الفنون التشكيلية وتشكيل خامات البيئة.
حقوقى للأطفال من 16 الى 18 سنة.	منظمة إنقاذ الطفل، 2007	يتضمن شرح مختصر لمواد اتفاقية حقوق الطفل.
دليل المبادرات الشبابية (الريادة المجتمعية)	ضمن سلسلة أدلة العمل مع الشباب، مبادرة شباب مجتمعي، مجموعة التركي القابضة، تأليف يوسف سعادة، 2016	مادة مرجعية لتنظيم المبادرات الشبابية، كما يتضمن الأدوات والنماذج اللازمة للمبادرات، وهو مرجع أساسي لمشرفي المبادرات الشبابية. ويمكن لأخصائي المهارات الاستفادة منه في تدريب البافعين على مهارات الريادة المجتمعية.
دليل ألعاب من أجل حقوق الإنسان.	المركز الدولي للتربية على حقوق الإنسان/ 2008.	مصدر مفيد للأنشطة المهارات الحياتية، ويستفاد منه في تخطيط أنشطة ورشات المهارات، مع مراعاة تكييف الأنشطة بما يناسب الفئة المستهدفة والثقافة المحلية.

اسم الدليل/المورد	المصدر	كيفية الاستفادة أو الاستخدام
دليل العمل مع الأطفال من 6_11.	الهلال الاحمر/ مكتب فلسطين.	ورشات عمل معدة للعمل مع الأطفال ومبنية على التعلم النشط، سهلة الاستخدام، وتلائم الاعمار من 6 سنوات وحتى 12 سنة، تصلح كمصدر رئيسي لأنشطة الدعم النفسي، ومن الممكن أن يستفيد منها الميسر في ورشات المهارات الحياتية.
دليل اللعب الآمن، جلسات الدعم النفسي.	برنامج مساحات اللعب الآمن.	حقيبة أنشطة موجهة لأعمار مختلفة، ميسرة الاستخدام، يستطيع الميسر الاكاديمي أو أخصائي المهارات الحياتية انتقاء أنشطة منها لاستخدامها ورشات العمل، وهي مصدر مهم للأخصائي الاجتماعي.
التفكير الناقد والعمل المجتمعي(دلي الميسر ونهج تدريبي) برنامج أنمو	الكويت، مؤسسة أوراسيا، 2016.	يتضمن مجموعة من المواضيع المهمة مثل فهم المجتمع، المناصرة، الرسائل الإعلامية والمناصرة الرقمية، والمشروع المجتمعي، ويتضمن مخطط ورشات تدريبية في هذه المجالات.
دليل أنا أتعامل.	منظمة أطفال الحروب، هولندا/ 2009.	دليل للعمل مع الأطفال من عمر 10_ 15 على شكل ورشات عمل تغطي مواضيع: الهوية والقيم، التعامل مع العواطف، العلاقة بين الاقران، العلاقة مع البالغين، الصراع والسلام، المستقبل.
ألعاب الصيف (الطفولة أحلام وحقوق)	معهد كنعان التربوي، غزة 2008	موجه للأطفال يتضمن أنشطة فنية في مجال الحقوق.
من ألعاب التنشيط التربوية	معهد كنعان التربوي، غزة، 2008	يتضمن عدد من الأنشطة الحركية والفنية التي يمكن تنفيذها مع الأطفال وهي موضحة بشكل متكامل مع الرسوم.
تمكين الأطفال من تغيير عالمهم/ دليل المناصرة وكسب التأييد.	منظمة إنقاذ الطفل.	أدوات عملية لإعداد حملات التأييد والمناصرة لحقوق الطفل من خلال الأطفال أنفسهم، يمكن الاستفادة منه في تنمية قدرات اليافعين للمطالبة بحقوقهم.
دليل تطبيقي في مجال الدفاع والتعبئة.	منظمة هينرش بل الألمانية، 2008	يتضمن شرح تفصيلي مع نماذج عمل لكافة مراحل إعداد حملة كسب تأييد ومناصرة.
التعلم النشط	إنقاذ الطفل، 2010	دليل معرفي ويتضمن شرح لعدد من استراتيجيات التعلم النشط في التعليم.
مهارات علاج العقل والجسم للأطفال من 6 الى 12 سنة.	مركز علاج الجسم والعقل، وبرنامج غزة للصحة النفسية.	أنشطة تطبيقية موضحة بشكل كاف بحيث يستطيع استخدامها أخصائي الدعم النفسي الاجتماعي في العمل مع الأطفال المعرضين للأزمات.
أفكار في العمل مع الناس.	ورشة الموارد العربية، بيروت، 2000	من أفضل الأدلة التي يحتاجها كل من يعمل في تنمية المجتمعات المحلية، يتضمن 6 أجزاء يجمع مواضيع النهج التشاركي والوعي النقدي، وهو مبني على أفكار المفكر البرازيلي باولو فرييري.



اسم الدليل/المورد	المصدر	كيفية الاستفادة أو الاستخدام
رزمة المنشط , نهج من طفل الى طفل.	ورشة الموارد العربية، بيروت، 2000	أفضل دليل عربي يشرح نهج من طفل إلى طفل وهو ضروري لكل من يعمل مع الأطفال، ويمكن الاستفادة منه في تطبيق النهج مع اليافعين.
دليل إبدأ مشروعك الصغير.	معهد ريادة الأعمال الوطني، السعودية، 2011	مفيد جدا للمؤسسات التي تقدم خدمات تدريب الشباب على المشاريع الصغيرة، يمتاز الدليل بالشمول والتكامل واحتواءه على النماذج التطبيقية.
الدليل المتكامل في التخطيط التنموي للمشاريع الشبابية.	ضمن سلسلة أدلة العمل الشبابي، مبادرة شباب مجتمعي، السعودية، تأليف وإعداد يوسف سعادة، 2016.	دليل تطبيقي في مجال تخطيط المشاريع الشبابية وفي منهجية الإدارة المبنية على النتائج ووفق نهج التمكين المجتمعي، يحتوي نماذج علمية وتطبيقات، يمكن الاستفادة منه في تخطيط برامج الفتيان والشباب.
المراهقة تلك الأعوام المثيرة.	ورشة الموارد العربية، بيروت، مصطفى حجازي، 2013.	من أفضل الأدلة التي تقدم معرفة وفق منظور إيجابي عن مرحلة المراهقة مستفيدا من حقائق علم النفس الإيجابي. مفيد في تعميق معرفة العاملين مع الأيتام بخصائص مرحلة المراهقة.
المادة المعرفية لحقبة المشاركة المجتمعية «نحو شباب فاعل مجتمعي»	مجموعة من المعدين المختصين في العمل الشبابي بإشراف وتحرير يوسف سعادة، 2016	تتضمن مادة مفاهيمية حول المواطنة والمجتمع المدني وثقافة ومهارات التطوع.
المادة المعرفية لحقبة منظومة التفكير.	مجموعة من المعدين المختصين في العمل الشبابي بإشراف وتحرير يوسف سعادة، 2016	تتضمن مادة مفاهيمية مركزة حول الابتكار وأدواته، ومهارات التفكير الناقد، والتفكير الإبداعي والتفكير العلمي.
حقوق المواطنة.	مبادرة تعميق الحوار العالمي، فلسطين، 2011.	يتضمن مواضيع المواطنة والمشاركة المجتمعية، ومهارات المناصرة وطرق تحديد الاحتياجات المجتمعية.
دليل الشباب يصنعون التغيير	جمعية مبادرات، السعودية، يوسف سعادة 2020.	دليل عملي تطبيقي يصلح لورشات العمل لتدريب الشباب على تصميم المبادرات التطوعية المجتمعية. وهو امتداد لدليل المبادرات الشبابية لنفس المؤلف.
نوافذ العمل مع الشباب.	شباب مجتمعي، السعودية، يوسف سعادة، 2017	دليل يقدم معرفة علمية حول الشباب وخصائصهم وكيفية بناء الثقة معهم، ويتضمن شرحا وافيا لنهج التنمية الشبابية المجتمعية الايجابية.
دليل تطبيقات التعلم النشط في العمل الشبابي.	شباب مجتمعي، السعودية، يوسف سعادة، 2017.	دليل تطبيقي يساعد العاملين مع الشباب في تصميم الدورات التدريبية ويوضح بشكل عملي مهارات التيسير وأساليب التعلم النشط. وهو امتداد لدليل تطبيقات التعلم النشط في التعليم لنفس المؤلف.



اسم الدليل/المورد	المصدر	كيفية الاستفادة أو الاستخدام
الدليل التدريبي لدروس الصحة للشباب والشابات.	مشروع التخطيط للحياة، المنظمة الدولية للشباب.	يتضمن مواضيع ذات صلة بالصحة الانجابية والوقاية من الامراض المنقولة جنسياً، مع التنبيه لضرورة مراجعة مدى أهمية المواضيع وملائمة المحتوى لمجتمعك.
برنامج بناء التربوي (1) المرحلة المتوسطة	الخبرات الذكية، السعودية، 1437 هـ.	برنامج مخطط لمدة 3 سنوات يركز على بناء الشخصية الاسلامية.
برنامج بناء التربوي (2) المرحلة الثانوية.	الخبرات الذكية، السعودية، 1437 هـ.	برنامج مخطط لمدة 3 سنوات يركز على بناء الشخصية الاسلامية.
دليل المربي (لأنشطة الناشئة) دليل عملي لغرس القيم، من عمر 6 الى 12.	أنس البناء، السعودية.	♦ يركز على منهجية بناء القيم وغرسها عند الناشئة.
دليل تطبيق الأنشطة مع الأطفال (10-13) سنة.	مؤسسة انقاذ الطفل، لبنان، 2012.	يتضمن مواضيع ذات صلة بالحقوق الانجابية لليافعين، يجب الانتباه إلى مدى ملائمة المضمون لمجتمعكم ولفائتكم المستفيدة وإعادة تكييف الانشطة.
من الشباب إلى الشباب	صندوق السكان العالمي، لبنان، 2004.	يوضح نهج التعلم من الأقران، ويعالج مواضيع ذات صلة بالصحة الانجابية والنوع الاجتماعي، مفيد جداً لفهم المنهجية مع الاهتمام بمراجعة مدى ملائمة المحتوى لمجتمعكم.
سلسلة صحي النفسية للشباب والشابات من عمر 13 الى 16 سنة.	ورشة الموارد العربية، بيروت.	تتضمن مواضيع أنا ومراهقتي، وعي الذات، أنا وغيري، أنا و مستقبلتي .
معاً نعمل وتتعلم (6) خطوات لبناء مشروع شبابي	ورشة الموارد العربية، بيروت، 2009.	دليل عملي ولغة شبابية يعلم الشباب خطوات صناعة مبادرة، مفيد في دورات تدريب الشباب على مهارات التطوع عبر المبادرات.

